

افتراق مصالح بين قطر وإخوان اليمن: انقسامات وحملات إعلامية بسبب مأرب

خسارة حزب الإصلاح معقله الرئيسي بمثابة خروج نهائي من معادلة القوة



التيار الإخواني في قطر لا يخفي دعمه للحوثيين

على أنه صراع بين التنظيم الدولي
للاخوان الذي يضم قطر وبين دول
التحالف العربي بقيادة السعودية.
ولم تستبعد مصادر يمنية أن تكون
العودة المفاجئة إلى الواجهة الإعلامية
من قبل شخصيات إخوانية يمنية مقربة
من الدوحة، مثل الشيخ حميد الأحمر
والشيخ حمود المخالفي، والدعوة إلى
مواجهة الحوثي وإفقاد مارب بعد فترة
طويلة من الصمت تخللتها تصريحات
مناوئة للتحالف، مؤشرا على شعور
تتار الدوحة بأنه تعرض للظلم بعد
تلقينه ضمانات من النظام القطري
وتكريا بشان وجهات الحركة وإمكانية
بناء تحالف يمني داخلي في مواجهة
التحالف العربي لدعم "الشرعية".

وامتزجت الدعوات الجديدة التي
أطلقتها قيادات إخوانية لدعم جهات
سازبة في مواجهة الهجمات الحوثية
بإشارات إلى توسيع التحالف العربي
عبر ضم أفقر، كما قال القيادي الإخواني
حميد الأحمر في مقابلة تلفزيونية مع
قناة الجزيرة القطرية وجه فيها انتقادا
شامعا لنهج القناة المنحاز إلى الحوثيين.

وفي محاولة لامتصاص حالة الغضب والتوجس في صفوف المنتظمين إلى جماعة الإخوان في اليمن، إزاء الدور القطري، دعا الشيخ فيصل بن جاسم آل ثاني إلى دعم المقاومة في مارب ونشوء تعاون سعودي - تركي للبحلولة دون سقوطها في يد الحوثي. وقال الشيخ فيصل بن جاسم، وهو أحد أفراد الأسرة الحاكمة ويكتفي في الصحافة القطرية، "معركة مارب لا تخص اليمن، من يعتقد أن الأمر يمني حوثي فقط فهو جاهل في التاريخ والسياسة، سقوط مارب ضربة كبيرة وفاصلة لاستقرار الجزيرة العربية كلها ولا بد من الوقوف مع المقاومة وعدم تمكين الحوثي من التمكن منها، صمود مارب يخدم تركيا إستراتيجياً لذلك لا بد من تعاون سعودي تركي في اليمن".

واعتبرت مصادر سياسية مطلعة أن الحراك الدبلوماسي المتصاعد حول الملف اليمني، وارتفاع وتيرة المواجهات العسكرية، على صلة بالمواجهات التي تشهدها مارب كمعركة مفصلية في

مسار تحديد ملامح التسوية السياسية في اليمن، والتي يراهن عليها الحوثي إبطاء سيطرته على خارطة شمال اليمن الجيوسياسية وإنهاء دور المكونات والقوى السياسية المحسوبة على الشمال في أي مشاورات قادمة للحل النهائي وإظهار المشاورات كحوار شمالي - جنوبي.

ويعتبر حزب الإصلاح أن خسارته آخر معارقله القوية ستكون بمثابة خروج نهائي من معادلة القوة، وهو الأمر ذاته بالنسبة إلى "الشريعة" التي استجد نفسها داخل مثلث قوى جديدة تتكون من ضلعا من الحوثي والمجلس الانتقالي وقوات العميد طارق صالح.

وشهدت جهات عديدة في محافظة تعز مواجهات هي الأعنف منذ سنوات بين الحوثيين والجيش الوطني منذوا بغتوا ما يعرف بـ"التحشد الشعبي" التي أسسها الشيخ حمود المخلافي بدعم قطري، واتاني المواجهات في محاولة لتخفيف الضغط على محافظة ساراب التي تتعرض لهجمات حوثية مستمرة.

بعدم التواصل مع القيادات المنبثقة عن الحوار الوطني قبل اكتسابها شرعية العمل السيادي.

وشدد على عدم عقد رؤساء الهيئات والمؤسسات أي اجتماعات أو لقاءات دون إذن مسبق من قيادات الحوار الوطني، وذلك في إشارة إلى أعضاء المجلس الرئاسي المنتخب برئاسة محمد المنفي، وحكومة الدبيبة، مؤكداً في الوقت نفسه على "ضرورة الالتزام بضوابط العمل داخل المؤسسات العامة".

ويربط مراقبون هذا القرار بالتحركات التي قام بها خلال الأيام القليلة الماضية أعضاء السلطة التنفيذية الجديدة الذين أجروا أثنائها لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين الحاليين في حكومة الوفاق وقيادات عسكرية تابعة لها، منها لقاء رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة مع وزير المالية فرج بومطاري الذي خصص لبحث توحيد الميزانية.

كما التقى الدبيبة برئيس مجلس إدارة الشركة للكهرباء وقام العبدلي، وبحث معه مسألة الانقطاع عن

المتكررة للكهرباء، وذلك في الوقت الذي التقى فيه رئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد المنفي بآباري المناطق العسكرية وأعضاء اللجنة العسكرية 5 + 5 التابعين لحكومة الوفاق.

ورغم استئذان السراج في قراره المذكور على قاعدة قانونية مفادها أن السلطة التنفيذية الجديدة لم تصبح شرعية بعد باعتبار أنها لم تثل ثقة البرلمان، تباينت الآراء والمواقف في قبة أبعاد هذا القرار وتداعياته المرتقبة، بالمزامن مع ارتفاع العديد من الأصوات المنددة به.

وذهب البعض إلى حد وصف هذا القرار بأنه يعكس نوعاً من المخاطلة السياسية لدى السراج تستهدف التهرب من استحقاق مغادرة المشهد، وخاصة أنه عندما تم اختياره لرئاسة الحكومة الليبية في عام 2015 قام بمشاورات واتصالات وأجرى لقاءات ماثلة قبل تسلم مهامه.

إبراهيم الدرسى

موقف السراج يزبد

الضغط على حكومة

الدبيية

جبريل أوجيدة

لا تأثير لانتعاش التواصل

على مسار اعتماد

حكومة الديبية

ورأى النائب البرلماني الليبي إبراهيم الدرسى في اتصال هاتفي مع "العرب" من مدينة بنغازي بشرق ليبيا أن ما جاء في قرار السراج هو عبارة عن "وضع العصي في العجلات، وزيادة الضغط على حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الديبة التي تتعرض لضغوط أخرى من بعض النواب الذين يساءلونهم على الحقائق الوزارية والمراكز".

وبدوره ذكر زميله النائب البرلماني جبريل أوحيدة في اتصال هاتفي مع "العرب" من غرب ليبيا أن ما أقدم عليه السراج "لن يكون له أي تأثير على مسار اعتماد السلطة التنفيذية الجديدة التي ستستلم رسميا مهامها بعد نيل ثقة مجلس النواب خلال الأيام المقبلة".

**رسائل فيلم سليم الأول: تذكير بالفتح العثماني لمصر وضم الحجاز
واستدعاء للقب «خادم الحرمين الشريفين»**

وتعتبر تركيا أن الإنتاج التلفزيوني ركن أساسي من بلوماسيتها الناعمة، ولا يتردد أردوغان في زيارة مواقع تصوير المسلسلات التاريخية والإشادة بإبداع الأمجاد العثمانية. وعمل أردوغان منذ وصوله إلى السلطة في تركيا على ترسيخ فكرة قيادة بلاده للمشروع الإسلامي من خلال تحويل ولاءات شريحة من الإسلاميين إلى حركة الإخوان. واعتبار الحركة أن أردوغان ونظامه تجسيد لمشروعها الإقليمي.

وتكمن المغارقة في أن القلب استخدم من قبل خلفاء سليم الأول، إلا أن القاسم المشترك بينهم كان الامتناع عن الحج وزيارة المناطق المقدسة، مما يؤكد الطابع السياسي للقب واستخدامه في تسهيل حكم العثمانيين لولاياتهم وسناجقهم بغطاء وحدة الأمة الإسلامية.

رعاية السعودية للحرم المكي والحرم النبوي.
والإشارات "الثقافية" التي تطلقها تركيا خلال العقدين الماضيين تتمحور حول تحدي تمثيل العالم الإسلامي، باعتبار أن مئات الملايين من المسلمين يرون في السعودية مرجعيتهم الدينية، في حين تحاول تركيا أن تستثمر في كل المحطات السياسية والاقتصادية والدينية لاستعادة دورها كقائد للعالم الإسلامي السني.

وأغرقت تركيا الإنتاج التلفزيوني
بمسلسلات من مئات الحلقات تتحدث
عن أجداد السلاطين العثمانيين، وتلقفت
بعض الفضائيات العربية النسخ
المذبذبة منها وعرضتها، قبل أن تنقته
إلى الأثر الكبير الذي تحدثه عند المشاهد
العربي.

التركية عليها لاستضافة الحركة وتبني مشروعها إنما تندرج في إطار إحياء الإمبراطورية العثمانية، حتى لو كان ذلك بمسلمات تراعى استقلال الدول.

لكن الإشارة الأخطر كانت موجّهة ضد السعودية وفي ذكرير الفيلم بمفرغ الاستيلاء العثماني على الحجاز ومنح السلطان سليم لنفسه لقب "خادم الحرمين الشريفين"، بالإضافة إلى القاب الخلافة وإمارة المؤمنين. وحافظ السلاطين العثمانيون على لقب المسلمات طوال عهودهم على الرغم من الرأي القهقي القائل بعدم صلاحية تولي غير عربي الخلافة والإمارة، بل يشير البعض إلى ضرورة أن يكون المتولي قرشياً.

ومنذ عهد الملك السعودي فهد بن عبدالعزيز يحمل العاهل السعودي لقب "خادم الحرمين الشريفين" في إشارة إلى

مباشرة كولاية أو عبر التفويض للخبير المعين من الباب العالي إلى حين انهيار الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى وإنشاء السلطنة المصرية ثم المملكة المصرية.

وتؤكد الرواية التاريخية المصرية أن الغزو العثماني هو نقطة فارقة أنهت استقلال مصر وحولتها إلى تابع لإسطنبول وأن الحكم العثماني هو أساس التخلّف الذي ساد البلاد على مدى قرون، وهو الأمر الذي لا يزال يحرك الشعور الوطني المصري بشكل كبير.

وتجادل حركة الإخوان المسلمين منذ تأسيسها بأن هدفها إعادة الخلافة إلى بلاد الإسلام وأن مصر هي في قلب هذا الهدف. وترى مصر كدولة مدنية أن المشروع الإسلامي الإخواني تهديد لوجودها كدولة مستقلة وأن الضغوط

أنه من السلاطين الذين غيروا مجرى التاريخ بالنسبة إلى الإمبراطورية العثمانية بالرغم من قصر فترة حكمه".
لكن اختيار توفيت انتاج الفيلم يثير الكثير من التساؤلات بشأن الهدف من السعي إلى استثارة حفيظة دولتين كبريين في المنطقة هما مصر والسعودية اللتان لديهما الكثير من المشكلات العالقة مع تركيا في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان.

فالسُلطان سليم الأول استولى على بلاد الشام وقام بغزو مصر وتحويلها إلى ولاية عثمانية بعد أن أطاح بحكم المماليك فيها، وخلق الخليفة العباسي المتوكل على الله الذي كان المماليك يحكمون باسمه، وأعلن سليم نفسه "أمير المؤمنين" و"خليفة المسلمين". واستمر حكم العثمانيين لمصر بشكل

إسطنبول - أرسلت تركيا إشارات سياسية جديدة إلى مصر والسعودية من خلال ما يعد "زعامها الثقافية الناعمة" بتأكيد أنها تسير قدما في إنتاج فيلم عن السلطان سليم الأول، السلطان التاسع للدولة العثمانية الذي يعد أقسى حكماء وأشدّهم، والذي توسعت رقعة الإمبراطورية في زمنه إلى مصر والحجاز.

وقال منتج الفيلم خالد أراباجي في تصريحات نقلتها وكالة الأناضول إن العمل جارٍ لإنتاج الفيلم وإن من الخطأ له أن يتم عرض الفيلم عام 2023.

وأضاف أراباجي أن "هناك أعمالاً سينمائية وتلفزيونية كثيرة تتناول حياة السلطان محمد الفاتح والسلطان سليمان القانوني في حين لا توجد أعمال كثيرة عن حياة السلطان سليم الأول رغم

انتهاء عهد التدخل الأميركي المباشر نهج يريح الأسد

وخاصة في أفغانستان والشرق الأوسط، يجب أن نتذكر ما تعلمناه عن حدود القوة لبناء سلام دائم.

ويرى مراقبون أن التدخلات الأميركية المباشرة كانت حصيلتها كارثية إلى حد الآن بالنسبة للولايات المتحدة وأيضاً للدول المستهدفة، وهو ما يدفع إدارة بايدن لتجنب هذا النهج في التعامل مع الأنظمة التي تعتبرها استبدادية، بما في ذلك في سوريا.

وتشهد سوريا منذ العام 2011 أزمة مركبة تداخل معها المحلي بالإقليمي والدولي، وقد حاولت الإدارتان الأمريكيتان السابقتان تجنب قدر الإمكان الانخراط بتقليهما في هذا المستنقع، والاقتصار على دعم حلفاء على الأرض وهم الأكراد، مع وجود عسكري ضئيل في شمال وشرق سوريا، لمنع إيران من التمكن من ذلك الحزام، بيد أنه لم يكن هناك توجه أميركي حقيقي لإسقاط نظام الأسد.

ويعتقد المراقبون أن إدارة بايدن ستبقي على نفس النهج مع تغييرات جزئية، لجهة تكثيف الضغط الدولي على نظام الأسد وحلفائه في الجانب المتعلق بحقوق الإنسان، مع زيادة الضغط الاقتصادي عليه، عبر قانون قيصر الذي تم إقراره وتفعيله في عهد ترامب. واتهمت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ليندا-توماس غرينفيلد خلال مؤتمر عبر الفيديو في مجلس الأمن الدولي، الخميس موسكو بـ "تعطيل كل الجهود" لتحصيل دمشق مسؤولية استخدام أسلحة كيميائية.

وقالت "نترك جميعاً أن نظام الأسد استخدم بشكل متكرر أسلحة كيميائية. فلم لم تحمل الحكومة السورية مسؤولية ذلك؟ لأن دمشق وقفت في وجه ذلك"، فيما أن حلفاءها "لأسيما روسيا سعيوا إلى تعطيل كل الجهود المبذولة لتحميلها المسؤولية".

وأضاف، "الانتخابات أصبحت بؤراً للتوتر والعنف، والفساد أخذ في الازدياد، وقد أدى الوباء إلى تسريع العديد من الاتجاهات المذكورة". وأكد بليتنكن أن بلاده ستسعى إلى تجديد الديمقراطية "لأنها مهددة"، لكن بأسلوب مختلف.

وقال وزير الخارجية الأميركي إن بلاده "ستحفز السلوك الديمقراطي عبر تشجيع الآخرين على إجراء إصلاحات رئيسية، وإلغاء القوانين السيئة، ومحاربة الفساد، ووقف الممارسات غير العادلة". وتابع أنه "كما وعد الرئيس، فإن الدبلوماسية - وليس العمل العسكري - ستأتي دائماً أولاً".



وأضاف أن "الأميركيين باتوا قلقين بحسب التدخلات العسكرية المطولة في الخارج.. لقد رأينا كيف أنها تأتي في الكثير من الأحيان بتكلفة باهظة للغاية، سواء بالنسبة لنا أو للآخرين".

وكلف التدخل العسكري الأميركي ضد نظام الرئيس الراحل صدام حسين في العراق في العام 2003، الأميركيين باهظاً سواء لجهة عدد القتلى في صفوف الجنود، أو لجهة إهدار أموال طائلة، لتكون المحصلة وقوع هذا البلد في أيدي إيران.

كذلك الشأن بالنسبة للتدخل الأميركي المباشر في أفغانستان، حيث لم تنتج الإدارات الأميركية في إرساء الاستقرار في هذا البلد الآسيوي، وهي اليوم تفاوض حركة طالبان على الانسحاب. وقال بليتنكن "عندما ننظر إلى العقود الماضية من تدخلنا العسكري في العالم،

دمشق - أثارَت تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليتنكن عن انتهاء عهد تغيير الأنظمة الاستبدادية بالقوة، قلق أوساط المعارضة السورية، التي اعتبرت الموقف الأميركي رسالة سيئة وفي توقيت خطأ بالنسبة للسوريين المتعطشين لتغيير نظام الرئيس بشار الأسد.

ورأت الأوساط أن الرهان كان كبيراً في تبني الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن مقاربة جديدة تنهي حالة المرواحة الحالية، وتقطع مع سياسة إدارة الأزمة في سوريا بدل حسنها، لكن ما صدر عن بليتنكن يشي بأن لا تغيير مرتقياً في الأفق، وأن كلامه سيفهم من قبل الأسد على أنه غير مجبر على تقديم أي تنازلات للتسوية.

وقال وزير الخارجية الأميركي، إن "الديمقراطية حول العالم مهددة، وسنعمل على تجديدها بعيداً عن التدخلات العسكرية، أو محاولة الإطاحة بالأنظمة الاستبدادية بالقوة".

جاء ذلك في أول خطاب رئيسي القاه بليتنكن بصفته وزيراً للخارجية الأميركية، ونشر فحواه موقع الوزارة الإلكتروني مساء الأربعاء، كشف من خلاله عن الخطوط العريضة لاستراتيجية السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وأوضح بليتنكن "لقد جربنا هذه التكتيكات في الماضي، مهما كانت النوايا الحسنة، إلا أنها لم تنجح.. لقد أطلقوا سمعة سيئة على ترويج الديمقراطية، وفقدوا ثقة الشعب الأميركي.. سنفعل الأشياء بشكل مختلف".

واستشهد بليتنكن بتقرير جديد صادر عن منظمة المراقبة المستقلة "فريدم هاوس" (غير حكومية) يرى أن "الاستبداد والقومية آخذان في الازدياد في أنحاء العالم". وتابع الوزير الأميركي نقلاً عن التقرير أن "الحكومات أصبحت أقل شفافية، وفقدت ثقة الشعوب".

لبنان في بازار المساومات بين الولايات المتحدة وإيران

سعد الحريري: تشكيل حكومة لبنانية رهين حسابات حزب الله الإقليمية



الحريري ينتفض على مناورات حزب الله

وأكد المكتب أن "أي طرف، لا اللواء إبراهيم ولا غيره، لم يبلغ الرئيس الحريري بأنه مكلف من رئيس الجمهورية رسمياً بنقل عرض له"، مشدداً على التزام الحريري بالمواصفات الحكومية التي انطلق منها منذ اللحظة الأولى للتكليف، سواء بالنسبة إلى العدد أو بالنسبة إلى معيار الاختصاص غير الحزبي، وفق المبادرة الفرنسية.

وكان نائب الأمين العام في حزب الله قاسم قال في تصريحات صحافية لقناة "المبادين" اللبنانية إنه "إذا اتفق رئيس الجمهورية عون مع رئيس الحكومة المكلف الحريري تؤلف الحكومة فوراً، والمخرج الحكومي بأن يحرك الحريري مسألة عدد الوزراء ويقبل رئيس الجمهورية عدم وجود الثلث المعلق".

ورأى قاسم أن "الحريري لم يصدق أنه أصبح رئيس حكومة، والصلاحيات معه حتى لو لم تتشكل الحكومة إلى آخر العهد، بالتالي أنا لا أعتقد أنه سيعتذر"، قائلاً "نحن لا نطلب أن يعتذر الحريري ونحن رغبنا بمجيئه وأن يشكل هو الحكومة هذا أمر مفيد للبنان".

وزعم نائب الأمين العام لحزب الله أنه "إذا أضاء الرئيس الحريري أصابعه العشرة للسعودية فلن تقبل به ولن توافق على حكومة فيها حزب الله أو لا"، لافتاً إلى أن "الطلوب سعودي لا يتحمله لا الحريري ولا غيره وهو مواجهة حزب الله".

ويشهد لبنان أزمة حكومية منذ أغسطس الماضي بعد استقالة حكومة حسان دياب في السادس من ذلك الشهر على خلفية انفجار مرفأ بيروت المدمر الذي تسبب في مقتل أكثر من 200 شخص وإصابة أكثر من 6500 بجروح، فضلاً عما لحقه من دمار بجزة من العاصمة اللبنانية.

وبعد انفجار المرفأ، كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زار لبنان مرتين. وأعلن في الزيارة الثانية في سبتمبر مبادرة قال إن كل القوى السياسية أجمعت عليها، ونصت على تشكيل حكومة خلال أسبوعين (في حينها) تتولى الإصلاح في مقابل الحصول على دعم مالي.

وبان الحزب من بين الأطراف المشاركة في محاولة رمي كرة المسؤولية على الرئيس الحريري، لا بل يناور لإطالة مدة الفراغ الحكومي بانتظار أن تبدي إيران تفاوضها مع الإدارة الأميركية الجديدة، ممسكة باستقرار لبنان كورقة من أوراق هذا التفاوض.

سارع رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري إلى الرد على محاولات حزب الله تحميله منفرداً المسؤولية عن فشل جهود تشكيل الحكومة، معتبراً أن ما يسوقه الحزب في الآونة الأخيرة هي مناورة الهدف منها التغطية على واقع تحول لبنان إلى ورقة ضمن أوراق إيران لتحسين وضعها التفاوضي مع القوى الكبرى.

وجاء موقف رئيس الوزراء المكلف المهاجم لحزب الله على خلفية ما نشرته صحيفة "الأخبار" بأن الحريري رفض عرضاً قدمه الرئيس عون عبر مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، وهو أن يكتفي عون بتسمية خمسة وزراء، بالإضافة إلى وزير الطاشناق في حكومة مؤلفة من 18 وزيراً، مع الحصول على حقيبة الداخلية، على أن يمتنع رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل عن منح الثقة للحكومة.

وزعمت الصحيفة القريبة من حزب الله أن من الأسباب التي دفعت الحريري إلى رفض العرض هو انتظار ضوء أخضر سعودي "لم يأت بعد".

وقال المكتب الإعلامي للحريري في بيان الخميس إن "رئيس الوزراء لم يتلق أي كلام رسمي من الرئيس عون في هذا الصدد، ما يوحي بأن من يقف خلف تسريع مثل هذه المعلومات إنما يهدف فقط إلى نقل مسؤولية التعطيل من الرئيس عون والنائب باسيل إلى الحريري".

وأشار البيان إلى أن "الحريري، على عكس حزب الله المنتظر دائماً قراره من إيران، لا ينتظر رضا أي طرف خارجي لتشكيل الحكومة، لا السعودية ولا غيرها، إنما ينتظر موافقة الرئيس عون على تشكيلة حكومة الاختصاصيين، مع التعديلات التي اقترحها الرئيس الحريري علناً في خطابه المنقول مباشرة على الهواء في 14 فبراير الماضي، وليس عبر تسريبات صحافية ملغومة كما يبدو الحال اليوم".

وأوضح أن "تطابق هذا التفسير الذي تسوقه الصحيفة لرفض مزعوم من الرئيس الحريري مع كلام نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في حديثه التلفزيوني ووروده في صحيفة الأخبار تحديداً الخميس، يعزز الشعور بأن الحزب من بين الأطراف المشاركة في محاولة رمي كرة المسؤولية على الرئيس الحريري، لا بل يناور لإطالة مدة الفراغ الحكومي بانتظار أن تبدي إيران تفاوضها مع الإدارة الأميركية الجديدة، ممسكة باستقرار لبنان كورقة من أوراق هذا التفاوض".

بيروت - وجه رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري اتهامات لحزب الله بالسعي لإطالة أزمة التشكيل الحكومي، بانتظار انتضاح مآلات الأمور بالنسبة إلى الملف النووي الإيراني، وشدد الحريري على أن موقفه من التشكيل نابع من قناعة ذاتية، وليس رهين موقف أطراف خارجية كما يحاول حزب الله الإيحاء بذلك مؤخرًا.

وهذه المرة الأولى التي يهاجم فيها الحريري حزب الله ويحمله جانباً من المسؤولية عن التعطيل الجاري على مستوى تشكيل حكومة لبنانية جديدة، حيث كان رئيس الوزراء المكلف وزعيم تيار المستقبل يتجنب الإشارة إلى الحزب، حاصراً الأزمة في موقف الرئيس عون وظهيره السياسي التيار الوطني الحر.

إيران تحاول توظيف جميع أوراقها في المنطقة لتحسين موقعها التفاوضي مع الولايات المتحدة وباقي القوى الدولية

وتقول مصادر مقربة من زعيم المستقبل إن الحريري كان يتجنب الخوض في أي سجل مع حزب الله رغم إدراكه بأن الأخير لا يرغب في تسوية الأزمة الحكومية في الوقت الحاضر لأسباب تتعلق بدأعته إيران، لكن المغالطات التي نشرتها صحيفة الأخبار، والتي سبقتها مزاعم لنائب الأمين العام الحزب بشأن ارتباط موقف الحريري بإرضاء السعودية، دفعت الأخير إلى الرد.

وتشير المصادر إلى أن إيران تحاول اليوم توظيف جميع أوراقها في المنطقة في سياق تحسين موقعها التفاوضي مع الولايات المتحدة وباقي القوى الدولية بشأن الملف النووي، من بين هذه الأوراق لبنان والتشكيل الحكومي، ويحاول حزب الله التغطية على الأمر بتحميل الحريري مسؤولية التعطيل.

ربيع الأمل في الخلاص من كورونا يزدهر في إسرائيل ويتأخر عن الفلسطينيين

مع إسرائيل. وقد جمّد المدعي العام الإسرائيلي البرنامج، محددًا أن نتائهاو تصرف بمفرده بشكل غير سليم.

إسرائيل سوى التي جرعة من "موديرنا" إلى السلطة الفلسطينية، ووافقت مؤخرًا على خطط لتطعيم أكثر من 100 ألف فلسطيني من الضفة الغربية يعملون في إسرائيل والمستوطنات اليهودية. وحث مسؤولو الصحة العامة الإسرائيليون الحكومة على الذهاب إلى أبعد من ذلك وتطعيم سكان الضفة الغربية بأكملهم، نظراً لدرجة التفاعل الكبيرة بين الجانبين. وكتب خبيران بارزان في الصحة العامة في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية إنه "لا يوجد مبرر للصحة العامة أو حجة أخلاقية لعدم توفير اللقاحات للفلسطينيين، حيث لا تزال الاستجابة الصحية العامة المشتركة بين إسرائيل وغزة والضفة الغربية حاسمة".

وحصلت السلطة الفلسطينية على عشرات الآلاف من جرعات اللقاح من خلال برنامج منظمة الصحة العالمية للبلدان الفقيرة والاتفاقيات الخاصة مع صانعي الأدوية، لكنها لم تتمكن من استيراد سوى 10 آلاف جرعة من لقاح سينونيك الخامس الروسي. وإلى جانب اللقاحات الإسرائيلية، يكفي ذلك لتطعيم 6 آلاف شخص فقط من حوالي 5 ملايين نسمة.



القطاع الصحي في الضفة مستنزف

1819 حالة الثلاثاء. وقد توفي ما لا يقل عن 2281 شخصاً، وهناك العشرات في العناية المركزة. وفي غزة التي تحكمها حركة حماس أبلغت السلطات عن أكثر من 55 ألف حالة و553 حالة وفاة على الأقل.

ولا تنحصر تداعيات الفايروس على الوضع الصحي، حيث أعلن البنك الدولي أن البطالة في الضفة الغربية ارتفعت إلى 15 في المئة هذا العام وأن حوالي 1.4 مليون فلسطيني يعيشون في فقر. وكانت إسرائيل أطلقت في ديسمبر الماضي واحدة من أنجح حملات التلقيح في العالم بعد أن تلقت الحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو الملايين من الجرعات من عملاقي الأدوية "فايزر" و"موديرنا". وقد انخفض الطلب بعد أن تلقى ما يقرب من 5 ملايين شخص جرعة واحدة على الأقل.

لذلك، تستخدم إسرائيل الآن مزيجاً من الحوافز والتهديدات في محاولة تقديم لقاحات مجانية للرافضين.

وفي الأيام الأخيرة، تعرض نتنياهو لانتقادات بسبب تخطيطه لتقاسم عشرات الآلاف من اللقاحات الفاضة مع حلفائه في أفريقيا وأوروبا وأميركا اللاتينية، في حين لم يقدم سوى القليل للفلسطينيين. وتقول وسائل الإعلام الإسرائيلية إن نتنياهو يسعى إلى مكافأة الدول التي تدعم مطالبة إسرائيل بالقدس المتنازع عليها وتلك التي لها علاقات ناشئة

رام الله - يزدهر ربيع الأمل في إسرائيل جنباً إلى جنب مع شتاء الباس في الأراضي الفلسطينية حيث لا يزال الفلسطينيون يكادون في مواجهة وباء كورونا، مع تطعيم أكثر من نصف سكان إسرائيل الذين يصل عددهم إلى 9.3 مليون نسمة.

وتبدو أجنحة كوفيد - 19 في الضفة الغربية المحتلة مجهدة أكثر من طاقاتها، ومراكز الاختبار مشغولة كما كانت دائماً، مع الإعلان عن تدابير إغلاق جديدة، خلافاً لإسرائيل التي سجلت فائزاً من جرعات اللقاحات وتستعد لإعادة فتح الفنادق والمطاعم الأسبوع المقبل.

ولم تحصل السلطة الفلسطينية الغربية المحتلة مجهدة أكثر من طاقاتها، ومراكز الاختبار مشغولة كما كانت دائماً، مع الإعلان عن تدابير إغلاق جديدة، خلافاً لإسرائيل التي سجلت فائزاً من جرعات اللقاحات وتستعد لإعادة فتح الفنادق والمطاعم الأسبوع المقبل.

ولم تحصل السلطة الفلسطينية الغربية المحتلة مجهدة أكثر من طاقاتها، ومراكز الاختبار مشغولة كما كانت دائماً، مع الإعلان عن تدابير إغلاق جديدة، خلافاً لإسرائيل التي سجلت فائزاً من جرعات اللقاحات وتستعد لإعادة فتح الفنادق والمطاعم الأسبوع المقبل.

وتقول منظمات حقوق الإنسان إن إسرائيل تنهز من التزاماتها بقوة احتلال. وتوسع السلطة الفلسطينية، ربما بسبب حرصها على تلميع صورتها، للحصول على إمداداتها الخاصة.

وأثناء ذلك تملئ مستشفيات الضفة الغربية. وقال مسعف بغرفة الطوارئ أن أعداد الوافدين على الطوارئ في ارتفاع. وفي مركز للاختبار في المدينة، يجتمع العشرات من الأشخاص في قاعة انتظار، حيث ظهرت الأعراض على العديد منهم وقالوا إن أفراد أسرهم كانوا مصابين.

وقال طبيب زين الدين، الذي يعمل في مركز الاختبار منذ بدء انتشار الوباء، إن "درجة التفشي مرتفعة للغاية، والحالات سيئة جدا وهي أسوأ مما كانت عليه في البداية". كما ذكر أن أكثر من ألف شخص يجتمعون يومياً لإجراء الاختبارات. وقد سجلت السلطة الفلسطينية أكثر من 213 ألف إصابة في الضفة الغربية منذ بدء تفشي الوباء، من بينها ما لا يقل عن

قطر ومصر تتدرجان من المصالحة إلى توثيق العلاقات

القاهرة - تشهد العلاقات بين مصر وقطر تطورات لافتة منذ انخراط البلدين في مسار المصالحة الذي انطلق في قمة العلا الخليجية، التي انعقدت في شهر يناير الماضي بالملكية العربية السعودية.

وتأتي تلك التطورات في سياق إقليمي أشمل يسود فيه مناخ من التهدة بين بعض أكثر الفرقاء اختلافاً، على غرار ما تعكسه نبذة التهدة بين مصر وتركيا اللتين نشبت بينهما خلال السنوات الأخيرة خلافات عميقة، حول جملة من الملفات من بينها الموقف من جماعة الإخوان المسلمين المصنفة إرهابية في مصر بينما تدعمها تركيا بقوة وتوفر ملاذا لعناصرها، وأيضاً الملف الليبي حيث شكّل التدخل التركي هناك مصدر قلق للقاهرة.

وكان الدعم القطري للإخوان أحد أسباب الخلافات بين مصر وقطر، لكن بدا أخيراً أن البلدين بصدد الاحتكام للغة المصالح، حيث بدأ هذا الملف يختفي تدريجياً من خلفية العلاقة بين البلدين.

موافقة قطر على التجديد لأبوالغيط في منصب الأمين العام للجامعة العربية، إحدى النتائج الجانبية لتحسن العلاقات مع مصر

وانعقد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث بنود بينها تطورات القضية الفلسطينية، وسلمت مصر رئاسة الاجتماع لقطر.

وخلال الاجتماع وافق وزراء الخارجية العرب بالإجماع على التجديد للأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط لفترة ثانية من خمس سنوات. وجاء عدم اعتراض قطر على التجديد لأبوالغيط ضمن النتائج الثانوية للمصالحة وتحسن العلاقات بين الدوحة والقاهرة. ويسير الخطاب القطري الإيجابي تجاه مصر بالتوازي مع خطاب تركي مماثل، علماً أن علاقات قوية وتنسيقاً عالي المستوى يجعلان منذ سنوات بين أنقرة والدوحة.

وأبنت تركيا قبل يومين استعدادها للتفاوض مع مصر بشأن ترسيم الحدود البحرية بينهما في شرق المتوسط، في خطوة وصفت بأنها محاولة لتطريب الأجواء مع الجانب المصري. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده ومصر كدولتين تملكان أطول ساحلين في شرق المتوسط يمكنهما، إذا سمحت ظروف العلاقات بينهما، التفاوض على اتفاق لترسيم الحدود البحرية وتوقيعه.

وفي حديث إيجابي نادر قل أن يصدر عن مسؤول في حكومة حزب العدالة والتنمية التركي تجاه القاهرة قال أوغلو، الذي كان يتحدّث الأربعاء في مؤتمر صحفي مع نظيره الجورجي دافيت زالكالياني في أنقرة، إن مصر تواصل احترام الجرف القارّي لتركيا من خلال إجرائها لأنشطة الاستكشاف الزلزالي (بحثاً عن كمائن الغاز والنفط) داخل جرفها القاري، مضيفاً "نحن نرحب بذلك".

وكانت قطر قد أبدت بعد إتمام المصالحة بينها وبين الدول الأربع، حرصاً عن أن تشمل أجواء المصالحة كلا من إيران وتركيا، وهو ما يبدو بصدد التحقق على الأقل في ما يخص الجانب التركي.



لا خلافات دائمة بل مصالح متحوّلة



كفاحم عنفا

عراق العنف والصراع يفتح قوساً للهدوء والتسامح مع زيارة بابا الفاتيكان

الحبر الأعظم يدعو العراقيين إلى المصالحة بعد سنين الحرب والإرهاب

الرابط بين مطار بغداد وتفرعاته التي سيسلكها الموكب، إضافة إلى نشر سيارات للأجهزة الأمنية على طول الطريق.

وحسب مصادر أمنية عراقية، فإن السلطات العراقية أقامت أطواقاً أمنية متعددة لتأمين الحماية لزيارة البابا في المدن والمناطق التي سيزورها وهي بغداد والنجف والناصرة ونيوى وأربيل.

وزينت اللجنة العليا المشكلة لاستقبال البابا فرئيس الشوارع بأعلام دولة الفاتيكان وأعلام العراق وجداريات كبيرة تحمل صوراً للحبر الأعظم بشكل منفرد وأخرى مع المرجع الأعلى على السيستاني كتب عليها عبارات أنتم جميعاً جزء منا ونحن جزء منكم، وأنتم جميعاً أخوة، وأرض الرافدين تحييككم.

هواجس أمنية ألفت بظلالها على زيارة البابا إلى العراق بسبب تهديدات فلول داعش وفوضى السلاح

وعلى مقربة من ساحة الاحتفالات الكبرى وسط المنطقة الخضراء اصطفت العشرات من السيارات الحديثة ذات اللون الأسود للمشاركة في مواكب نقل الشخصيات والوفود الرسمية التي سترافق بابا الفاتيكان في زيارته. وقامت الأجهزة البلدية بترزيين الساحات والشوارع بأنواع مميزة من الزهور بالوان زاهية تنسجم مع اقتراب موعد فصل الربيع في العراق، فيما زينت الكنائس والأديرة بمعالم الزينة والرسومات احتفاءً بزيارة الحبر الأعظم.

المقدّس باعتبارها مسقط رأسه، قائلاً "أسعى خلف الأخوة وتدفعني الرغبة في أن نصلي معا ونسير معا، ومع الإخوة والأخوات من التقاليد الدينية الأخرى أيضاً تحت راية أبينا إبراهيم الذي يجمع في عائلة واحدة المسلمين واليهود والمسيحيين".

وفي الجزء المخصّص من رسالته للمسيحيين الذين لا يزالون في العراق، قال البابا "لا تزال أي أعينكم صور البيوت المدمرة والكنائس المدمّنة وفي قلوبكم جراح فراق الأحبة وهجر البيوت، مضيفاً "عسى أن يساعدنا الشهداء الكثيرون الذين عرفتم على المثابرة في قوة المحبة المتواضعة". وتابع قوله "أود أن أحمل لكم عناك الكنيسة بأسرها المفعم بالحنان.. الكنيسة التي هي قريبة منكم ومن الشرق الأوسط المتألم، وأن أشجعكم على المضي قدماً. لا نسمح للمعاناة التي عشتوها والتي تؤلمني كثيراً بأن تنتصر".

وورد أيضاً في رسالة البابا فرنسيس "إخوتي وأخواتي الأعزاء لقد فكرت فيكم كثيراً طيلة هذه السنين.. فيكم أنتم الذين عانيتم الكثير لكنكم لم تشعروا بالإحباط.. فحرت فيكم مسيحيين ومسلمين. وفيكم أنتم الشعوب مثل الشعب الإيزيدي، فحرت في الأيزيديين الذين عانوا الكثير.. حملت رجاء الله. قليلاً هذا الرجاء الذي يمنح الشجاعة من أجل إعادة الإعمار والبدء من جديد". وحرصت السلطات العراقية على توفير أقصى درجات الحماية والأمان لزيارة البابا. وشهدت الشوارع الرئيسية التي من المقرّر أن يسلكها موكب الحبر الأعظم وسط بغداد استعدادات غير مسبوقة، حيث نشرت السلطات العراقية آلاف من قوات الجيش والشرطة بجميع صنوفها في الشوارع وعلى طول الطريق

المقدّرات الضخمة التي رصدتها السلطات العراقية لاستقبال بابا الفاتيكان وتأمين زيارته للبلد، تليق بالحدث التاريخي الذي تريد الحكومة توجيه رسالة من خلاله بشأن تعافي العراق واستعادة استقراره، بينما ترغب المرجعية الشيعية في جعله دليلاً على اعتدالها وتسامحها الديني وقبولها بالآخر، فيما تريد عامة الشعب بما في ذلك أبناء المكوّن المسيحي أن تلتفت نظر العالم، من خلال زيارة الحبر الأعظم، إلى معاناتها اليومية وسوء ظروفها جرّاء فشل الطبقة الحاكمة وفسادها.

بغداد - ألقى الوضع الأمني الهشّ في العراق بظلاله على الزيارة التي يبدؤها بابا الفاتيكان فرنسيس، الجمعة إلى العراق، وتستمر ثلاثة أيام. وفي ظلّ فوضى السلاح السائدة في البلاد بسبب كثرة حامله خارج نطاق الدولة من ميليشيات مسلّحة وعشائر، إضافة إلى فلول تنظيم داعش التي لم تنجح الجهود الأمنية في اجتثاثها بشكل كامل، فإن الإجراءات المشدّدة التي تمّ اتخاذها عشية وصول البابا إلى العراق لم تلغ الهواجس من حدوث أي خرق أمني من شأنه أن يفسد الزيارة التاريخية.

وتتفاوت انتظارات العراقيين من زيارة البابا بين طبقة شعبية تريد لفت أنظار العالم إلى الأوضاع والظروف الحياتية المزرية التي تواجهها، وطبقة حاكمة ترغب في توجيه رسالة إلى الخارج مفادها أن البلد بصدد التعافي واستعادة الاستقرار بعد سنوات الحرب ضدّ تنظيم داعش، ومرجعية شيعية تريد تأكيد اعتدالها وتسامحها الديني وقبولها بالآخر.

ويظل من بقي من مسيحيي العراق المقدّر عددهم بأقل من نصف مليون فرد بعد أن اضطرت الغالبية العظمى من أبناء هذا المكوّن إلى الهجرة خارج البلاد تحت ضغط التهديدات الأمنية والظروف المعيشية الصعبة، أكثر فئات المجتمع العراقي احتفاءً بزيارة البابا

وهذه هي المرة الأولى التي يغادر فيها الشيخ نواف البلاد للعلاج منذ توليه الإمارة في 30 سبتمبر الماضي خلفاً للأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد. وسبق له أن تلقى العلاج في الولايات المتحدة حين كان ولياً للعهد عامي 2017 و2018.

ويمثّل الأمير في النظام الكويتي رأس هرم السلطة في البلاد ويعتبر الضامن الأوّل لودحتها واستقرارها وحامي دستورها. وفي كلمته أمام أعضاء الحكومة الجديدة بمناسبة

أمير الكويت يسافر للعلاج في الولايات المتحدة بعد اطمئنانه على تشكيل الحكومة

وعلى صعيد سياسي شهدت البلاد خلافات بين الحكومة والبرلمان الذي انتخب في ديسمبر الماضي وحازت المعارضة على عدد هام من مقاعد، أفضت إلى تقديم حكومة الشيخ صباح الخالد السابقة لاستقالتها.

ومثّل تشكيل الحكومة الجديدة انفراجة لتلك الخلافات وهياً الأرضية لإيجاد حلول توافقية بشأن الملفات المؤجلة بما في ذلك الملف المالي الذي تختلف الحكومة جذرياً مع البرلمان بشأن طرق معالجته.

أدأههم اليمين الدستورية، دعا أمير الكويت السلطين التشريعية والتنفيذية "إلى التعاون البناء"، مشدداً على ضرورة "التصدي للقضايا الجوهرية وحماية المال العام عملاً بأحكام الدستور وتطبيق القانون على الجميع بحزم وشفافية".

وبالإضافة إلى مواجهتها لتداعيات جائحة كورونا على غرار أغلب بلدان العالم، تواجه الكويت مصاعب مالية ناتجة عن تراجع أسعار النفط الذي يمثّل المورد الرئيسي لميزانياتها.

الكويت - أعلن، الخميس، في الكويت عن سفر أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح إلى الولايات المتحدة "لإجراء فحوصات طبيّة".

وجاء ذلك غداة أداء الحكومة الجديدة التي تشكّلت برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح لليمين الدستورية أمامه.

ووصفت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" الفحوص الطبية التي سيجريها الأمير في الولايات المتحدة بـ"المعتادة".

افتتاح الأردن لقنصليته في العيون تأكيد على مغربية الصحراء

● الرباط - توج الأردن علاقاته الثنائية القوية والراسخة مع المغرب بافتتاحه، الخميس، قنصلية له بإقليم الصحراء، تابيدا لسيادة المغرب على صحرائه ولتكون بذلك ثالث قنصلية لدولة عربية في الإقليم.

وحسب ما ذكرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية، أقيم حفل افتتاح القنصلية في مدينة العيون (كبرى مدن إقليم الصحراء) بحضور كل من وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ونظيره الأردني أيمن الصفدي.

ونقلت وسائل إعلامية عن الصفدي قوله "إن العلاقات بين الأردن والمغرب متميزة وتاريخية وبها تنسيق لا ينقطع". وأضاف "انتشر بوجودي في مدينة العيون لتتشين قنصليتنا بعد قرار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بفتحها".

وتابع "نحن نحتاج في المنطقة العربية إلى توحيد جهودنا لمواجهة التحديات المشتركة. هناك العديد من الاتفاقيات انجزناها مع المغرب ونأمل أن توقع في أقرب فرصة".

وأشار بوريطة إلى أن "المغرب والأردن حافظا على علاقاتهما في ظل ظروف عربية وإقليمية شديدة الدقة والحساسية"، مؤكداً أن "قرار الملك عبدالله الثاني يفتح قنصلية في مدينة العيون ترجمة عملية لمواقف الأردن في دعم بلادنا لحماية أمنها ووحدتها أراضيها".

وبافتتاح الأردن قنصليته، ارتفع إجمالي القنصليات بالإقليم إلى 19 قنصلية، 11 بالعيون و 8 بالداخلة.

والسبل التي افتتحت قنصليات لها في العيون هي: كوت ديفوار وجزر القمر والغابون وساو تومي وبرنسيبي وجمهورية أفريقيا الوسطى وبورندي

ووجوب العاهل المغربي آنذاك بقرار الأردن فتح قنصلية عامة في مدينة العيون المغربية.

ويعزز افتتاح الأردن قنصلية له بالإقليم الموقف المغربي الساعي لتوسيع دائرة الاعتراف الدولي بسيادته على الصحراء المغربية التي هي محل نزاع مع جبهة البوليساريو، كما يشكل دفعة قوية للدبلوماسية المغربية.



علاقات تاريخية

تعديل القانون الانتخابي يثير غضب إسلاميي المغرب

على الديمقراطية وسعي واضح للاتفاق على الإرادة الشعبية، ويعكس مدى عجز البعض عن الاحتكام إلى قواعد التنافس الديمقراطي وفق القواعد المتعارف عليها عالميا".

ويعتقد متابعون أن هذا المنطق الذي تتعامل به قيادات العدالة والتنمية انتقائي، ولا يخدم توسيع نطاق المشاركة الانتخابية، خصوصا مع تزايد عدد المقاطعين للانتخابات.

وأكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، في تصريح لـ"العرب"، أن "تشبث العدالة والتنمية بموقفه تجاه التوافق الذي أظهرته الأحزاب الممثلة في البرلمان حول القاسم الانتخابي فضح ادعاء اعتداله وعدم سعيه للهيمنة، في وقت يحتاج فيه المشهد السياسي لاعتماد التوافق كخيار استراتيجي أمثل لمواجهة تحديات جائحة كورونا".

وأضاف لزرق أنه "لا بد على الحزب الذي يقود الحكومة أن يدرك أنه لا تزال الحاجة قائمة إلى التوافق وإلى الشراكة السياسية بين الأحزاب لإخراج قوانين انتخابية في شكلها النهائي".

وجاء في التعديلات الجديدة للقاسم الانتخابي دون احتساب الأصوات الصحيحة، أنه يتم توزيع المقاعد على اللوائح بواسطة قاسم انتخابي يستخرج عن طريق قسمة عدد الناخبين المقيدين بالدائرة الانتخابية المعنية على عدد المقاعد المخصصة لها.

● الرباط - أثارت موافقة البرلمان المغربي على تمرير القوانين الانتخابية الجديدة، والتي تقضي بتعديل احتساب القاسم، الانتخابي على أساس المسجلين في اللوائح الانتخابية العامة وحذف لائحة الشباب، غضب حزب العدالة والتنمية قائد الائتلاف الحكومي.

وفيما أبدت غالبية الأحزاب التعديلات الجديدة، أبدى العدالة والتنمية الإسلامي معارضة واسعة لها، باعتبار أن هذه الخطوة من شأنها أن تضيق الخناق على طموحاته الانتخابية مع اقتراب السباق الانتخابي.

وصادت لجنة الداخلية بمجلس النواب (البرلمان) مساء الأربعاء على القوانين الانتخابية، بعد أن حصلت على 29 صوتا لصالح المقترح مقابل رفض 12 نائبا يمثلون حزب العدالة والتنمية.

وزعم حزب العدالة والتنمية أن القاسم الانتخابي غير عادل وغير ديمقراطي ويقتد التمثيلية معناها.

ووصف رئيس فريق العدالة والتنمية بالبرلمان، نبيل الشفيخي، تعديل القاسم الانتخابي بـ"المهزلة".

واعتبر الشفيخي أن "المسألة ليست تقنية بسيطة"، وإنما هي "انحراف خطير ظاهره اختلاف حول القاسم الانتخابي ومضمونه الحقيقي انقلاب

هل تقود العائلة الوسطية مبادرة لحلحلة الأزمة في تونس

الخلاف على الزعامة يصعّب أي فرص لنجاح الوساطة



محاولة لإنقاذ الوضع أم رغبة في إعادة التوقيع

برagamتية تستيق انتخابات 2024 حيث تحاول تدارك هزائهما السابقة.

ويرى المحلل السياسي كمال بن بوش في حديثه لـ"العرب"، أن "العائلة الوسطية تريد لعب دور لاستثماره في الانتخابات القادمة". وأضاف "لقد وجدت نفسها خارج المشهد وتريد العودة".

ولفت بن بوش إلى أن هذا من النوع من المبادرات التي باتت متعددة تواجه العديد من المشاكل تعرقل فرص نجاحها.

وشرح بالقول "من بين مشاكلها هي الخلاف على الزعامة". وتابع "هي تقول عنها إنها عمل جماعي، ثم تظهر في ما بعد خلافات تخص القيادة".

وتوقع بن بوش أنه في حال لم يقع الاتفاق على قائد أو زعيم، فإن التجربة ستفجر وستكتل بالفشل مثلما فشلت تجارب سابقة.

وتعدّدت المبادرات لتجميع العائلة الوسطية منذ اندلاع ثورة يناير في مواجهة نفوذ الأحزاب الإسلامية غير أن محاولات التجميع باءت بالفشل، بسبب تباينات في الرؤى بين قياداتها قادتها في ما بعد للاتشاق والتصدع.

ويؤكد متابعون أن تشتت هذا التيار (الوسطي) وعدم التقافه على شخصية بعينها قادا إلى قلب معادلة الحكم في تونس لصالح الرئيس سعيد ثم لفائدة حركة النهضة.

ويستنج المتابعون أن استرجاع الثقة في مبادرات العائلة الوسطية مشروط بتوضيح معالم برامجها وتجاوز الخلافات على الزعامة وتقديم بدائل حقيقية للشارع.

الأزمة في ظل عدم وجود حل في الأفق لتخفيف التوترات بين الرئاسة والبرلمان والحكومة، حسب استنتاجات المتابعين.

ويتوقع هؤلاء أن تتضح معالم هذه المبادرة التي ستقودها شخصيات فاعلة سبق لها أن شاركت في الحكم خلال الأيام القادمة.

ولاحظ المراقبون التسابق المحموم على لعب دور الوساطة، والذي غايته استثمار الأزمة وإعادة التوازن في المشهد السياسي بسبب توغل الأحزاب الإسلامية والشعبوية في الحكم.

واحتدمت المواجهة السياسية في تونس مع تمسك الرئيس قيس سعيد بعدم الموافقة على تعيين أربعة وزراء رشحهم رئيس الحكومة هشام المشيشي في تعديل وزاري، قائلا إن "لكل منهم شكلا محتملا من تضارب المصالح".

وفي المقابل اختارت حركة النهضة التي تقود الائتلاف الحكومي والتي تقف وراء دعم المشيشي اللجوء إلى ورقة الشارع وتنظيم مسيرة شعبية هدفها الضغط على الرئاسة لقبول التعديلات الوزارية، وتوجيه رسالة مفادها أنه من الصعب إزاحتها أو إضعاف نفوذها في المشهد، ما يعني المزيد من تعقيد الأوضاع وإحجام الشارع في قلب المعارك والخصومات السياسية.

وتعتقد أوساط سياسية أنه بإمكان العائلة الوسطية بلورة مبادرة سياسية تقدّم طرحا جديدا يعالج الأزمات التي ترزح تحت وطأتها البلاد خاصة أن مبادرات الوساطة والحوار الوطني التي نادى بها الاتحاد العام التونسي للشغل،

دخلت الأحزاب والشخصيات المحسوبة على العائلة الوسطية الليبرالية، على خط الأزمة السياسية في تونس وسط توقعات بأن تقود خلال الفترة المقبلة مبادرة الهدف منها حلحلة الأزمة في ظل غياب أي مؤشرات لتخفيف التوتر بين الرئاسة والحكومة والبرلمان.

لكنّ متابعين يرون أن الخلاف على الزعامة ومساعي كل طرف لاستثمار المشهد الحالي للعودة إلى الساحة وإعادة التوقيع من جديد، تبدّد أي فرص لنجاح الوساطة.

أمنة جبران

● تونس - دفعت الأزمة السياسية المتصاعدة في تونس، على خلفية استمرار الخلاف بين الرئاسة الثلاث، فيما بات يعرف بأزمة اليمين الدستورية، عددا من الشخصيات الوازنة والمحسوبة على العائلة الوسطية، إلى الدخول على خط الأزمة بهدف البحث عن حلول وإيجاد مخرج في ظل حالة الانسداد الراهنة.

وذكرت رئيسة حزب "الأمل" سلمى اللومي على حسابها على موقع فيسبوك، الثلاثاء، أن الوضع العام في البلاد وسبل الخروج من الأزمة كانا محور لقاء تشاوري جمع بين مجموعة من الأحزاب والشخصيات الوطنية.



وضمّ اللقاء ممثلين عن كل من حزب الأمل وحركة مشروع تونس وحزب أفاق وحزب البديل وحزب الرأية الوطنية وحزب الائتلاف الوطني والحزب الوطني التونسي وحزب بني وطني واتتالف صمود، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات السياسية مثل عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع الأسبق، وأحمد نجيب الشابي المعارض السياسي البارز، وكمال العكروت (مستشار الأمن القومي السابق) ومصطفى كمال النابلي (محافظ سابق للبنك المركزي) وغيرهم.

ويعكس اللقاء مساعي لتجميع شخصيات مهمة بهدف البحث عن مبادرة أو القيام بدور وساطة لحلحلة

التجريد من الجنسية وسيلة السلطة لتكميم أفواه المعارضة في الجزائر

صابر بليدي

● الجزائر - تتجه السلطة الجزائرية إلى فرض المزيد من الإجراءات المشددة تجاه المعارضين لها، بإعداد مشروع قانون سيطرح على مجلس الوزراء قريبا، يتعلق بتجريد ناشطين معارضين من جنسيتهم الجزائرية، في خطوة تدفع إلى المزيد من الاستقطاب وتقليص فرص انقراج الأزمة السياسية.

وأعلنت الحكومة الجزائرية، الأربعاء، أنها بصدد إعداد مشروع قانون يجيز نزع الجنسية من المواطنين الذين يرتكبون في الخارج "أفعالا تلحق ضررا جسيما بمصالح الدولة أو تمسّ بالوحدة الوطنية" أو يتعاملون مع "دولة معادية" أو يخترطون في نشاط "إرهابي".

وأنار إعلان الحكومة عن مشروع القانون، جدلا صاخبا في دوائر سياسية وحقوقية معارضة للسلطة، واعتبرته خطوة في مسار متشدّد يدفع بالبلاد إلى المزيد من الاحتقان والاستقطاب بين طرفي الأزمة، كونه ينطوي على توظيف حق مشروع في تصفية الحسابات السياسية.

وتوجهت الأنظار إلى عدد من الناشطين والتنظيمات المعارضة في الخارج، لاسيما بعض العواصم الأوروبية، كباريس ولندن وجنيف وإسطنبول، التي يقيم فيها هؤلاء طيلة العقود الماضية، ويخوضون حملات مستمرة مناوئة للسلطة وداعمة للاحتجاجات السياسية التي دخلت عامها الثالث.

● مشروع قانون لتجريد معارضين من جنسيتهم، خطوة تدفع إلى المزيد من الاحتقان والاستقطاب بين طرفي الأزمة

السلطة التي تعمل على تشديد قبضتها على المناوئين.

وذكرت برقية لوكالة الأنباء الرسمية، بأن "وزير العدل بلقاسم زغماتي قدم خلال جلسة مجلس الوزراء مشروعا تمهيدا لقانون ينصّ على استحداث إجراء لتجريد من الجنسية الجزائرية، الأصلية أو المكتسبة، يطبق على كل جزائري يرتكب عمدا أفعالا خارج التراب الوطني من شأنها أن تلحق ضررا جسيما بمصالح الدولة أو تمسّ بالوحدة الوطنية".

ويلج مشروع القانون، إلى ناشطين وتنظيمات ناشطة في عواصم أوروبية، تمت الإشارة إليها في بيانات وتعليق صادرة عن مصالح أمنية محلية أو وسائل إعلام حكومية أو مقربة منها، خلال الأيام القليلة الماضية، لما أشارت إلى "ظهور شعارات استغلت مظاهرات شعبية لتحرير رسائل إرهابية تهدد أمن وسلامة البلاد".

وتحول عدد من الناشطين المقيمين في الخارج إلى مصدر تعبئة شعبية للجالية في مختلف العواصم والمدن الأوروبية، إلى جانب حشدهم المستمر للرأي العام في

الداخل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذهبوا إلى تقديم روايات وملفات توصف بـ"السرية" عن واقع إدارة شؤون البلاد في هرم السلطة.

وذكر موقع "الجزائر اليوم" الإخباري، بأن "الأمر يتعلق بمنظمات وشخصيات" وصفها بـ"الإرهابية"، على غرار حركة "استقلال القبائل" التي يقودها فرحات مهنّي، بباريس، وحركة "رشاد"، التي ظهرت في لندن منذ العام 2007، ويقودها مناضلون ينحدرون من جبهة الإنقاذ الإسلامية المنحلة، إلى جانب ناشطين آخرين مستقلّين.

وتبدي الجزائر في السنوات الأخيرة تشددا تجاه منح الجنسية، لاسيما في مسألة شغل مناصب عليا في الدولة، حيث اشترطت التعديلات الدستورية للعامين 2016 و2019، ضرورة حيازة المرشح لمنصب الرئاسة وحرمة على الجنسية الجزائرية الأصلية، وهو ما قطع الطريق على ناشطين مغتربين بجنسيات مزدوجة أو اضطرهم للنزاعل عن جنسيتهم الثانية، على غرار الناشطين رشيد نكاز وعلي بن واري.

التطرف اليميني ينتشر في شرق ألمانيا بوتيرة أسرع من غربها

برلين – أثارت حملة أطلقها نازيون جدد بألمانيا قبل عام تقريبا، تهدف إلى توطین أشخاص بشبهونهم في الفكر في الولايات الواقعة بشرقي ألمانيا، انتباه الهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا). وأعلنت الحكومة الألمانية ردا على استجواب من الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الخميس، أن أعضاء جماعات وأحزاب متنوعة مثل الحزب القومي الديمقراطي، ونشطاء فريدين، يعملون سويا على إطلاق "مبادرة للتقارب".

وأضافت أن هدف اليمينيين المتطرفين المشاركين في ذلك، هو "توطین المان

أصليين في ولايات شرقي ألمانيا". وتنشط الحركة التي تروج لمشروعها في مواقع تواصل اجتماعي مختلفة، في كل من سكسونيا وسكسونيا-أنهالت وتورينجن. وتسعى الحركة لنقل المان غربيين (أي المان في غرب ألمانيا) إعادة توطينهم في الشرق.

وجاء في رد الحكومة أنه لم يتم طرح أي وقائع تتعلق بمساعي توطین يمينية متطرفة، للنقاش في المركز المشترك بين الحكومة الألمانية والولايات، المعني بالتصدي للتطرف والإرهاب حتى منتصف فبراير الماضي.

وكتشفت دراسة حديثة نشرت في 18 نوفمبر 2020 أن كراهية الأجانب والتطرف اليميني يميلان إلى التراجع في ألمانيا بشكل عام، لكن هذا لا يمنع من وجود فجوة واضحة في ذلك بين شرق البلاد وغربها.

وأظهرت نتائج استطلاعات لدراسة السلطوية من جامعة لايبزيغ في نسخها العاشرة، أن الباحثين رصدوا في الغرب تراجعاً في نسبة الأشخاص الذين يتبنون "نظرة يمينية متطرفة مغلقة بشكل واضح للعالم، من 5.2 في المئة إلى 3 في المئة خلال العامين الماضيين، إلا أنها ارتفعت في الشرق من 8.5 في المئة إلى 9.5 في المئة".

وبحسب الدراسة، فقد أعرب 16.5 في المئة من السكان مؤخراً عن مواقف معادية للأجانب. وكانت نسبتهم قبل عامين تبلغ 23.4 في المئة.

ويمكن ملاحظة التراجع هنا بوجه عام سواء في شرق البلاد أو غربها، إلا أن هذا التوجه يزيد في شرق ألمانيا بمقدار الضعف تقريبا مقارنة بغربها،

فبينما يتبنّى ما يقرب من 14 في المئة من المواطنين في الغرب نظرة معادية للأجانب، تبلغ نسبتهم حالياً في الشرق 28 في المئة.

وشملت الدراسة، التي تحمل عنوان "الحركات السلطوية، الاستياء القديم-الراдикаلية الجديدة"، 2503 من الأشخاص تتراوح أعمارهم بين 14 و93 عاماً على

الفقر يدفع المهاجرات الإثيوبيات لامتحان أقدم مهنة في التاريخ

النساء عرفا صغيرة في الحي مقابل 300 بير إثيوبي (7.48 دولار) في اليوم، ويسكن 50 بيرا إثيوبيا مقابل ممارسة الجنس.

الجنس وسيلةعاملات للمهريين لنقلهن إلى الخليج أو أوروبا بحثاً عن حياة أفضل

وقالت بنينش تيلاهون، وهي عاملة مهاجرة سابقة تدير صالون تجميل بالقرب من مكان عمل يميزراش، إنها لاحظت زيادة في عدد العاملات في الجنس منذ انتشار الوباء. وأخبرها الكثيرون أنهم كّن يعمل في الخارج. وتابعت حديثها وهي تصف شعر إحدى العاملات بالجنس "لقد زاد عددهن. لم تتبق غرف للإيجار. معظم النساء يقفن على طريق الأسفلت. في هذه الفترة، تغلق الدول العربية أبوابها... هؤلاء النساء ليس لديهن بديل لإعالة أنفسهن عند عودتهن غير العمل بالجنس".

وبقي العمل بالجنس منتشرًا على نطاق واسع في إثيوبيا، ووفقًا لبيانات حكومية، يقدر أن 210 ألف امرأة تعمل في هذا المجال. وتستخدمه البعض

لكن العديد من العائدين اختاروا البقاء في أديس أبابا، لأنهم يخلطون من العودة خالي الوفاض للعائلات التي اقترضوا منها في بعض الأحيان والتي باع بعضها ممتلكات لتمويل رحلات المهاجرين، لأنهم عادة ما يرسلون إلى أوطانهم جزءًا من أجورهم.

وتشير التقديرات إلى أن عشرات الآلاف من الإثيوبيين يسافرون بشكل غير قانوني إلى دول الخليج الغنية بالنفط في كل عام بحثًا عن عمل بأجر أفضل. وينتهي الأمر بالعديد منهم بالوقوع في الاستغلال فتعمل النساء خادمات والرجال في حضائر البناء. وقال سولومون هاجوس، وهو مدير برنامج في جمعية خيرية محلية تساعد العاملات بالجنس، إن كوفيد -19 ربما دفع المزيد من المهاجرين العائدين إلى تجارة الجنس على الرغم من عدم وجود بيانات رسمية تؤكد ذلك. وأضاف أن قيود الإغلاق صغبت على النشاط الاتصال بعاملات الجنس، ويخشون من أن يجذب السماسرة أو المتاجرون بعض المهاجرين السابقين المفلسين إلى الخارج، حيث ذكر أن "العائدين سيحاولون العودة بأي وسيلة ممكنة إلى الشرق الأوسط".

وتقع منطقة الضوء الأحمر غير الرسمية في العاصمة بالقرب من أكبر سوق في المدينة وتستأجر المئات من

بيانات الأمم المتحدة، وأصبحت بعضهن مثل يميزراش، عاملات في الجنس، مما يعرضهن لخطر العنف أو الاتجار.

وقد ساعدت الحكومة والجمعيات الخيرية المهاجرين، الذين رُحل بعضهم وغادر بعضهم طوعاً بعد أن فقدوا وظائفهم، على العودة إلى ديارهم في القرى والبلدات النائية عبر الدولة الشاسعة الواقعة في القرن الأفريقي.



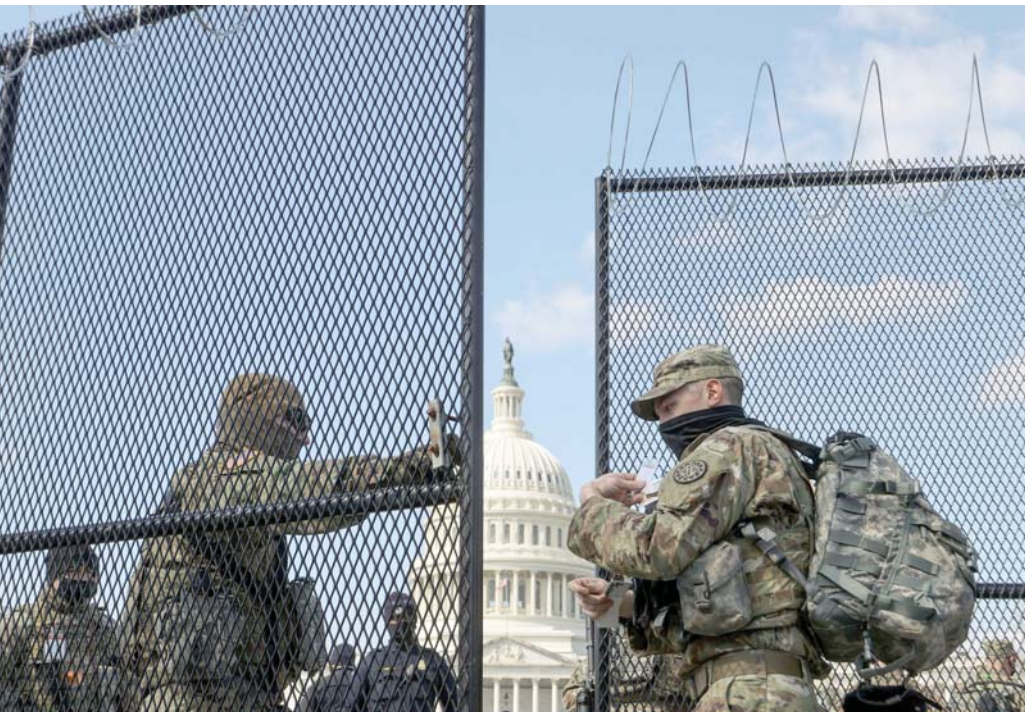
أديس أبابا - كانت الحياة صعبة بالنسبة إلى يميزراش، بصفتها إثيوبية تعمل خادمة في دبي، ولكن عندما ضرب الوباء، وجدت نفسها مجبرة على العودة إلى المنزل والعمل في قطاع الجنس. وساعت الأمور كثيراً. وقالت يميزراش، وهي تخفي وجهها المصاب بالكدمات خلف نظارات داكنة، إنها تعرضت للضرب المبرح في الليلة السابقة على يد زبون رفض أن



ضحايا الخصاصة

الجيش الأميركي أمام تحدي مكافحة التطرف في صفوفه

البنتاغون يناقش خطة لمواجهة التطرف لدى العسكريين



تحقيقات الأجهزة الأمنية المتعددة في هوية المعتدين على الكونغرس أبرزت تورط العديد من البيض وممن خدموا في القوات المسلحة الأميركية أو ما زالوا منتسبين إليها، وهذا ما أثار مخاوف القيادات العسكرية والأمنية في الولايات المتحدة.

واشنطن - بدأت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) مناقشات داخلية تستهدف وضع خطط لمكافحة التطرف في صفوف العسكريين، بعد شهرين من مشاركة جنود وعسكريين سابقين في الهجوم على مبنى الكابيتول من قبل أنصار الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب.

وتعمل وزارة العدل على محاسبة هؤلاء الأفراد، وقد يواجه العاملون في الخدمة العسكرية محاكمة عسكرية، لكن من ناحية أخرى يتعين على الجيش أيضا التصدي للخصبة الأساسية والقيام بالمزيد لفهم التطرف في الخدمة ومعالجته.

وأمر وزير الدفاع الجديد لويد أوستن، أول أميركي أسود يتولى هذا المنصب، جميع الوحدات بإجراء يوم نقاشات حول التطرف.

وقال أوستن في تسجيل مصور مخصص لأيام المناقشات "يلقني أن شخصا يرتدي زي جندي أو بحار أو طيار أو مشاة البحرية أو الحرس الوطني أو خفر السواحل يمكن أن يتبنى هذا النوع من الأمور". وأضاف "لكنها موجودة والبعض لا يزال يفعلها الآن".

وفي بلد يكرس فيه الدستور حرية التعبير، تم إرسال تعليمات إلى جميع قادة الوحدات حول كيفية إجراء المناقشات من دون التحدي على الحقوق المدنية لـ1.3 مليون عسكري أميركي.



وإذا أثار جندي هذه القضية أثناء المناقشات، على رؤسائه تذكره بأن لديه إمكانية الوصول إلى معلومات وأسلحة حساسة، وبالتالي تحتفظ الحكومة بالحق في تقييم حكمه والقدرة على

منهن وسيلة لتوفير ما يكفي لدفع المال للمهريين لنقلهن إلى الخليج أو أوروبا بحثاً عن حياة أفضل. ورغم أن الدعارة غير قانونية في إثيوبيا، قالت أربع عاملات في الجنس إنهن كثيراً ما يتعرضن للمضايقة والضررب والسرققة من الزبائن ويحتقرهن الكثيرون. وقالت امرأتان إنهما شعرتا بأن الدولة تخلت عنهما بعد عودتهما إلى وطنهما العام الماضي، على الرغم من وعود بالدعم، وأوقفت معظم الجمعيات الخيرية أنشطتها مع بداية الوباء وتركتهما بمفردهما.

وقال المتحدث باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إنه لا يمكنه التعليق إلا على المهاجرين الشرعيين وليس المهاجرين غير النظاميين. وبالنسبة إلى إكرام، التي تعمل في قطاع الجنس في أديس أبابا منذ ترحيلها من اليمن قبل سنة، لا يزال الوطن حلما بعيد المنال.

وقالت الفتاة البالغة من العمر 25 عاما "لا أعرف متى سأعود لأن والدي أتفق الكثير من المال علي. يؤلك عندما تستثمر عائلتك الكثير فيك وتتوقع بعض العائدات، لكنك تعود خالي الوفاض. لا يمكنك حتى البقاء على قيد الحياة بمفردك، ناهيك عن دعم العائلة... لهذا السبب ينتهي بنا المطاف هنا".

لماذا ترفض واشنطن ملاحقة إسرائيل بجرائم حرب في غزة

العقبات القانونية للتحقيق في أحداث عام 2014 أكبر من التأثير السياسي على أعضاء المحكمة الجنائية الدولية



المعركة القانونية سلاح الفلسطينيين لمعاقبة إسرائيل

المثير للاهتمام أن واشنطن تقول إن لديها مخاوف خطيرة بشأن محاولة المحكمة الجنائية الدولية ممارسة سلطتها القضائية على إسرائيل. وهذا يبدو أمرا ملتبساً لدى البعض لاسيما وأن هذين الحليّفين لهما وجهات نظر متباينة حول قضايا مهمة في الشرق الأوسط من بينها النووي الإيراني.

ورغم عدم عضوية الولايات المتحدة وإسرائيل في نظام المحكمة إلا أن تأثيرهما السياسي على الدول الأعضاء فيها سيقف حجر عثرة أمام تحريك الدعاوى الفلسطينية ضد إسرائيل، كما ستشكل نصوص ميثاق روما نفسها

عائقاً لا يقل شراسة. فمُنذ دخولها حيز العمل قبل حوالي 19 عاماً أشارت المحكمة الجنائية الدولية الشكوك حول مصداقيتها وحركت مشاعر القلق من أن تكون صورة عن المحاكمات الخاصة المسيسة، التي كانت حاضرة بقوة قبل عقود من الزمن.

وهذه المحكمة مهممة اليوم بأنها أداة سياسية بثوب قانوني، لا تختلف كثيراً عن مجلس الأمن الذي تحقق من خلاله القوى العظمى مصالحها على حساب الدول الضعيفة.

ولذلك تترك المحكمة أنها ستعرض إلى مضايقات شديدة من طرف الولايات المتحدة وإسرائيل لواد أي محاولة منها تؤدي إلى معرفة الحقائق حول ما حصل في غزة، والتي تورطت فيها القوات الإسرائيلية وحركة حماس بقتل المدنيين.



ولم تنتظر المحكمة طويلاً حتى تعرف الرد، فقد هاجمها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأربعاء الماضي قائلاً إن قرارها "سخيف ومعاد للسامية وقمة النفاق" واتهمها "بغض الطرف عن إيران وسوريا ودول أخرى ترتكب جرائم حرب حقيقية".

وكتب نتنياهو على حسابه في موقع تويتر "في مواجهة قرار المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي هناك رد واحد فقط: هو القتل من أجل الحقيقة بكل ما أوتينا من قوة في أنحاء العالم ومن أجل حماية جنودنا".

قوى كبرى أخرى مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا وإسرائيل ليست عضوا فيها، ونرى أنه يمكن استغلالها في محاكمات ذات دوافع سياسية. ولم تصادق واشنطن على معاهدة روما في عهد الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، وبدلاً من ذلك ذهبت إدارته

إلى سنّ قانون حماية أفراد الأجهزة الأميركية الذي يجيز استخدام أي سبل ضرورية لتحرير أي فرد تحتجزه المحكمة الجنائية الدولية.

وواشنطن جيدة، ذلك أن الإدارات الأميركية السابقة كانت ترفض على الدوام الانضمام إليها، وعقدت اتفاقات ثنائية مع العديد من الدول لتجنب اقتياد أميركيين أمامها للتحقيق معهم، حتى أن الرئيس السابق دونالد ترامب قرر تسليط عقوبات على بعض قضاة المحكمة الدولية من بينهم بنسودا.

وفي يونيو الماضي أصدر ترامب أمراً تنفيذياً يقضي بفرض عقوبات على مسؤولين في المحكمة الجنائية الدولية، على خلفية التحقيق في "جرائم حرب مزعومة" ارتكبت في أفغانستان، دون الحصول على موافقة واشنطن.

تمثل المحكمة الجنائية الدولية الملاذ الأخير بالنسبة إلى الفلسطينيين الذين انضموا إليها كعضو قبل نحو ست سنوات، بعد أن عجزوا عن إقناع مجلس الأمن بمطالبهم المشروعة وفق مبدأ المساواة مع إسرائيل.

وتعمل المحكمة استناداً إلى اتفاقية روما التي دخلت حيز التنفيذ في الأول من يوليو 2002، وصادقت عليها حتى الآن 123 دولة، فيما يمكن للمدعي العام فيها إطلاق تحقيقاته الخاصة دون الحصول على إذن من قضاة، شرط أن تكون إحدى الدول الموقعة معنية بها، حيث ينطبق هذا الأمر على أفغانستان مثلاً. وتقول بليقيس جراح المديرة المساعدة للعسالة الدولية في منظمة هيومن رايتس ووتش إن "على الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية أن تقف على أهبة الاستعداد للدفاع بشدة عن عمل المحكمة وحمايته من أي ضغوط سياسية".

وبالإضافة إلى رمزيته بالنسبة إلى الفلسطينيين يرى مراقبون سياسيون أن التحقيق سيكون له تأثير فعلي يؤدي إلى ملاحقة مسؤولين سياسيين وعسكريين إسرائيليين، خصوصاً أثناء تنقلهم خارج إسرائيل.

وثمة أدلة على ذلك؛ ففي 2009 الغت وزيرة الخارجية السابقة تسبيبي ليفني زيارة كانت مقررة إلى لندن بعد تبليغها بذاكرة توقيف أصدرها بحقها القضاء البريطاني استناداً لشكوى مقدمة بحقها على خلفية عملية عسكرية ضد غزة عام 2008.

التبرير وازدواجية المعايير

نظرياً إذا صدر قرار يقضي بملاحقة المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين فإنه على الدول الموقعة على اتفاق روما لإنشاء المحكمة، ومقرها لاهاي، أن تسلم أي مطلوب تواجد على أراضيها، وذلك بالرغم من عدم اعتراف إسرائيل بهذا الكيان.

ورغم أن الكثير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي تد عم المحكمة فإن

قوبل إعلان المحكمة الجنائية الدولية أنها ستفتح تحقيقاً رسمياً في «جرائم حرب» ارتكبتها كل من إسرائيل وحماس في قطاع غزة قبل ست سنوات، باعتبار أن الأراضي الفلسطينية ضمن اختصاصها القضائي، بانتقادات واسعة من بعض القوى في مقدمتها الولايات المتحدة. وهذا ما دفع المحللين إلى البحث عما يقف وراء مثل هذا الموقف على الرغم من أن أي تحقيق من هذا النوع سيواجه عقبات قانونية معقدة أصعب بكثير من محاولات التأثير على أعضاء المحكمة لواد القرار.

واشنطن/القدس - خاضت السلطة الفلسطينية في سبيل الوصول إلى قرار المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق رسمي ضد إسرائيل في جرائم ضد الإنسانية بقطاع غزة معارك شرسة على كافة الجبهات، لكن المراقبين يعتقدون أن المعارك القادمة ستكون أكثر حدة نظراً إلى ما ستواجهه من عوائق سياسية وقانونية.

ويحاول المتابعون فهم ما إذا كان القرار ذا أبعاد رمزية فقط لصالح الفلسطينيين لكسب نقاط في قضيتهم أم أنه سيكون له تأثير فعلي بحق مسؤولين إسرائيليين، رغم أن خبراء في القانون يرون أن التأثيرات العملية على الإسرائيليين ستكون حقيقية هذه المرة. واللائق في الأمر هو استماتة إدارة الرئيس جو بايدن في معارضة إجراء مثل هذا التحقيق مع أن ثمة خلافات عميقة حول بعض الملفات الاستراتيجية في الشرق الأوسط مع إسرائيل. فقد قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس "لدينا مخاوف خطيرة بشأن محاولة المحكمة الجنائية الدولية ممارسة سلطتها القضائية على إسرائيل".

إصرار الجنائية الدولية

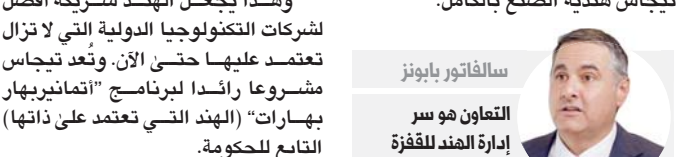
أطلقت الجنائية الدولية تحقيقاً أولياً في 2015 بعد ادعاءات فلسطينية بحصول "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية" على خلفية العملية التي أطلق عليها "الجرف الصامد" في غزة والتي أودت بحياة 2200 فلسطيني منهم 1500 مدني، وأسفرت عن سقوط 73 قتيلاً في الجانب الإسرائيلي، بينهم 67 جندياً.

وخلص التحقيق الذي أجراه مكتب المدعية العامة للمحكمة فاتو بنسودا، التي تنتهي ولايتها في منتصف يونيو المقبل وسيلخلفها البريطاني كريم خان الذي ترأس سابقاً فريق التحقيق الأممي الخاص بجرائم تنظيم داعش في

الهند الفقيرة تبني مقاتلة متطورة بإمكانيات ذاتية

تقاطرت شركات السلاح العالمية على معرض الطائرات العسكرية "أيرو إنديا"، رغم متاعب السفر في عصر الوباء. وبينما يواجه المصنعون واقعاً كئيماً يتمثل في الفجوة المتزايدة بين الولايات المتحدة وأقرب حلفائها من جهة، وبين قوى فاعلة أخرى على الساحة الدولية من جهة أخرى، جذبت الهند الانتباه لقدرتها على تصنيع مقاتلة متطورة بإمكانيات ذاتية.

بنغالورو (الهند) - أرسلت الولايات المتحدة قاذفة بي.1بي القادرة على حمل السلاح النووي لتكون إحدى أهم المقاتلات بمعرض الطيران، الذي أقيم الشهر الماضي ببנגالورو عاصمة التكنولوجيا بجنوب الهند، لكن النجم الحقيقي كان طائرة مقاتلة من طراز تيجاس هندية الصنع بالكامل.



ويقول سالفاتور بابونز، الباحث المساعد في مركز الدراسات المستقلة في سيدني، في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، "إن التعاون هو السر الذي مكن دولة فقيرة مثل الهند من إدارة مثل هذه القفزة التكنولوجية الهائلة وتطوير تيجاس وتعني 'مشع' في اللغة السنسكريتية القديمة. وتعد أول طائرة مقاتلة أسرع من الصوت متعددة المهام". وتحرص الهند على بناء شركات في الصناعات الدفاعية مع الدول الأكثر تقدماً، والأهم من ذلك، أن الدول المتقدمة حريصة على عقد الشراكات مع الهند. وليس فقط لأنها تمتلك واحدة من أكبر ميزانيات المشتريات العسكرية في

ويبدو أن الجميع يرغبون في دخول السوق الهندية، وهذا يمنح الهند نفوذاً هائلاً على الموردين للحصول على أفضل المعدات في العالم بأفضل الأسعار، وبموجب أفضل الشروط لنقل التكنولوجيا أيضاً.

وفي هذه الأيام، لا يبدو أن أحدا يريد أن يساعد الصين على ارتقاء سلم التكنولوجيا العسكرية، لكن الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل، والعديد من دول الاتحاد الأوروبي، تتهافت على إقامة شراكات إنتاج محلية للأسلحة في الهند. ووافقت فرنسا، بعد أن خسرت عقود محرك تيجاس وإلكترونيات الطيران، على إنشاء خطوط إنتاج محلية لطائرات الهليكوبتر من طراز بانثر وطائرات رافال النفاثة التي تزودها القوات المسلحة الهندية، كما أبرمت شركتا الطيران الأميركيـتان بوينغ ولوكهيد مارتن اتفاقيات إنتاج مشتركة مع شركاء هنود. والهند ليست حليفاً غربياً، لأن أكبر مورد للأسلحة لها كان روسيا على مدار التاريخ. وبالإضافة إلى التواصل مع مقاتولي الدفاع الغربيين، طلبت الهند أيضاً إقامة مشاريع مشتركة مع شركاء روس، وإن كان ذلك حقق نجاحاً محدوداً.

وتفضل روسيا بيع أنظمة أسلحة كاملة، مثل صواريخ أس - 400 المضادة للطائرات، التي تسببت في الكثير من التوتر في العلاقات الأميركية الهندية. وتعتبر روسيا نفسها مورداً ذا تكلفة منخفضة، لذا فهي لا ترى فائدة

بنفسها. وهذا يمنح البلاد ميزة كبيرة على منافسيها الإقليميين، الصين وباكستان، اللتين لا يثق بهما موردهما. فقد تمت عرقلة برامج تطوير المقاتلات النفاثة الصينية مراراً، بسبب عدم رغبة روسيا في توفير محركات عالية الأداء خوفاً من الهندسة العكسية الصينية. ويتم الحصول على المكونات الرئيسية لمقاتلات جي.إف 17 الباكستانية المصنعة محلياً بالكامل من الصين، كما هو الحال مع التصميم.

أما الهند، على عكس كل من الصين وباكستان، فهي مفضلة من قبل الشركات الأجنبية لقدرتها على اختيار الشركة التي صنعت من خلالها مكونات متقدمة لمقاتلتها تيجاس.

وعندما واجهت الهند مشكلة في تطوير محرك كافيي الخاص بها للطائرة، تلقت عروضاً للمساعدة من الشركات الروسية والفرنسية والبريطانية، بالإضافة إلى جنرال إلكتريك الأميركية. وحدث الأمر نفسه مع إلكترونيات الطيران، حيث شعر الموردون الفرنسيون والسويديون بالانزعاج، لأنهم خسروا عقود الرادار ومعدات الحرب الإلكترونية أمام شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية.

الخامس مثل مقاتلات أف22-، وأف35-، بينما تتوق دول أخرى، بما في ذلك الهند، إلى اللحاق بالركب.

وحتى الآن، لا تعتمد صناعة الدفاع الهندية على نفسها بنفس القدر الذي قد ترغب فيه الحكومة، وتعد طائرات تيجاس، التي يتم تجميعها من قبل شركة هندوستان للملاحة الجوية الحكومية ومقرها بنغالورو مثلاً جيداً، لاسيما وأن الحكومة تقدر أن المقاتلة تعتبر 60 في المئة فقط هندية من حيث القيمة، رغم أنه من المتوقع أن يرتفع هذا الرقم بمرور الوقت.

ويعد المحرك النفاث جنرال إلكتريك أف 404 أكبر المكونات الأجنبية داخل الطائرة، وكذلك أنظمة الرادار والحرب الإلكترونية لشركة صناعات الفضاء الإسرائيلية. وابتزاز هذه المكونات الرئيسية، يكون لدينا فقط هيكل طائرة فارغ.

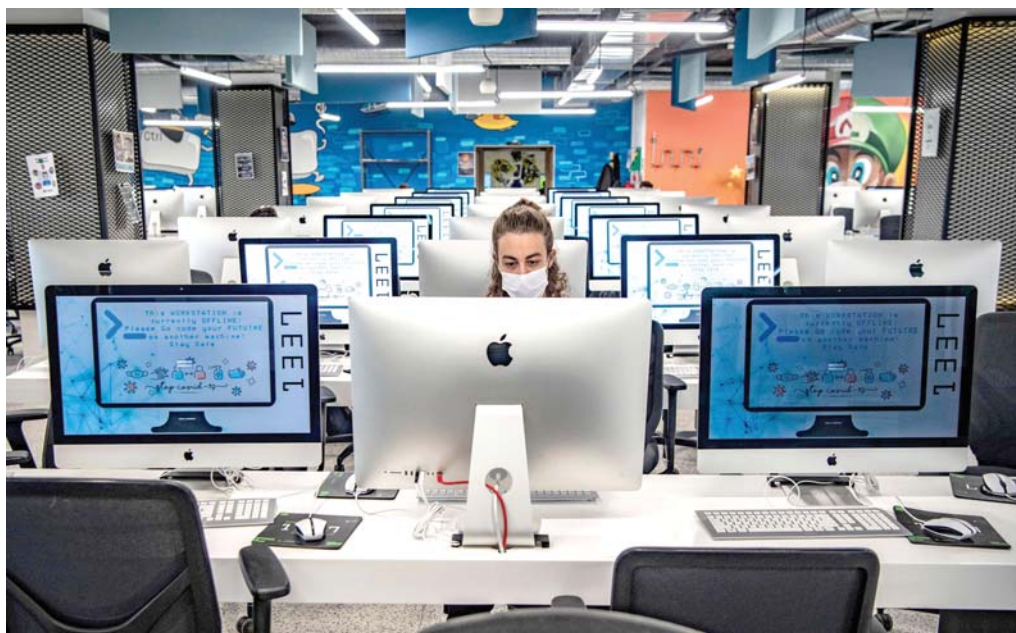
وبالنسبة للهند، لا تعد هذه مشكلة، وبصفتها دولة ديمقراطية تحترم العقود



وتحترم قانون الملكية الفكرية، فهي قادرة على شراء التكنولوجيا المتقدمة التي لا تستطيع إنتاجها ذات الطائرات الجيل الرابع فقط في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ومن ثم بدأت الولايات المتحدة منذ ذلك الحين في إنتاج مقاتلات من الجيل

وهم فائض قوة حركة النهضة يتحول إلى هستيريا

حزب الغنوشي يحاول يائسا البحث عن اصطفايات جديدة لتغيير موازين القوى



أين العرب من «نهم الكفاءة»؟



حسن إسميك
كاتب أردني

قد يستغرب بعضُ القراء ممن يتابعون كتاباتي كيف وقع اختياري على مفهوم "الكفاءة"؟ لقد عودتهم الابتعاد في العموم عن المواضيع التقليدية، والخوض في غمار المسائل والأفكار الجدلية. وها أنا أتناول مفهوماً قد يبدو معروفاً بالنسبة إلى معظمنا.

لكن دعونا لا نتوقف عند الانطباعات الأولى للمصطلح، ولنتجاهل معانيه المألوفة التي تبلورت ضمن سياقاتنا المعرفية وخبرائنا السابقة عنه، ومفادها أنه ضرورة لا جدال حولها، وأنه يجب أن يتمتع بها الجميع أثناء تأديتهم للعمل. باختصار، لنترك السهل في تعاملنا مع المفهوم ونتصدّ للممتع فيه، أي "نهم" الكفاءة.

كان نهم الكفاءة هو المحرك الخفي للنشاط البشري منذ فجر الخليقة، ومع تقدم مجتمعاتنا صرنا مهوسين بالإنجاز. وأوضح دليل على ذلك هو كمّ النشائط والتوجهات المنتشرة على صفحات الكتب والمجلات ومواقع الإنترنت التي تقدم أطناناً في الأفكار و"الحيل والأسرار" التي تساعدنا على إنجاز المزيد.

أضف إلى ذلك كمّ التطبيقات الذكية التي تعيننا على تنظيم مواعيدنا وإتمام مهامنا واستثمار وقتنا بالكامل. تشكل هذه البرمجيات الإنتاجية (Productivity Apps) صناعة قائمة بذاتها تتنامى بوتيرة سريعة، حتى أن قيمتها باتت تقدر بحوالي 90 مليار دولار في العام الحالي في الولايات المتحدة وحدها، وفقاً لأرقام صادرة عن آييس وورلد، التي تعتبر أكبر قاعدة بيانات لأبحاث الصناعة والسوق.

لا يمكن تحديد لحظة تاريخية معينة يمكن اعتبارها نقطة البدء التي ظهرت فيها هذه النزعة إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاءة. لكنني سأغامر بإرجاعها إلى الاقتصادي آدم سميث الذي قال، خلافاً لمن سبقوه، إن العمل المنتج هو المقياس الحقيقي لثروة الأمم، ودعا إلى التخصص في الإنتاج على المستوى الدولي بحسب الميزات النسبية والمطلقة، من أجل زيادة الكفاءة ورفع مستوى الرفاهية في العالم.

وفي مجتمع التكنولوجيا، التي بدأت بالظهور بالتزامن مع الثورة الصناعية، واستبدال معظم طرق الإنتاج اليدوية التقليدية بأخرى مُمكنة ومؤتمتة صارت الكفاءة أولوية قصوى. لقد أنتجت هذه الثورة أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر حالة من "الجنون" لإنتاج المزيد بسرعة أكبر. والمجتمعات الرقمية التي تعتمد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل مناحي الحياة هي بالأساس وليدة "نهم الكفاءة".

في هذا السياق لا يمكننا أن نغفل أن لنهم الكفاءة وجهه المظلم، فالإنسان الذي بحث عن الكفاءة يوماً

والتمتع بفترات أطول من الراحة بات اليوم يستهلك من وقته ليشبع نهمه إلى الكفاءة، فتحول العمل بحد ذاته إلى قيمة انفصلت عن هدفه الأسمى منه وهو تحقيق النفع الخاص والعالم.

أما على مستوى الدول فيظهر الجانب الأسود للبحث الدائب عن الكفاءة حين يتعلق الأمر بموضوع التسليح مثلاً. ورغم أن القرن العشرين قد عانى من حربين عالميتين بالإضافة إلى الكساد العظيم ظلت "الكفاءة" ذات أهمية محورية حين يتصل الأمر بتصنيع السلاح والسلع اللازمة لدعم الجهود العسكرية، وذلك قبل تصنيع أي من الحاجات البشرية المزايذة. واليوم، ونتيجة "نهمنا إلى الكفاءة"، نكاد ننقل "حرب النجوم" من عالم الأفلام إلى أرض الواقع، فقد بدأت بالفعل عسكرة الفضاء منذ أيام الحرب الباردة.

في القرية الكونية التي نعيش فيها، ورغم أن الاقتصاد يوفر لبعض الدول القوة الناعمة التي تتيح لها السيطرة على دول أخرى دون إراقة قطرة دم واحدة، مازلنا نبحث عن المزيد من الكفاءة على صعيد صناعة الأسلحة الفتاكة، الأمر الذي يؤكد وجود جانب عدواني لـ"نهم الكفاءة" في المجتمعات المتقدمة رقمياً، يقابل الجانب العدواني للبشر. وليس من المبالغة القول إن الجنس البشري في

البحث عن الكفاءة

هو سلاح ذو حدين، ولاسيما في عالمنا الذي يشهد سباقاً على صناعة آلات الدمار، كما تعاني مجتمعاته الفارقة في سبات الماضي من التسليع. مع ذلك نحن العرب أحوج ما نكون إلى نهم الكفاءة كي نلحق بركب الأمم



المجتمعات الرقمية يسعى لاختراع آفقا الأدوات لإبداء نفسه، بدلاً من أن يسعى لتحقيق السعادة التي ينشدها!

لكن ماذا عن المجتمعات غير الرقمية، التي لم تلحق بعد بركب التقدم، في سياق التطور التكنولوجي؟ ماذا عنا نحن العرب في حين بات "نهم الكفاءة" يتحول إلى مشكلة في المجتمعات الغربية لآننا في العالم الغربي، أو في معظمه، نفتقر إلى أدنى مستويات الكفاءة، ما يسبب لنا أزمة معقدة وعلى مستويات متعددة. يزخر العالم العربي بأصحاب الكفاءة العالية، لكن معظم هؤلاء يقعون ضحايا للبيروقراطية والنزعة التقليدية في مجتمعات تشكو عدم الاستقرار وقرح تحت سيطرة أنظمة متسلطة، فيستسلمون لها أو يهاجرون. ليست خسارة "الكفاءة" هي الوجه الوحيد لمشكلتنا في العالم العربي، بل نحن نعاني أيضاً جراء وقوعنا ضحية لـ"نهم الآخر للكفاءة" في الغرب على وجه التحديد. هكذا نقضي ساعات طويلة في مشاهدة برامجه التلفزيونية وأفلامهم المذهلة، ونصرف معظم يومنا على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي أبرز نتائج المجتمعات الرقمية، ونسارع لشراء أحدث الأجهزة الذكية والكمبيوترات وحتى الألعاب المتطورة تكنولوجيا، ولعل بعضنا يعطيها أولوية حتى على الطعام والشراب.

هذا يعني أننا لم نأخذ من الثقافة إلا قشورها ولم نخلصنا الثورة التكنولوجية من مشكلاتنا ومن فقرنا، بل حولت أغلبنا إلى فقراء يمتلكون هواتف ذكية!

لا نمتلك عرب اليوم ترف التفكير بالأوجه السلبية للسمي المحموم إلى تحقيق الكفاءة، فنحن لم نحقق بعد أدنى مستوياتها، بل نحتاج أن نعمل ونجد ونبدل قصارى الجهد ونستثمر الوقت كله، فالزمن لن يقف لانتظارنا. وخلافاً للغرب، علينا أن نزيد سرعتنا على الصعيد الفردي، لأن متطلبات الحياة تفرض علينا ذلك ولأن الله عز وجل كلفنا بالعمل في كتابه قائلاً "وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"، كما أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَقَنَّهُ" فكانه يوصينا بالكفاءة.

أما على مستوى الدول والحكومات فيجب أن نسرع في تحقيق السلام في منطقتنا، لأن الاستقرار وبالتالي الإنجاز دون سلام هما من رابع المستحيلات. كما نحتاج إلى الاستثمار في مواهب الشباب العربي وقدرته على خدمة الوطن، وإلى الانفتاح على الآخر، سياسياً واجتماعياً، لتشاركه معرفته ووطنه في بلداننا قدر الإمكان ونعمل على تطويرها بما يناسب احتياجاتنا، لأن السباق الحضاري محموم وقاس لا يسمح بالتعاس ولا يعطي الكثير من الفرص.

لا تتوانى حركة النهضة الإسلامية في تجميل نفاقها السياسي بخصوص الأزمة السياسية التي تعيشها تونس منذ أسابيع، وهو ما بدا واضحاً في تصريحات قياديينها وانعكس في المحاولات اليائسة لحزب راشد الغنوشي بحثاً عن اصطفايات جديدة لتغيير المعادلة من قاعدة وهم فائض القوة الذي تحول إلى هستيريا داخل صفوف الحركة.

تعهد الرئيس قيس سعيد بإحداثها قائلاً "هذه كذبة أخرى وبيع للأوهام... نتمنى أن يتم إحداثها لكن ليس هناك آليات ولا تموليات لذلك وهي كذبة كبيرة... ومن ينتظر حلاً من قيس سعيد كمن ينتظر الحسل من ذكر النحل".

ولم يكتف بذلك التجريح والتشكيك في مصداقية الرئيس قيس سعيد وإنما ذهب إلى حد اتهامه بإثارة الفتنة والانقسام، حيث كتب في تدوينة له "الواضح اليوم أن لدينا رئيساً لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه في عالم السياسة شيئاً، وهو يعيش في كوكب آخر كما ذكر.. نحن ننادي بالحوار ووحدة التونسيين، وهو لا يكف عن إثارة خطاب الفتنة والانقسام".

وبالتوازي مع ذلك واصل مسؤولو هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين إطلاق التصريحات بأصوات تعالت وسط ضجيج لا يهدأ منذ تلك المسيرة، وعكست ازدواجية مقصودة في الخطاب، ونفاقاً سياسياً ارتقى إلى درجة الخبث الذي تجلّى بوضوح في تصريحات الناطق الرسمي باسمها فتحي العيادي الذي سعى فيها إلى التركيز على زاوية دون غيرها، وذلك في محاولة للإيهام بأن حركته تدعم الاستقرار في البلاد.

وجدد العيادي في تصريحاته بتتها الثلاثاء الماضي إذاعة "شمس أفام" المحلية التأكيد على "تمسك النهضة بدعم رئيس الحكومة هشام المشيشي في خلافاته مع الرئيس قيس سعيد، وهي بذلك ليست مع رحيل الحكومة الحالية، ولا تقبل بإقالة رئيسها ولن تتخلّى عنه". وأضاف بلهجة لا تخلو من الاستفزاز أنه على قيس سعيد "إذا رغب في إقالة المشيشي ورحيل حكومته تطبيق الإجراءات الدستورية والتوجه إلى البرلمان لطلب تجديد الثقة في هذه الحكومة".

ويُعد هذا الموقف المشحون بنوع من التكبر، الذي يأتي بعد المسيرة التي نظمها حركة النهضة، تصعيداً سياسياً من شأنه تاجيح الخلافات بين المشيشي الذي يتمسك بشرعيته وبقانونية التعديل الوزاري الذي أجراه وقيس سعيد الذي يرفض أداء الوزراء الجدد الذين شملهم التعديل الوزاري اليميني الدستورية أمامه.

النهضة وحلفاؤها جعلوا من أي حوار محتمل أمراً صعباً بعد إصرارهم على اعتماد منطق المغالبة وتثبيت الأمر الواقع



الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس - لم يكن التصعيد السياسي الذي دخلته حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي ضد الرئيس قيس سعيد وبقيّة الأحزاب والقوى الوطنية الأخرى، مباشرة بعد المسيرة التي نظمها بشارع محمد الخامس وسط العاصمة تونس، الأول من نوعه ولن يكون الأخير بالنظر إلى وهم فائض القوة الذي ينتابها، مع الإضافات التي اقتضتها طبيعة المرحلة في علاقة بأزمة المسار الحكومي.

درجة النفاق بتصريحات مسؤولي النهضة تتصاعد مع احتدام المزايدات وفق حسابات لا تبالي بتداعياتها على المشهد

وبدا هذا التصعيد المؤثر في عناوينه والخطير في تفاصيله التي تؤشر في حدها الأدنى على نوع من الرغبة في ضرب الأمن والاستقرار في البلاد، خصوصاً حين تكون أصوات البعض من مسؤولي الحركة قد تجاوزت الاستفزاز إلى مريعات التجريح بمفردات تتعارض مع منطق الأحداث وتطوراتها، مقدمة لمحاولة فرض معادلات جديدة للصراع الدائر حالياً بين الرئاسات الثلاث.

نفاق مسؤولي النهضة

حملت تلك الاستفزازات التي جاءت على لسان رفيق عبدالسلام، صهر راشد الغنوشي، عوامل مغالطاتها بديل أن كل ما تم تداوله حتى اللحظة لا يعدو في مساره الأساسي أن يكون مجرد محاولات تشكيك في جزء منها، ومرتبكة في بعضها الآخر، برسائل تستهدف تعطيل التوصل إلى حلول للمنازق الراهن، وفي الحد الأدنى منها عرقلتها.

ويمكن فهم ذلك التشكيك والارتباك من خلال تدوينات فيسبوكية كتبها عبدالسلام جاء في آخر واحدة منها أنه "في ظرف شهر واحد صدرت من قصر قرطاج كتبان كبيرتان، الأولى كذبة الرسالة المسمومة والثانية كذبة اللقاح، وغياب الشفافية.. نحن إذا لسنا إزاء الصديق الصدوق، أو إزاء عمر بن الخطاب، بل نحن إزاء كذب يصدر من قصر قرطاج".

وفي سياق آخر تحدث عبدالسلام عن المدينة الصحية بمدينة القيروان التي



عنوان الفضل السياسي

سوريا.. حلول «الرئيس» الناجحة

بهاء العوام
صحافي سوري



معالجة الجوع في المجتمع تبدأ بوقف القنوات التلفزيونية بث برامج الطهي عبر شاشاتها. هذه ليست نكتة تتناقضها منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وإنما رأي «رئيس» سوريا، وإحدى وصاياه لحفنة من الإعلاميين نالوا «شرف» لقاءه مؤخراً. فبشار الأسد يظن أن وقف بث البرامج التي تعرض لأكلات لا يحتمل شعبيه كلفتها، هو السبيل لتجاوز مشكلة الفقر المدقع الذي يغرق فيه غالبية من يعيشون في الداخل. تحار في «ذكاء» هذا «الرئيس» ومقارباته الدونكشوتية للأزمات. هذا «الذكاء» يفسر بسهولة الكوارث المتلاحقة التي تعيشها سوريا منذ أن ابتليت به رئيساً، ولكن المشكلة أن الدول المعنية بالآزمة بعضها لا يريد أن يرى هذا «التميز» للأسد، والبعض الآخر مستمتع به لما يجلبه لهم من فائدة ومنفعة. فليس أفضل للممثل الإيراني والروسي مثلاً، من قيادة سياسية «متقدمة» الفكر كراس السلطة في دمشق وبيطانته الانتهازية.

بلغ الأرقام تقول الأمم المتحدة إن حوالي ستين في المئة من السوريين، أي ما يزيد على اثني عشر مليون شخص، لا يحصلون بانتظام على ما يكفي من الغذاء. هذا الواقع دفع بالملايين إلى بيع أصولهم وماشيتهم ليأكلوا ويضعوا أطفالهم أقل من الحد الأدنى، كما أصبحوا يرسلون أولادهم للعمل بدلاً من المدرسة. فبات أكثر من نصف مليون طفل دون الخامسة يعانون من التقرن نتيجة سوء التغذية المزمن، وفي الشمال الغربي والشمال الشرقي، تظهر بيانات مراقبة التغذية أن واحداً من كل ثلاثة أطفال في بعض المناطق يعاني من التقرن، وتأثير ذلك على طولهم وتعليمهم سيكون مدى الحياة.



«الرئيس» يراهن على صمت المحتلين لسوريا عن ولايته الجديدة وهو لن يبخل في منحهم البلاد مقابل ذلك فهذا ما يبرع به «الأسود» منذ بداية عهدهم في سبعينات القرن الماضي

على ذمة طبيب سوري تحدث لوكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة مارك لوكوك، فإنه من بين 80 سرياً للرخص، يشغل نصفها أطفال يعانون من سوء التغذية. وقد لقي خمسة أطفال حتفهم في مستشفاه نتيجة لسوء التغذية في الشهرين الماضيين. كما أخبرته طبيبة أطفال أخرى أنها تشخص سوء التغذية لحوالي 20 طفلاً يومياً، لكن الأهالي لا يدركون ذلك ويجلبون أطفالهم إليها لأسباب مختلفة.

أمام هذه الأرقام والمعطيات يعتقد «الرئيس» أن وقف برامج الطهي هو الحل الأنجع للجوع والفقر في سوريا. لا تخطر له أن يتعاون مع المجتمع الدولي في حلحلة أزمة بلاده سياسياً واقتصادياً، ولا يفكر بحلول تخفف من تأثير العقوبات الاقتصادية الأميركية التي يعانيها الشعب بسبب وجوده على رأس السلطة، والمستحيل طبعاً أن يخطر له الاستقالة ومغادرة البلاد كي يحمي أجيالاً من الموت والشوه والجوع والفقر.



هو ذات «الرئيس» الذي قال إن الأزمة الاقتصادية في بلاده وقعت بسبب أموال السوريين المخبأة في بنوك لبنان. لا تعرف إن كان جهله أو غروره هو ما يجعله عاجزاً عن رؤية الأسباب الحقيقية للكارثة، أو ربما يعتقد فعلاً أن السوريين صدقوا كذبة المؤامرة الكونية على البلاد، وهم يرجعون كل مصائبهم لها. لم لا وهو لا يلتقي من الشعب إلا بالانتهازيين والمتملقين الذين يطمعون بمنصب أو حفنة من الدولارات. ولأن «البطريك» لا يمكن الوصول إليه خلف أسوار قصوره التي لا ينقطع عنها الماء ولا الكهرباء والغذاء، ولا يضطر فيها إلى إرسال أولاده للعمل بدل الدراسة، لم يجد السوريون أمامهم سوى منصات التواصل الاجتماعي ليبحثوا إليه ضيق حالهم وتردي أوضاعهم. حتى هؤلاء الذين كانوا يظنونهم «بطلاً» و«منقذاً» للامة، انفجروا برداً وجوعاً وغضباً في وجهه، وراحوا يملأون الدنيا صراخاً ونحيباً واستغاثة.

فنان مؤيد لـ «الرئيس» مثل بشار إسماعيل يشند الموت وجهنم هرباً من واقع أسوأ بكثير يعيشه اليوم في عهد الأسد. وفنانة مؤيدة مثل منى واصف تراثي حالها وحال من حولها في البرد والجوع، بنبرة تحذر فيها «الرئيس» من انفجار الناس نتيجة لسوء الأوضاع المعيشية في البلاد. فمن يبيع أبنائه ويأكل من القمامة لن يجد صعوبة في ارتكاب الجرائم، أو الثورة على النظام، أو الانضمام لفصيل مسلح يعارض الأسد.

لا حياة لمن تتنادي، وكل الشكاوى والأصوات التي ترتفع لتطالب «الرئيس» بالحل سنتنتهي إلى سلة القمامة، أولاً لأنه لا يهتم ولا يكرث لحال الشعب، وثانياً لأنه لم ولن يصل يوماً إلى حلول ناجعة للآزمة الممتدة في البلاد منذ عشر سنوات، فكيف يعالج مشكلة هو الأصل فيها، ووجوده يعني استمرارها واستحالة الخلاص منها.

قبل عقد من الزمن اختار «الرئيس» أن يعاقب سوريا بأكملها لأن أطفالاً من محافظة درعا كتبوا على جدران مدينتهم أن «الأسد يجب أن يرحل». فضل موت الشعب بأكمله على رحيله. اختار تشريد الملايين وقتل مئات الآلاف واعتقال أكثر منهم، على الاستقالة والتخلي عن الكرسي. قرر أن يبقى رئيساً على رجال ونساء يسفون التراب كل يوم بسببه، وأطفال أصابهم القرم، وعبث بهم وبمستقبلهم الجوع والفقر.

هذا «الأسد» يرشح نفسه اليوم لولاية رئاسية جديدة تمتد على سبع سنوات قادمة. جل ما يمكنه فعله هو عقد لقاءات مع إعلاميين مطبلين يبحثون عن المال والنفوذ على جثث الأيتام والجوعى والفقراء. وعندما يحين موعد الانتخابات «الاستفتاء» منتصف مايو المقبل، ستتكلل أجهزته الأمنية والعسكرية بإجبار الناس على التصويت له، أو بإحشاء أصواتهم دون حتى أن يغادروا منازلهم أو مواقع عملهم في ذلك اليوم.

ما يراهن عليه «الرئيس» هو صمت المحتلين الخمسة لسوريا عن ولايته الجديدة، وهو لم ولن يبخل في منحهم البلاد قطعة تلو الأخرى مقابل ذلك. هذا

ما يبرع به «الأسود» منذ بداية عهدهم في سبعينات القرن الماضي. الأب وضع الوصفة السحرية للسلطة والابن يثأر عليها، فحوى الأمر باختصار: امنح الخارج ما يريدون من خيرات البلاد، واسلب الداخل كل ما لديهم بحجة الأمن القومي. يتمسك «الرئيس» الابن بهذه الطريقة ظناً منه أنها تناسب كل زمان ومكان، وهذه علامة فارقة أخرى من علامات «ذكائه»، الذي أشار عليه بوقف برامج الطهي كي ينقذ الناس من الجوع والفقر والموت.

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



من المستغرب تصرّف دولة محترمة مثل ألمانيا بالطريقة التي تتصرّف بها تجاه المغرب. لا وجود لتفسير منطقي للسلوك الألماني تجاه المغرب والبحث عن كل ما يمكن أن يسيء إليه. قد يكون التفسير الوحيد للسلوك الألماني، ذلك الماضي النازي لهذا البلد الذي لا يريد إدراك أن المغرب بلد مسالم لا يسعى سوى إلى استعادة وحدته القريبية سلمياً، تماماً كما فعلت ألمانيا التي عادت وتوحدت سلمياً بعد سقوط جدار برلين في العام 1989 وانتهاء الحرب الباردة مطلع تسعينات القرن الماضي. يفترض أن تدرك ألمانيا قبل كل شيء أن قضية الصحراء قضية مفتعلة تقف وراءها الجزائر وهي تنتمي، مثل جدار برلين، إلى مخلفات الحرب الباردة. يبدو أن ألمانيا تكيل بمقاييسين، نجدها في ما يخص المغرب تحديداً، مع مخلفات هذه الحرب ونجدها، حيث يناسبها، تقف ضدها، خصوصاً حين يتعلق الأمر بمصلحتها الذاتية.

ليس مفهوماً لماذا تمارس ألمانيا خارج حدودها عكس ما مارسته وما زالت تمارسه داخل هذه الحدود ولماذا هذا الحقد على بلد مسالم اسمه المملكة المغربية. إنه الماضي النازي الذي يبدو أن هناك حنيناً إليه لدى بعض الجهات الألمانية. ترى هذه الجهات، للأسف الشديد، أن لا مكان لاستعادة هذا الحنين سوى عبر التعاطف مع الأداة الجزائرية عبر التواطؤ مع الإدارة الجزائرية المسماة جبهة «بوليساريو». ليست «بوليساريو» سوى مجموعة عسكرية تمولها الجزائر وتشرف على تدريبها. لا يذكر العرض العسكري الأخير لـ «بوليساريو» في منطقة تندوف الجزائرية سوى بالعسكر النازي. تؤكد ذلك طريقة «بوليساريو» في القيام بعروض عسكرية لا هدف منها سوى بث الرعب والخوف في صفوف الصحراويين الموجودين في المخيمات الجزائرية بصفة كون هؤلاء بضاعة صالحة للمساومات.

قبل أن تفكر ألمانيا في الإساءة إلى المغرب والاعتراض على اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء، يظل من الأفضل لها تحوير الصحراويين من مخيمات معسكرات الاعتقال النازية التي يعيشون فيها حيث يتعلم أولادهم ثقافة الموت. عليها أن تفكر في إخراجهم من

مخيمات تندوف أولاً ليعيشوا بكرامة خارج مكان احتجازهم. إذا كانت تريد الذهاب إلى أبعد في حرصها على الصحراويين، لماذا لا تقنع ألمانيا الجزائر، التي تعالج رئيسها عبدالمجيد تبون من أمراضه، بإقامة دولة صحراوية في جنوبها. عندئذ تستطيع ألمانيا الاحتفال بوجود دولة صحراوية وترفع علمها بدل رفع علم الدولة الوهمية التي لا وجود لها سوى في مخيطة مريضة هي مخيطة النظام الجزائري. مرّة أخرى يصحّ السؤال هل تحنّ ألمانيا إلى ماضيها النازي الذي تحاول التخلص منه؟ من أجل التخلص من هذا الماضي وعقده، يفترض في السلطات الألمانية امتلاك ما يكفي من الجرأة والشجاعة للاعتراف بأن مخيمات «بوليساريو» في تندوف ليست سوى معسكر نازي في الهواء الطلق. تتحكّم بهذا المعسكر، الذي هو تجارة رابحة يمارسها نافذون في الجزائر، ذهنية بمقاييسين، نجدها في ما يخص حرب استنزاف على المغرب واقتصاده، وهي حرب مستمرة منذ العام 1975. أنقت المملكة المغربية من دون شك بابا كي تعيد برلين النظر في مواقفها غير المبررة التي تسبب إلى ألمانيا ومكانتها أكثر مما تسبب إلى المغرب. اكتفى المغرب بقطع العلاقات مع السفارة الألمانية في الرباط والمخيمات الألمانية الموجودة في المغرب، وذلك «بسبب خلافات عميقة تهم قضايا مصرية مغربية».

بدل ردّ الفعل الذي اعتمدته الرباط والذي أعلن عنه وزير الخارجية ناصر بوريطة على تطلع مغربي إلى إجراء مراجعة ألمانية للذات تأخذ في الاعتبار التصرفات المضحكة المبكية لسياسة قصيرة النظر لا هدف لها، عن قصد أو غير قصد، سوى المس بالاستقرار في شمال أفريقيا.

بالفعل، لا تفسير منطقياً للمواقف العدائية الألمانية من المغرب. اللهم إلا إذا كان المطلوب التنقيص عن عقد معيّن يفترض في دولة كبيرة ومنطوية على كل صعيد تجاوزهها. ذلك لا يكون بالبحث عن ثغرات في الداخل المغربي والحديث عنها بشكل مضخم في مواقع إلكترونية. معروف جيداً أن ألمانيا تشجع هذه المواقف. وربما تدعمها بمعلومات



من أجل التخلص من هذا الماضي وعقده يفترض في السلطات الألمانية امتلاك ما يكفي من الجرأة والشجاعة للاعتراف بأن مخيمات «بوليساريو» في تندوف ليست سوى معسكر نازي في الهواء الطلق

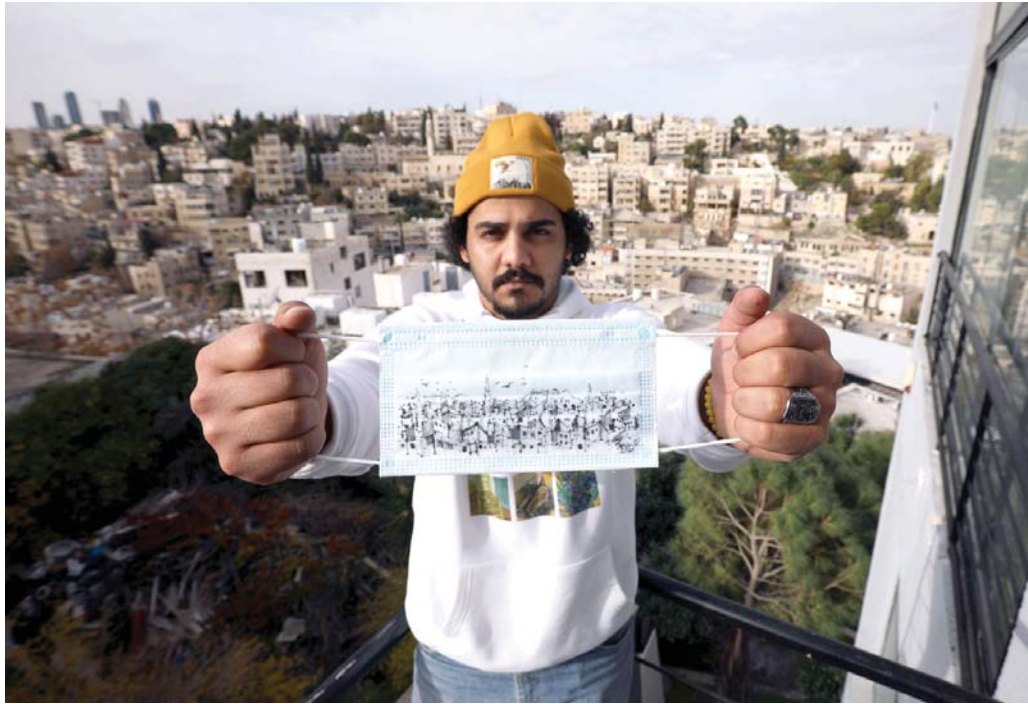


تجميعها منظمات، يقال إنّها «غير حكومية» تجول في المغرب بحثاً عن كل ما يمكن أن يُلطخ سمعة المغرب وتجاهل ما تحقق فيه من تطور على كل صعيد، خصوصاً في مجال حقوق الإنسان ووضع المرأة والحرب على الفقر، خصوصاً في السنوات الواحد والعشرين الماضية.

من يسيء إلى المغرب لا يسيء إلى واحة الاستقرار الوحيدة في شمال أفريقيا فحسب، بل يسيء إلى نفسه أيضاً. للمغرب دور أساسي في محاولة الوصول إلى تسوية في ليبيا وفي الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل. لماذا لا تراجع ألمانيا الدور السلبي الذي تلعبه «بوليساريو»، وبإلتالي الجزائر، في مجال تسهيل كل ما يمكن تغذية الإرهاب والتطرف والتخريب في منطقة الساحل؟

لا تستطيع ألمانيا إلغاء الدور المغربي لا على الصعيد الليبي ولا على صعيد الحرب على الإرهاب. لا تستطيع ألمانيا أيضاً تجاهل أنّ أيّ سياسة تمارسها تستهدف الوحدة الترابية للمغرب والطرح المغربي بالنسبة إلى الحكم الذاتي الموسع للأقاليم الصحراوية هو الطريق الأقصر لضرب الاستقرار في المنطقة كلها. من يتمغن في ما تقوم به ألمانيا يكتشف أنها لا تريد إنهاء مأساة اسمها مخيمات الصحراويين في تندوف. لا تدري ألمانيا أن هؤلاء يحقّ لهم العيش بكرامة في الأقاليم الصحراوية المغربية. لماذا تريد حرمان صحراوي تندوف من هذا الحق؟ لماذا تصرّ على بقائهم في المعسكر النازي الذي يقيمون فيه؟ ربما تنسى ألمانيا أن والد محمّد عبدالعزيز الذي كان يسمّى نفسه رئيس «الجمهورية الصحراوية» كان ضابط صف في الجيش الملكي المغربي وكان يقيم في محافظة قصبة تادلة، جهة بني ملال، عند سفح الأطلس الكبير. تسبب ألمانيا إلى نفسها ولا تسبب إلى المغرب. أرادت استعادة وحدتها ونجحت في ذلك. لماذا هذه الحملة على الجيش الذي اعتمد الطرق السلمية، أي «المسيرة الخضراء»، وتعرض لكل أنواع الاعتداءات بسبب إصراره على استرجاع أراضيه من الاستعمار الإسباني من دون أن يطلق رصاصة واحدة؟

أزمة في إدارة الوباء وليست أزمة وزراء في الأردن



العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، كما لا توافق التوقعات ما يحصل فعلا من إنجازات حكومية على الأرض. يدرك الناس الموارد المحدودة للبلد وكذلك الحدود المرسومة لعمل الحكومات لكنهم يعلمون أيضا أنها مسؤولة تقليديا عن الشؤون الداخلية، وأهمها الصحة الآن في الأردن حيث السياسة الخارجية والخطوط العريضة للدفاع والأمن والاقتصاد بيد الملك. حكومتان بتعديلاتهما مرتا على البلد منذ بدء أزمة الوباء. وظهرت حصيلة عمل الحكومتين واضحة في التقني الواسع والأخذ في الزيادة حاليا، وعززت الشعور العام لدى الأردنيين بأن تغيير السياسات العامة ليس من شأن الحكومات ولا الوزراء!

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

هذه الكابة الإجبارية التي فرضتها الحكومة على المجتمع وحالة الامتناع العامة من الإخفاق في التصدي للوباء أكدت المشاعر السائدة لدى الناس من قبل بأن تشكيل الحكومات وتعديلها لا يغيران من الأداء بقدر ما يغيران في الوجهة فقط. طلب الخصاونة من وزيرى الداخلية والدفاع الاستقالة بسبب عدم التزامهما بالتباعد البدني مع أنه كان بإمكانه الانتظار لأيام قليلة وإزاحتها في التعديل الوزاري المرتقب، وهما المسؤولان مباشرة عن فرض سياسة الحكومة في احتواء الوباء عبر منظومتى الأمن والقضاء. عرف الأردنيون سبب إقالة الوزراء الثلاثة في حكومة الخصاونة، ومن الطبيعي ولكن من المستبعد معرفة سبب التغيير لكل حقبة في التعديل القادم. أزمة كورونا التي تضغط الآن بقوة على القطاع الصحي والمالية العامة والاقتصاد ككل ليست أقل من أن تمثل سببا لإقالة الوزراء في الأردن الذي نسمع فيه الكثير عن تغيير حقائق بسبب خلافات شخصية وتعيين وزراء اعتبارات مناطقية أو فئوية أو حتى على سبيل المجاملة والتنفيع. وفي بلد مثل الأردن ومع كل تشكيل حكومي أو تعديل وحتى رغم تاكل الجاه الوزاري، يجتهد الصحافيون والكتاب في تحليل أهداف التشكيل أو التعديل. لكن في غالب الأحوال لا يتم الإعلان رسميا عن شيء، ولا يقاس أداء الحكومات بما هي مكلفة به من قبل

حجم الاختلال الهيكل في المالية العامة التي تعاني جزا قياسيها هذا العام في الإنفاق القائم أساسا على ما جمعه الحكومة من مساعدات خارجية وما تجبىه من ضرائب ورسوم وغرامات. مع أن الصورة تبدو قاتمة حتى الوضوح، إلا أن ثمة من يحمل إقالة وزيرى الداخلية والعدل قبل أيام والتعديل الحكومي المنتظر ما لا يحتملان من تفسيرات وتاويلات ومبالغات، وكان تغيير الوزراء مسألة شاقة ومعقدة وتخضع لمعايير مفهومة على الأقل، في الأردن الذي تشكلت فيه 13 حكومة بئر الخصاونة الماضيين وخضعت للعديد من التغييرات الوزارية. تشكلت حكومة الخصاونة في أكتوبر. وبعد شهر استقال وزير الداخلية بسبب المخالفات الصحية التي رافقت انتخابات البرلمان. والأسبوع الماضي أقيل وزير الداخلية الجديد أيضا ومعه وزير العدل بسبب مشاركتهما في مادية طعام مزدحمة. وقرىبا سيشهد الحكومة تعديلا وزاريا سيرتبط على الأرجح بطريقة التعامل مع الوباء. الحكومة تدبر البلد بقانون الدفاع الذي يوسع صلاحياتها إلى درجة الأحكام العرفية السائدة في زمن الحروب، بما فيها من تعطيل للقوانين العادية ووضع اليد على الأموال وفرض قيود صارمة على الإعلام وحرية التنقل. سياسات الحكومة في احتواء الفايروس ظلت تتراوح بين الارتباك الذي باتي بالارتجال، والإصرار غير المبرر على زيادة ساعات الحظر وتوسيع نطاق المنشآت المشمولة بإجراءات الإغلاق.

شاكر رفاعية
كاتب أردني

لماذا الاستغراب والجدل حول إقالة الوزراء في الأردن على خلفية أزمة كورونا، مع أن الحكومات تتبدل وتتعدل باستمرار لأسباب تقل أهمية في كثير من الأحيان عن تداعيات الأخطاء الحكومية في إدارة الوباء، الذي عاد ليشهد تصاعدا متواصلا منذ أسابيع وأعاد الأردنيين إلى أجواء الحظر والإغلاقات والمزيد من الضائرات الاقتصادية. ليس لدى الحكومة الأردنية الآن ما هو أهم من إدارة أزمة الوباء على اختلاف مستوياتها، لكن النتائج أظهرت حتى اليوم وجود تلوؤ واضح وإخفاقات حكومية في توفير اللقاح والسيطرة على المنحنى الوبائي المخير للقلق.

استشرس الفايروس بعد أن كان من المؤمل في بدايات انتشاره وأائل العام الماضي أن "ينشف ويموت" خلال أسبوعين من الحظر والالتزام بحسب وزير الصحة السابق، الذي بدأ آنذاك موجة من التصريحات والقرارات الحكومية غير المفهومة. وربما شعرت الحكومة بأن من واجبا اتخاذ أي تدابير ولو من دون أساس علمي أو طبي. نالت تدابير احتواء الفايروس من منسوب الثقة بالحكومة بعد أن اكتشف الناس أن أسلوب إدارة الأزمة أودى بمؤشرات الحالة الوبائية في الأردن إلى مستوى مفرغ قياسا ببقية دول العالم، ومنها التي سبق وشهدت تفشيا كبيرا للفايروس قبل شهور، وتلقت الآن إلى توفير اللقاح مواطنيها باعتباره الحل النهائي والدائم، هذا الحل لم تتخذ فيه حكومة بشر الخصاونة خطوات تناسب معدلات الارتفاع المتزايد في الوفيات والإصابات أو العواقب الاقتصادية الثقيلة على المدى البعيد. وبلغة الأرقام، تسعى السلطات الصحية إلى تطعيم حوالي ثلث السكان، بواقع أربعة ملايين شخص هم الفئات المستهدفة والأكثر عرضة لمخاطر الوباء. لم توفر الحكومة لهؤلاء سوى نحو أربعة في المئة من الجرعات المطلوبة. صحيح أن توفير اللقاح يخضع لعوامل خارجة عن إرادة الحكومة ومرتبطة بهيمنة الدول المنتجة وحلفائها على توزيع اللقاحات ومنح الأولوية لشعوبها، لكن الأردنيين ينتظرون إلى بلدان في المنطقة استطاعت قطع أشواط معقولة في تطعيم مواطنيها ضد الفايروس. اقتصاديا، سجلت قطاعات السياحة والنقل والتجارة خسائر كبيرة بسبب إجراءات الحظر والإغلاقات الكلية والجزئية للمنشآت. وظهرت أزمة الوباء

سلام على شواطئ الخليج

إلى جوانب كثيرة هي ليست على استعداد للقبول بها لا لشيء إلا لأن التعاون السياسي والاقتصادي والعلمي والثقافي بين الطرفين سيحدث تحولات حضارية هائلة في المنطقة ستقرم إيران كافة، السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والثقافية.

أن تفتتح إسرائيل أمنيا على دول الخليج، ذلك أمر ضروري بل وملج في الوقت الذي أثبتت الإدارة الأميركية أنها ليست أهلا للثقة. الإسرائيليون يعرفون السياسة الأميركية جيدا وهم حين يضعون أيديهم على قلوبهم فذلك معناه أن هناك ما يمكن أن يحدث فجأة ويجلب الضرر إلى دول المنطقة. ولأن إسرائيل ليست من النوع الذي يفكر في أن هناك من يتامر عليه فقد كانت حريصة على أن تكون واضحة مع الولايات المتحدة في رفضها التام للعودة إلى اتفاق عام 2015. في تلك النقطة تجد إسرائيل أن التعاون مع دول الخليج التي ترفض ذلك الاتفاق ضروري، وليس التنسيق الأمني بين الطرفين مجرد ترتيبات عسكرية قد لا تكلف كثيرا ولكنه يتعلق بالموقف مما يمكن أن يحدث لو أن المجتمع الدولي بسبب الضغوط الأميركية المحتملة قد أدار ظهره لإيران وتركها تعيش فسادا في المنطقة.

لا تحتاج إسرائيل إلى إنشاء قواعد عسكرية في دول هي في غنى عن تلك القواعد كما أن دول الخليج تدرك جيدا أن ما يمكن أن تقدمه إسرائيل لا من أجل حمايتها بل من أجل أمن المنطقة لا يحتاج إلى إجراءات تقليدية من النوع الذي يمكن أن يشكل نقلا على الطرفين ويلقي عليهما التزامات فائضة. بعد كل هذه المعطيات فإن الحديث عن ترتيبات أمنية إسرائيلية مع دول الخليج ليس له ذلك العمق الذي تتسم به الحالة. فالخطر الإيراني كان جليا بالنسبة إلى إسرائيل ودول الخليج معا. إيران هي الدولة الأخطر في العالم. ليست الترتيبات الأمنية هي الحل الوحيد. كما أن العلاقات بين الطرفين تخطت ذلك الحل. صار على إيران أن تلتفت في السباق فلا تصل. إيران دولة مغلوقة على أمرها بسبب نظامها الأعمى. تلك حقيقة ستكون عبئا على دول المنطقة. وإذا ما رغبت الولايات المتحدة في بقاء إيران ماضية في لهاثها النووي فإن الحاجة إلى التعاون بين دول المنطقة ستزداد ضرورة. غير أن ذلك التعاون لن يعطل من آلية العمل الحضاري في المنطقة. لن تتمكن إيران من إيقاف عجلة التقدم مهما فعلت. ما أخاف إيران في العلاقة بين دول الخليج وإسرائيل سيظل قائما. لن تتمكن شعاعات الزيف من إخفاء الحقيقة. فذلك العلاقة لن تستثمر ضدها ما لم تقرر شي ذلك من خلال تهورها وطيشها وجنونها.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بالنسبة إلى إسرائيل فإن علاقات طبيعية مع دول الخليج العربي لا تنحصر في المسألة الأمنية. فهي إذا ما سعت إلى التنسيق الأمني مع تلك الدول وهو ما ستفعله بالتأكيد فإن ذلك لن يكون إلا جزءا من حزمة مشاريع للتعاون. أما بالنسبة إلى دول الخليج وهي التي ترغب في أن تطل على بحيرة هادئة فإنها لا ترى في التنسيق الأمني مع إسرائيل مهما كان نوعه وحجمه إلا جانبا من دوافع القفر على القطيعة وليس كل الجوانب. وما يتفق عليه الطرفان بالتأكيد أن لا يطغى التنسيق الأمني على العلاقات فتضيع ملامحها وسط الاهتمام بالصخب المزج الذي تثيره إيران عالميا. ذلك الصخب الذي لا اعتقد أنه سيهدأ يوما ما أو تنخفض مستوياته إلى درجة أنه يكف عن التأثير على أمواج الخليج.

الإسرائيليون يعرفون السياسة الأميركية جيدا وهم حين يضعون أيديهم على قلوبهم فذلك معناه أن هناك ما يمكن أن يحدث فجأة ويجلب الضرر إلى دول المنطقة

دول الخليج وإسرائيل هما طرفان من ضمن أطراف كثيرة أخرى معنية بالهستيريا الإيرانية وهما أيضا يتأثران بما يمكن أن تفعله إيران على صعيد برامجها التسليحية. ذلك صحيح غير أن الصحيح أيضا أن إيران تسعى من خلال استعراضاتها العسكرية إلى دفع دول المنطقة إلى المزيد من التسلح بما يشبه السباق بحيث تلهي الجميع عن إقامة علاقات بناءة في ما بينها على المستويات السياسية والاقتصادية والعلمية والفكرية والإنسانية. إيران المتخلفة بسبب نظامها لا ترغب في أن ترى علاقات متفجرة وذات معنى بين دول المنطقة. ما تحلم به أن يتم استنزاف ثروات تلك الدول في التسلح وليس في بناء الإنسان وخدمة الحياة واستثمار فرص السلام. وهي تعرف أن دول الخليج التي أعلنت عن إعادة النظر بكل مقولات وشعارات الماضي بعد أن شعرت بفراغ مضمونها ماضية قدما في اتجاه المستقبل. أما بالنسبة إلى علاقة دول الخليج بإسرائيل فإن ما يُخيف إيران لا ينحصر في الجانب الأمني فقط بل أنه يمتد

«الإخوان» يبدأون من الهامش.. ولكن!

أسوأ مرحلة يمر بها تنظيم «الإخوان المسلمين» في العالم منذ تأسيسه في عام 1930 إلى اليوم هي المرحلة الحالية والسبب أنه خسر الرأي العام العربي وحتى الغربي

غير حقيقية، بينما هم في حقيقة الأمر هامشيون تكاد لا تجد لهم حضورا في المجتمع. وبالتالي فإن تجاهلهم هو الخيار الأنسب والأفضل. المجموعة الثانية لديها قناعة بأن الفكر لا يموت بسهولة، بل نحتاج إلى وقت طويل ليمكثنا الحديث عن تصفية المجتمعات وعودتها إلى نقائها وصفائها الإنساني. كما أن الحديث عن انتهاء تأثيرهم مازال مبكرا، فقد سبق لهم أن تغلغلوا في تفاصيل المجتمع، وهناك من يتعاطف معهم إلى يومنا هذا. أو من هم متحولون شكليا فقط، وهؤلاء لا يمكن معرفتهم بسهولة، وعودتهم للحديث قد تحيي بعض العواطف. وبالتالي، عودة الدرسنة من خلال الكلوب هاوس ربما تشكل فرصة لهم للعودة إلى تحريك ما

وسيلة لتدمير المجتمع. هذا ينطبق على وسائل التواصل الاجتماعي، مثلما ينطبق على باقي الأدوات والوسائل. فالغاية هي السيطرة على المجتمع. ما سبق هو محاولة تنفيذ قناعة منتشرة في المجتمع الخليجي بأن انتشار تطبيق التواصل الاجتماعي "كلوب هاوس" ظاهرة هامشية وسطحية، لا يمكن اعتبارها وسيلة مؤثرة على الناس. ومع أنني اتفق مع هذا الرأي إلا أن ذلك ليس من منطلق أنه هامشي أو سطحي، وإنما من منطلق الوعي الشعبي الخليجي لخطورة هذا التنظيم. لهذا من المناسب عدم الاستهانة أو التقليل من دواعي القلق، ولكن دون التهويل، حتى لا يتحول الأمر إلى هاجس ومرض (فوبيا)، بل من باب أن الحذر واجب. مع ظهور تطبيق كلوب هاوس، وبدء بعض أعضاء التنظيم المشاركة والتفاعل مع غرف الدردشة، انقسم الرأي الخليجي بين مجموعتين كبيرتين، كل مجموعة لديها مبرراتها وقناعاتها تدعم من خلالها رأيها، وكلاهما على صواب. المجموعة الأولى تحذر من التهويل والمبالغة في قوة تأثير الإخوان في المجتمع، وإمكانية عودتهم مرة ثانية لممارسة أساليبهم التخريبية، بل وصل الأمر ببعض إلى الاعتقاد أن ردة الفعل الكبيرة والخوف منهم يضحمان من حقيقتهم ويصنعان لهم هالة إعلامية

وهناك اختلاف جوهري بين نظرة عامة الناس، الذين تسيطر على طريقة تفكيرهم، عادة، العفوية في تقييم الموقف وتقديره، ونظرة المطلعين على تفاصيل أساليب توظيف الإخوان لكل الأدوات من أجل التمدد وفق منطق "الغاية تبرر الوسيلة". حتى لو كانت الوسيلة طابعها إنساني وخدمي وبعيدة كل البعد من الاحتمالات السيئة.

لقد علمتنا التجارب أنهم في تخطيطهم يبدأون من "الهامش"، وغالبا ما يستخدمون كل ما هو في الاعتقاد المجتمعي "هامش"، ليتطور تدريجيا إلى أن يتم التمكن منه، ومن ثم استخدامه

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

من يدرك الأساليب والطرق الملتوية التي يستخدمها أعضاء تنظيم "الإخوان المسلمين" الإرهابي من أجل التمدد في المجتمعات العربية يستشعر خطرهم، ويحس بالقلق من أي محاولة لتحركهم قد تؤدي لأن يعودوا للتمدد مرة ثانية لممارسة نشاطهم الفكري لإقناع الشعوب والتأثير على أفكارها، حتى ولو بدت تلك المحاولات بعيدة عن مجال الإقناع والمنطق.



تراكم الديون ينهك الشركات الحكومية في تونس

سياسة شراء السلم الاجتماعي والتوظيف العشوائي يفاقمان الخسائر ويقوضان التنافسية



الدولة ليست بقرة حلبوا

في هذه المؤسسات لامتصاص غضب الشعب، سرعان ما قابلته دعوات متكررة من المانحين الدوليين بضرورة مراجعة هذه القرارات والإسراع بإصلاحات ضرورية للشركات.

ودعا رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس كريس غريغات الثلاثاء في مؤتمر صحافي السلطات التونسية إلى "التقليص من تحويلات الدعم للمؤسسات العمومية والتي تدار بسوء تصرف" بالإضافة إلى "إعداد استراتيجية للإصلاح".

وأظهر تقرير تخفيض ترقيم ديون البلاد من قبل وكالة موديز مطلع الأسبوع الماضي من ب2 إلى ب3 وبافاق سلبية، أن الضمانات التي تمنحها الدولة للشركات العمومية التي تمثلت 15 في المئة من الناتج الداخلي الخام في العام 2020، تمثل "عامل خطر إضافيا".

مخاضا متواصلًا إذ تداولت تسع حكومات على السلطة ولم تعرف استقرارا على مستوى التسيير وظلت ملفات الإصلاح مفتوحة دون الشروع في خطوات التنفيذ. ويؤكد بن حمودة أن "غياب الاستثمارية في العمل الحكومي وعدم الاستقرار السياسي منذ الثورة من أهم العوامل التي تحول دون الإصلاح".

ومن بين أهم المؤشرات الدالة على تازم الوضع داخل "الخطوط الجوية" أنه لم يتم تعيين رئيس مدير عام على رأسها منذ منتصف العام الماضي إلى حدود مطلع 2021 حين تولت ألفة الحامدي المهمة ليتم بعد شهرين إقالتها إثر خلاف حاد مع "الاتحاد العام التونسي للشغل"، وبعدها قامت شركة تركية-فرنسية بتجميد حسابات الشركة تبعا لقرار قضائي لأنها لم تسد ديونا متراكمة منذ مدة.

ولجوء الدولة إلى حل التوظيف من سنة إلى أخرى في هاتين الشريكتين". وحاولت الحكومات المتعاقبة منذ العام 2011 تلبية مطالب الثورة المتمثلة في التشغيل، وفتحت باب الانتداب في المؤسسات الحكومية التي كانت رافعة لاقتصاد البلاد، مقابل ذلك تضمن ولو بشكل مؤقت سلما اجتماعيا.

ويضيف حسن "شهد قطاع الفوسفات مسارا تراجيديا خلال بضع سنوات، تراجعت البلاد من التصنيف الخامس من بين أكبر الدول المنتجة إلى المركز 12 عالميا وخسرت أسواقا.

إلى ذلك، يرى الخبير الاقتصادي حليم بن حمودة أن الشركات الحكومية "كانت تعاني حتى قبل 2011، وأثر ذلك ومن منطلق أن الحكومة حاولت شراء السلم الاجتماعي عبر التوظيف في هذه الشركات، تفاقمت مشكلاتها". وعلى المستوى السياسي، شهدت البلاد

بلغت وضعية الشركات الحكومية في تونس مستوى عاليا من المخاطر في ظل تراكم ديونها وغياب برامج إصلاح جذرية، ما يسلط الضوء على الاختلالات الهيكلية، حيث تسبب اعتماد الحكومات لسياسة التوظيف العشوائي لشراء السلم الاجتماعي وكذلك غياب حوكمة الأسعار وتزايد الإضرابات في توسيع العجز وتقويض التنافسية ما جرّ الشركات إلى مربع الخسائر.

وتونس - تواجه الشركات الحكومية التونسية ومن بينها شركتا "الخطوط الجوية" و"فوسفات قفصة"، مصاعب بسبب تراكم الديون والخسائر وسط غياب الاستقرار السياسي في البلاد وأعباء التوظيف العشوائي، في أزمة فاقمها تفشي وباء كوفيد - 19.

وتدير الحكومة التونسية 110 شركات تنشط في قطاعات النقل والصناعة والخدمات وغيرها. ولكن منذ عام 2011، لم يتم الانتقال الاقتصادي مع الانتقال الديمقراطي في البلاد، بل تفاقمت أعباء هذه الشركات، خاصة "الخطوط الجوية" و"فوسفات قفصة" اللتين كانتا مصدرا مهما للعملة الصعبة لخزائن الدولة.

وقال وزير النقل معز شقشوق في تصريحات إعلامية الأسبوع الماضي، "اليوم نتحدث عن مخططات لإنقاذ هذه الشركات وليس لإصلاحها فقط".



وتشغل مجموعة "الخطوط الجوية" نحو 8 آلاف موظف وتسير الشركة 27 طائرة، 7 منها فقط في طور الاستغلال. وفي خطوة للإصلاح وإعادة الهيكلة، عرضت الحكومات المتعاقبة ثلاثة مخططات إصلاح على مجالس وزارية منذ 2012 ولم تنفذ.

وتراجع رقم معاملاتها في العام 2020 بنحو 70 في المئة (حوالي 340 مليون يورو) بسبب الجائحة، كما نزل عدد المسافرين إلى مستوى مليون مسافر فقط وبذلك وصلت ديونها 955 مليون دينار (حوالي 292 مليون يورو).

وقال الخبير الاقتصادي فهد تريمش في تصريح لـ"العرب" إن "العجز الكبير

عودة حظر الجمعة الأسبوعي تثير مخاوف القطاعات الاقتصادية في الأردن

منظمات عمالية ترفض القرار الحكومي وتعتبره أحادي الجانب

ويتوقع الأردن ارتفاع الدين العام في عام 2021 إلى 38 مليار دولار بنسبة 88.3 في المئة من الناتج المحلي. ومن المتوقع أيضا أن ينكمش اقتصاد البلاد بما يزيد عن 5.5 في المئة العام الجاري، وهو أسوأ انكماش في عقدين. وقبل أن تضرب الجائحة، أفادت تقديرات صندوق النقد الدولي بأن اقتصاد الأردن سينمو 2 في المئة.



نائل الكباريتي
هذا القرار جاء من دون التشاور مع القطاع الخاص

وقدّرت عمان إنفاقا حكوميا بقيمة 9.93 مليار دينار (14 مليار دولار)، مقارنة مع 9.36 مليار دينار (13.19 مليار دولار) معاد تقديرها عن 2020، في محاولة لتمهيد الطريق لانتعاش النمو إلى 2.5 في المئة العام الحالي، بعد أن تسببت جائحة فايروس كورونا في أسوأ انكماش منذ عقود.

وتبلغ قيمة الإيرادات المتوقعة بحسب مشروع الموازنة الجديدة 7.8 مليار دينار (11.1 مليار دولار)، مقارنة مع 7.2 مليار دينار (10.1 مليار دولار) معاد تقديرها عن 2020.

ويحذّر خبراء اقتصاديون من استمرار ارتفاع نسب البطالة في الأردن خلال العام 2021 نتيجة تضرر العديد من القطاعات، وما يمكن أن يخلقه ذلك من استياء اجتماعي قد يدفع إلى ردود فعل غاضبة.

وعلى المستوى الشعبي، تصدّر هاشتاغ "رفض حظر الجمعة" قائمة الأكثر تداولًا في الأردن، الأربعاء من الأسبوع الماضي، فيما احتل هاشتاغ "حظر الجمعة" القائمة يوم الخميس التالي.

وأعلنت مديرية الأمن العام أنها بدأت في تفعيل نقاط الغلق والدوريات الآلية والرجلة ابتداء من مساء الخميس من الأسبوع الماضي، لتطبيق حظر التجول ولن يُسمح بحرق أوامر الدفاع تحت أي ذريعة.

ونُوهت إلى أنه سيتم إطلاق صافرات الإنذار إيداعا باقتراب وبدخول حظر التجول الشامل.

ومنذ مارس حتى 20 أكتوبر الماضيين، كانت السلطات الأردنية تفرض حظر التجول الشامل ليوم أو يومين، قبل أن يقرر رئيس الوزراء بشر الخصاونة أن يكون بشكل أسبوعي أيام الجمعة. ويبدأ الحظر الشامل يوم الجمعة من العاشر مساء ويستمر حتى السادسة من صباح السبت، بداية من الأسبوع الماضي وحتى إشعار آخر.

ويستثني الحظر ساعة واحدة لآداء صلاة الجمعة، كما كان قبل وقف العمل به في 3 يناير الماضي.

وتضمن القرار تمديد ساعات الحظر "الجزئي" اليومي لساعتين إضافيتين، للأفراد والمنشآت التجارية، بحيث تبدأ للأفراد من الساعة العاشرة مساء، ومن التاسعة بالنسبة إلى المنشآت التجارية، ويستمر الحظر حتى السادسة من صباح اليوم التالي.

ودعت لجنة الاقتصاد والاستثمار في مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، إلى الالتزام بتوجيهات العاهل الأردني بالوامة بين متطلبات السلامة العامة، والاستجابة إلى متطلبات تمكين القطاعات الاقتصادية من الإستدامة والبقاء.

وطالبت اللجنة الحكومة في بيان، تلقت الأناضول نسخة منه، باتخاذ إجراءات فورية وعاجلة لحماية القطاعات الاقتصادية المتعثرة بفعل أزمة الوباء.

فايروس كورونا وتبعات قرارات الإغلاق والحظر الشامل والجزئي".

ونقلت مواقع إخبارية محلية عن نقابة أصحاب المطاعم استيائها من القرار، لافتة إلى أنها ستعود إلى خسائرها خاصة وأن مبيعاتها تصل إلى نسبة 60 في المئة أيام الجمعة.

وعلى الصعيد الرسمي، نقلت وكالة الأنباء الرسمية "بترا" عن الخبراء قولهم "إن حظر الجمعة تنقيده لبعض الحقوق حماية لحق أهم وأعلى".

أجج قرار الحكومة الأردنية بإعادة حظر الجمعة الأسبوعي مخاوف القطاعات الاقتصادية المنهكة في ظل تبرير السلطات للإجراءات بمكافحة كورونا، فيما اعتبرت منظمات عمالية القرار أحادي الجانب ويمعّخ خسائر الشركات الصغيرة والمشاريع التجارية.

أو فرض حظر شامل، يعدّ "ضربة قاضية ودمارا شاملا للاقتصاد الوطني".

وتابع "مصلحة الاقتصاد الوطني تقضي بفتح كل القطاعات التجارية والخدمات، وعدم تعطيل مصالحها، لما تعانيه نتيجة توقف نشاطاتها بفعل أزمة



من يخفف متاعب التجار؟

عمان - أثار القرار الأردني بعودة حظر الجمعة الأسبوعي انتقادات شعبية واسعة ومخاوف لدى القطاعات الاقتصادية المختلفة، وسط تبريرات رسمية بأهميته في مواجهة انتشار فايروس كورونا.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أصدرت العديد من الجهات العمالية والتجارية، بيانات رافضة للقرار لافتة إلى أنه سيعمّق خسائرها.

وأعلنت غرفة تجارة الأردن في بيان، على لسان رئيسها نائل الكباريتي، رفضها "القاطع" للقرار، مؤكدة بأنه لا يصح في مصلحة الاقتصاد.

وأضاف الكباريتي "أن القرار جاء من دون التشاور مع القطاع الخاص، الذي أبدى التزاما واضحا حيال تطبيق إجراءات السلامة والصحة والتباعد الجسدي، والتشدد في تطبيقها بما يضمن استمرار أعمالها".

وطالب الحكومة بإعادة النظر في موضوع حظر الجمعة، مشددا على ضرورة ألا يكون القرار الصحي على حساب مصلحة الاقتصاد المحلي.

أما غرفة تجارة الزرقاء (ثاني أكبر المحافظات بعد العاصمة)، فقد وصف رئيسها حسين الشريم في بيان، أن قرار الحكومة بعدم فتح القطاعات المغلقة، وأي قرار بتمديد ساعات الحظر الجزئي

المدن الذكية ضرورة أملتها الثورة الصناعية الرابعة

إيهاب خليفة: المدن لا تتحول إلى ذكية بضغطة زر كمبيوتر



سيلكون بارك دبي مشروع طموح في مدينة تسعى لأن تكون الأكثر نموا في العالم

ثانيا: الفاعلون المساهمون في عملية بناء المدينة، سواء أكان القطاع الخاص منفردا أو بالتعاون مع المجتمع المدني في إطار استراتيجية حكومية.

ثالثا: القطاع الذي تخدمه المدينة، سواء أكان قطاعا فرعيا أو جميع القطاعات بالدولة.

رابعاً: درجة حداثة المدينة نفسها، فهناك مدن يتم بناؤها منذ البداية لتكون ذكية، وهناك مدن قديمة يتم تحويلها إلى مدن ذكية.

وأكد أنه على الرغم من المميزات العديدة التي تقدمها المدن الذكية من سهولة في الحصول على الخدمات، وكفاءة في إدارة الموارد، وتوفير في النفقات، وتحسين جودة حياة الأفراد، إلا أن لها العديد من التحديات التي تبذل عملية التنفيذ والإنشاء، ليس أقلها التخطيط الاستراتيجي الجيد، ووجود رغبة حقيقية من صناع القرار في إنشاء المدينة تحركها رؤية مستقبلية للوظائف التي ستقوم بها هذه المدينة. كما أن الحياة داخل المدينة لا تتسم بالمالية والكمال بل تطرح أيضا تهديدات ومخاطر، وأشكالا جديدة من العنف والجرائم، وثورات قد تتسبب في تهديد حياة الأفراد والأمن القومي أيضا، وهو ما يتطلب التعامل القوي مع التقنيات الجديدة بالمدينة، والتحديث المستمر للأجهزة والبرمجيات بصورة تمنع القرصنة من تهديد الحياة داخل المدينة، والتعاون الدولي في مجال مكافحة الجرائم والحروب السيبرانية.



إيهاب خليفة

الحياة داخل المدن الذكية لا تتسم بالمالية والكمال بل تطرح أيضا تهديدات ومخاطر

وخلص خليفة إلى التوقف عند حالة سنغافورة كنموذج للمدينة الذكية التي تسعى للتحويل إلى أول دولة ذكية في العالم، حيث ناقش سمات المدينة الذكية في سنغافورة وخصائصها ونماذجها، بما يساهم في رسم رؤية واضحة عن الدولة، فضلا عن تحديد مصادر تهديد الأمن القومي في سنغافورة، سواء كانت تقليدية أو غير تقليدية، والطرح الذي قدمه النموذج السنغافوري لمواجهة هذه التهديدات.

افتراضية "virtual". وقد يتبادر إلى ذهنك تساؤل في غاية الأهمية، لماذا سُميت المدينة الذكية "Smart City" وليس "Intelligent City" أو غيرها من المفاهيم التكنولوجية، وهو تساؤل منطقي في الحقيقة ينبغي الإجابة عنه أولا قبل التطرق إلى تعريفات المدينة الذكية.

فضاء سبيرياني

أوضح خليفة أن "الذكاء بتعريفه Smartness" هو التعريف الأكثر شمولاً، سواء أكان للبعد الفني المتمثل في الأجهزة والنظم، والاستشعارات والذكاء الاصطناعي أو في بعده الاجتماعي المتمثل في العلاقات الإنسانية، والتخطيط العمراني وعلاقته بالكون التكنولوجي، في حين أن الذكاء بتعريفه "Intelligent" يقتصر على الجانب الفني الذي يهدف إلى تطوير النظم، وتعليم الآلات، لكي تكون قادرة على اتخاذ قراراتها بصورة ذاتية ومستقلة، ولذلك يُطلق على الذكاء الاصطناعي مصطلح "Artificial Intelligence". بينما يشير مصطلح المدينة الرقمية إلى خدمات الاتصالات ذات النطاق العريض المدمجة مع البنية التحتية، والتي تسهل عملية التواصل بين المواطنين والحكومة والأعمال، ولذلك كل ما يشار إليه بـ Intelligent هو بالضرورة "Digital"، وليس العكس صحيحاً. أما المدينة الافتراضية أو "Virtual City" فهو مصطلح يقوم على تقسيم المدينة إلى قسمين: قسم مادي يتمثل في النظم والأجهزة والبنى التحتية، وقسم افتراضي يتمثل في الفضاء السبيرياني باعتباره الوسيط الذي يضم جميع هذه العناصر مع بعضها البعض، في حين يأخذ مصطلح "Smart" جميع هذه المفاهيم والعناصر السابقة، من نظم وبنى تحتية وإنترنت، بالإضافة إلى البعد الأهم، وهم الأفراد أنفسهم، جوهر المدينة الذكية، فضلاً عن البعد الحضري والاجتماعي أيضاً.

وحلل خليفة العناصر الرئيسية التي تتكون منها المدينة الذكية وهي ستة عناصر ممثلة في الاقتصاد الذكي، النقل الذكي، البيئة الذكية، الشعب الذكي، الحياة الذكية، والحكومة الذكية. كما حلل الشروط الأساسية الضرورية الواجب توافرها لعملية إنشاء وبناء المدينة والتي تتمثل في الحكم الرشيد، الموارد الاقتصادية، المسؤولية الاجتماعية للشركات، والعنصر البشري الذكي.

وقدم تصنيفاً للنماذج المختلفة من المدن الذكية قائماً على عدة معايير مزدوجة تختلف حسب أربعة عناصر، تتمثل في ما يلي: أولاً: نوع التكنولوجيا المستخدمة فيها، والتي قد تكون تكنولوجيا مغلقة المصدر لا تستطيع تطويرها إلا الشركة التي قامت بابتكارها، أو مفتوحة المصدر يمكن لأي مطور أو مبرمج العمل عليها وتطويرها.

وأكد خليفة أن المدن لا تتحول إلى ذكية بضغطة زر كمبيوتر، ولكن تبدأ بمرحله، تشمل وجود بنية تحتية قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن ثم نشر أجهزة استشعارات وجمع معلومات في جميع أرجاء المدينة، ثم إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، وإنشاء منصات وشبكات تربط هذه التقنيات وأجهزة جمع المعلومات مع بعضها البعض، ويتحكم في ذلك مركز إدارة مركزي يتولى عملية جمع ومشاركة وتحليل المعلومات، بما يؤدي إلى تحسين عملية الطاقة من أكوام القمامة، وذلك حتى اتخاذ القرار داخل المدينة.

تصل في النهاية إلى مدينة تنقسم بارتفاع معدل الأمان داخلها، وقادرة على إعادة تدوير نفسها، فتحصل على الطاقة من أكوام القمامة، وتُعيد استخدام المياه في الري والزراعة، وتتميز بالاستدامة من حيث الحفاظ على الموارد بداخلها لأجيال قادمة، لا يضطر فيها الأفراد إلى التحرك لكل الأشياء، فقد يمكنهم إنجاز أعمالهم من المنزل، والحصول على خدماتهم الحكومية عبر الهاتف الذكي، وعند الحاجة إلى التحرك، فالتواصلات محافظة على البيئة، مثل السيارات الكهربائية، وتنتشر فيها تقنيات النقل ذاتي القيادة.

وأضاف "لكن الأمر ليس مثالياً أو بهذه السهولة، حيث تواجه تحديات كبرى، سواء في عملية الإنشاء أو التشغيل، وتستهلك الكثير من الجهد والوقت والأموال، فهي أحد المشروعات العملاقة متعددة الأبعاد؛ سياسية، واقتصادية، وأمنية، واجتماعية، قبل أن تكون تكنولوجية، ولها تداعيات وتهديدات أيضاً ناجمة عن النظام التكنولوجي الجديد الذي تم إنشاؤه بداخلها، ولكن هذه التحديات والتحديات لا تمثل عائقاً حقيقياً نحو إنشاء المدينة، كما أن المكاسب والمميزات التي سيتم الحصول عليها جراء تبني هذا النموذج تفوق التهديدات الناجمة عنه".

ورأى خليفة أنه بالرغم من كون مفهوم "المدينة الذكية" هو أحد المفاهيم واسعة الانتشار إلا أن ذلك لا يعني وجود تعريف واضح ومحدد للمدينة المقصودة، كما أن التصنيفات التي تحدد هذه النوعية من المدن متنوعة، بعضها يضيق مؤشراتته ويقتصر على عناصر صارمة حتى تأخذ في الاعتبار المدن التي بدأت بالتحول بالفعل، وبعضها الآخر واسع، ويشمل حتى الدول التي تخطط في المستقبل القريب للتحول إلى مدينة ذكية.

ويؤكد أن هناك خلطاً بين بعض المفاهيم التكنولوجية لوصف المدينة الذكية، مثلاً الذكاء بوصفه عملية فكرية "smart Intelligent" أو الذكاء بوصفه عملية صناعية - رقمية "digital" أو

"مدينة ذكية" مجهزة بأحدث القدرات التقنية في مختلف أرجاء الهند من إجمالي 4000 مدينة هندية قديمة سيتم تحويلها إلى مدن حديثة يمكنها التنافس مع أي من كبريات المدن حول العالم.

تسابق عربي

يرى خليفة أنه في المنطقة العربية تتبنى الإمارات العربية المتحدة نماذج لمدن ذكية، وتمثل دبي أحد أهم المدن الذكية الأسرع نمواً في العالم، حيث قامت بإطلاق مبادرة "دبي مدينة ذكية" في أكتوبر 2013، وهي المبادرة التي تتضمن 500 خدمة ذكية، وتم في إطارها تدشين مشروع "سيلكون بارك" على امتداد 150 ألف متر مربع وبتكلفة تُقدر بـ 300 مليون دولار، كما دشنت دولة الإمارات أيضاً مدينة "مصدر" في أبوظبي، التي تم تصميمها لتكون مدينة ذكية وصديقة للبيئة والتنمية المستدامة.

كما شهدت دول شمال أفريقيا مبادرات على الصعيد ذاته، حيث أعلنت المملكة المغربية تحويل ست مدن رئيسية لإطلاق الجيل الرابع من المدن المصرية الذي يقوم على فكر المدن الذكية، وتعتزم تطبيقه في العاصمة الإدارية الجديدة ومدينتي العلمين الجديدة وشرق بورسعيد.

في زيادة مُعدلات التنمية الاقتصادية وتحسين جودة الحياة البشرية ومواجهة المخاطر والتهديدات الأمنية. فضلاً عن ذلك، هناك بعض مظاهر الحياة الذكية الناشئة منتشرة داخل كافة المجتمعات، المنظورة وغير المنظورة، بصورة تجعل عملية التحول المتكامل نحو مفهوم المدينة الذكية أمراً ليس معقداً. وباتت شبكات الإنترنت سواء السلكية أو اللاسلكية وبسرعات عالية الجودة في مناطق كثيرة حول العالم، مع انخفاض تكلفة شراء الهواتف الذكية، ووجود عدد من المشروعات التي تسعى إلى تقديم الإنترنت من الفضاء الخارجي مثل مشروع شركة ستارلينك الذي يسعى إلى تقديم الإنترنت لجميع المستخدمين حول العالم عبر أقمار اصطناعية صغيرة تدور حول الأرض، وبسرعات فائقة.

ويضاف إلى كل ذلك انتشار نظم جمع المعلومات وتحليل المعلومات الذكية سواء من خلال أجهزة الاستشعار التي تستقبل البيانات وفق خوارزميات محددة وتقوم بتحليلها، أو من خلال برامج تحليل المصادر العلنية المعروفة باسم "OSINT"، هذا فضلاً عن الانتشار المتزايد لإنترنت الأشياء، وتزايد عدد القطع المتصلة بالإنترنت، حيث وصلت عام 2020 إلى أكثر من 20 مليار قطعة، وتبلور مفهوم المنازل الذكية التي تتم إدارتها من خلال الهواتف الذكية.

وأشار خليفة إلى النماذج المتعددة للمدن الذكية مثل مشروع "المدن الذكية الأوروبية" الذي تم إطلاقه عام 2007 في أوروبا لإنشاء 70 مدينة ذكية، وذلك في إطار مشروع أوروبا 2020 الذي يستهدف تحسين الخدمات وزيادة فرص العمل. وفي يوليو 2014 أعلن رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي نيته ببناء 100

المدن الذكية ليست تلك المدن التي تصوّرُها أفلام الخيال العلمي، حيث تسبح العشرات من طائرات الدرون في السماء، والمئات من الروبوتات على الأرض، وتنتشر السيارات ذاتية القيادة في كل مكان، بل هي بنية تحتية متكاملة تهدف إلى تحسين حياة الإنسان. وهذا ما يؤكد الدكتور إيهاب خليفة في كتاب جديد قائلًا، إن المدن الذكية أصبحت أولوية رئيسية في السياسة العامة للكثير من الحكومات.



محمد الحماصبي
كاتب مصري

في كتابه "المدن الذكية: الخصائص والنماذج والفرص والتحديات"، يناقش الدكتور إيهاب خليفة رئيس وحدة التطورات التكنولوجية بمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة بأبوظبي ظاهرة المدن الذكية ويدرس المقصود بالمدينة الذكية من حيث أهم خصائصها وسماتها والتكنولوجيات القائمة عليها ونمط حياة السكان فيها، بالإضافة إلى النماذج المختلفة التي يمكن تبنيها عند قيام الحكومات بالتخطيط لهذا النمط من المدن، كما يناقش باستفاضة التهديدات والتحديات التي تواجه نموذج المدن الذكية، ويأخذ دولة سنغافورة كحالة دراسة تطبيقية.

جودة الحياة

تأتي أهمية الكتاب الصادر عن دار المكتب العربي للمعارف، من كونه طرح في وقت يتزايد فيه التوجه نحو إقامة مدن ذكية، وأن ما يقدر بنسبة 70 في المئة من سكان العالم سيعيشون في المدن بحلول 2050. وبحلول عام 2025 سيكون عدد المدن التي يعيش بها أكثر من 10 ملايين نسمة في العالم 34 مدينة، حيث أعلن العديد من الدول الاتجاه نحو إنشاء مدن ذكية. فمقارنة بـ 21 مدينة ذكية عام 2013، من المتوقع أن يصل عدد المدن الذكية حول العالم عام 2025 إلى 88 مدينة ذكية، منها 32 مدينة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، و31 مدينة في أوروبا، و25 مدينة في القارة الأمريكية، وذلك حسب تعريف شركة (IHS) لمفهوم المدينة الذكية.

الإمارات العربية المتحدة

تتبنى نماذج لمدن ذكية في المنطقة العربية وتمثل دبي أحد أهم المدن الذكية الأسرع نموا في العالم

وتتعدد الأسباب التي تدفع الدول إلى تبني نماذج المدن الذكية، وفقاً لخليفة، والتي منها زيادة عدد السكان بمعدلات غير مسبوق، وتضخم المدن الحالية، واستفحال مشكلاتها التقليدية، والرغبة في الاستفادة من مكتسبات الثورة الصناعية الرابعة والتقنيات الذكية في التغلب على هذه المشكلات. وتضاف إلى كل أسباب أخرى متعلقة بالرغبة



نموذج ياباني لمدن المستقبل

الأحزاب والمليشيات الشيعية تكتم أنفاس معارضة ناشئة من داخل خزانها البشري

أولوية استهداف النشطاء الشيعة في العراق ولبنان على غيرهم من المعارضين



الانتماء إلى الطائفة لا يوفر الحصانة

ترتبط المصادر بدء عمليات قتل النشطاء والمحتجين بزيارة قام بها قاسم سليمان الذي قتل لاحقاً في غارة بطائرة أميركية دون طيار، إلى العراق مباشرة بعد انطلاق انتفاضة أكتوبر 2019 لتقديم المشورة للحكومة ووحدات الحشد الشعبي. ويومها قال سليمان في اجتماع سرّي مع قادة الميليشيات وقيادات أمنية عراقية داخل المنطقة الخضراء ببغداد "نحن في إيران نعرف كيفية التعامل مع المظاهرات. لقد حدث هذا في إيران وسيطرنا عليه".

وقالت وكالة "أسوشيتد برس" إنّه في اليوم الذي تلا زيارة سليمان توسّعت حملة القمع ضد المظاهرين في العراق حيث استهدف القناصة المجهولون المظاهرات. وكانت الحملة على المحتجين العراقيين شديدة لدرجة أنه في أقل من أسبوع قتل 150 محتجاً. وفي لبنان اتّهم أنصار حزب الله الذي داهمت الاحتجاجات معارقله مثل أغلب أنحاء البلاد في نفس الفترة، باقتحام مواقع الاحتجاج على الدراجات النارية وتهديد المظاهرين وتفكيك خيامهم ووصفهم بالخوذة الذين تحرّضهم السفارات الغربية.

تأكل رصيد الولاء

وكان الشبان العاطلون عن العمل في كلا البلدين العراق ولبنان يطالبون بفرض عمل ودعوا إلى إنهاء الفساد وعبروا عن تطلّعهم إلى دولة تقام على أسس وطنية رافضين السياسة الطائفية وتحصوا الأحزاب السياسية من جميع المشارب. لكن كلا البلدين يخضعان لسيطرة الميليشيات المدعومة من إيران إلى حد كبير. وتستعرض الميليشيات قوتها في الشارع بينما هي جزء من الحكومتين. وللميليشيات الشيعية في العراق تمثيل تحت قبّة البرلمان من خلال تحالف الفتح بينما يشترك كبار قادتها مثل هادي العامري وقيس الخزعلي ومقتدى الصدر في صنع القرار السياسي للبلاد. أما حزب الله في لبنان فضلا عن احتفاظه بقوة عسكرية تفوق القوات النظامية تسليحا وتنظيما، فإنه يتحكم إلى حد كبير في عملية تشكيل الحكومات وتعيين رئيس للجمهورية، كما يشترك في صياغة سياسات البلد وصنع قراراته.

لكن وعلى الرغم من هذه السطوة الكبيرة لتلك الفصائل إلا أنها فشلت في تحسين حياة الفئات التي تزعم أنها تمثلها، بل على العكس من ذلك زادت أوضاعها صعوبة وتعقيدا، وذلك خسرت إلى حد كبير ولاء الشيعية.

وبحسب وجود غالبية شيعية البلاد الذين تنظر إليهم الأحزاب الشيعية والمليشيات المرتبطة بها باعتبارهم خزانها البشري. لكن ذلك "الخزان" بدأ في الغليان بعد وقوف أبناء المكوّن الشيعي مثل سائر العراقيين على فشل تجربة حكم تلك الأحزاب والمردود الكارثي لتلك التجربة وما الحقته من ضرر بالغ بالبلاد بما في ذلك مناطق الجنوب، حيث يعمّ الفقر والبطالة وتنفّس الجريمة وأنعدام الأمن، بينما ينهب المتنفذون من قادة الأحزاب والمليشيات والمقربون منهم فروات البلاد ومواردها.

وبحسب المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق فقد أصيب 15 ألف شخص في الاحتجاجات، حيث كان المسجونون يصلون في شاحنات صغيرة إلى مواقع الاحتجاج ويصعدون على أسطح المباني في بعض الأحيان ويطلقون النار عشوائيا.

وبحسب المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق فقد أصيب 15 ألف شخص في الاحتجاجات، حيث كان المسجونون يصلون في شاحنات صغيرة إلى مواقع الاحتجاج ويصعدون على أسطح المباني في بعض الأحيان ويطلقون النار عشوائيا.



وبحسب ديفيد إندرس، الذي كتب لفورين بوليسي مقالا بعنوان "اللبنانيون يشهدون لغز جريمة قتل أخرى"، فقد كان لقمان شيعيا وأراد إعادة الشيعية إلى الاحضان العربية كجزء من هويتهم الوطنية. وقال المحاضر في كلية التاريخ بالجامعة الأميركية في بيروت، مكرم رباح سليم شجّع الهوية الوطنية على حساب إيران ومشروع حزب الله الطائفي في المنطقة.

وقالت الباحثة اللبنانية في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حنين غدار، وهي منتقدة قوية لحزب الله، إن هناك صلة واضحة بين مقتل سليم في لبنان ومقتل نظرائه في العراق. وتابعت قولها "بالنسبة إلى العديد من المنتقدين المناهضين لحزب الله في لبنان يعني هذا أنه إذا لم تتم محاسبة الحزب فسبواصل استهداف معارضيه الشيعية واحدا تلو الآخر على غرار سلسلة الاغتيالات التي شهدها العراق وطالت العديد من النشطاء الشيعة أبرزهم هشام الهاشمي الذي نتهّم الميليشيات الموالية لإيران في العراق بقتله".

وقد قُتل الهاشمي وهو محلل سياسي بدأ قبل مقتله ينتقد نشاط الميليشيات، بالرصاصة في نفس اليوم الذي ورد أنه اتصل فيه بصديق مقيم في لندن وشاركه مخاوفه من احتمال قتله على يد الفصائل التابعة لإيران. وبحسب منظمة العفو الدولية، منذ بداية الاحتجاجات في العراق في أكتوبر 2019 قتل العشرات من النشطاء على أيدي الميليشيات التي كانت جزءا من وحدات الحشد الشعبي التي يحظى العديد منها بدعم إيران، لكن تمّ استيعابها شكليا داخل القوات العراقية وأصبحت بشكل صوري جزءا منها.

وقالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية لين معلوف، إن "مسلمين مجهولين يُعتقد أنهم أعضاء في الميليشيات وفي الحشد الشعبي استهدفوا النشطاء بالاغتيال أو الاختطاف وقتلوا ما لا يقل عن 30 في بغداد والناصرة والبصرة".

وجرت محاولات لاغتيال أكثر من 30 آخرين نجوا بعد أن لحقت بهم إصابات. ووفقا لبعثة الأمم المتحدة في العراق بحلول مايو 2020 بقي مصير 20 ناشطا ومظاهرا مجهولا.

وخلال احتجاجات العراق كانت هناك هجمات متكررة على المظاهرين وقتل فيها أكثر من 500 شخص، علما وأنّ انتفاضة أكتوبر 2019 انطلقت في مدن ومحافظات وسط وجنوب العراق حيث

بأكملها من قبل كتلة من المعارضين بلا قيادة والذين يسعون إلى دولة علمانية تحركها حقوق الإنسان. وكان للقمان تأثير ثقافي كافٍ لتشكيل الخطاب الذي دعا إلى عقد اجتماعي غير طائفي جديد بين المواطن والدولة. كما يعتبر منها أنّ الأهم من ذلك أن لقمان كان شيعيا وكان واحدا منهم وأعطوا صوتا للشيعية الساخطين على جماعة حزب الله.

خزان يغلي

لا يفتقر حزب الله في لبنان لقدر من الشيعية داخل بعض الأوساط اللبنانية، لكنّ جميع شيعية البلد يفكرون بنفس الطريقة. وقد نمت خيبة الأمل بينهم منذ انهيار الاقتصاد اللبناني. فقد كان العديد من الذين دعموا الحزب في مواجهته ضد إسرائيل في حيرة من أمرهم لرؤية حزب الله يدعم الطبقة السياسية الفاسدة بهدف الحفاظ على سيطرته على السياسة اللبنانية.

وتقول المحللة السياسية رندا سليم، إنّ مقتل لقمان يعدّ رسالة واضحة من حزب الله للشيعية مفادها أنه لن يتسامح مع معارضيه. وتضيف "لن يكتفي الحزب بعد الآن باغتيال الشخصيات البارزة لإسكات هذه المعارضة". وتذكرت أن محاسبة حزب الله على الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي حلت بلبنان وطالت الشيعية مثل غيرهم كانت جزءا من حجج لقمان ضد الحركة. وكانت دعوته تكتسب زخما داخل المجتمع الشيعي.



إصرار يتحدّى عنف الميليشيات

الاستهداف الاستثنائي للنشطاء من أبناء الطائفة الشيعية في العراق ولبنان وراءه خشية الأحزاب والمليشيات التي تنتمي إلى نفس الطائفة من تنامي حركة معارضة لها من داخل المكوّن المجتمعي الذي تعتبره خزّانها البشري. فهذا الأمر سيشكل خطرا وجوديا عليها وهي التي راهنت دائما على تحفيز النعرة الطائفية لتغذية صفوفها بالأنصار والمقاتلين وتمكّنت بفعل ذلك من فرض نفسها طرفا قويا وفاعلا في المشهد داخل البلدين.

بغداد - يشكّل تنامي تيار مناهض للأحزاب والمليشيات الشيعية ذات النفوذ الكبير في كل من العراق ولبنان حالة من القلق لتلك التنظيمات السياسية والفصائل المسلّحة القائمة على أساس ديني وطائفي. أما نشوء معارضة لها من داخل المجتمع الشيعي في البلدين، فيمثّل كارثة بالنسبة إليها لا مجال للتهاون إذائها والتسامح مع من يمثلها. وأظهرت حركة الاحتجاج العارمة التي شهدتها العراق ولبنان خلال السنتين الأخيرتين بعد وصول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية هناك درجة من السوء لم يعد بإمكان المجتمعين تحمّلها، تقلص شعبية الفصائل الشيعية بشقيها السياسي والعسكري في مقابل توسّع حالة من الرفض لها والقنعة عليها داخل الأوساط التي كانت تعتبرها خزّانها البشري ومصدر إمداد لها بالمقاتلين.

أما لقمان سليم، المحلّل السياسي والنشط والمخرج اللبناني المعروف بنقده اللاذع لحزب الله، فقد قتل بدم بارد على أيدي مهاجمين مجهولين ليلة الثالث من فبراير الماضي متأثرا بإصابته في الرأس والرقبة. ووجدت جثته داخل سيارته في جنوب لبنان الذي يسيطر عليه حزب الله. وأوردت أنشال فوهرا في مقال لها بمجلة فورين بوليسي تحت عنوان "الصراع العنيف المتصاعد بين الشيعية ووكلاء إيران" شهادة الناشرة والروائية رشا الأمير أخت الناشط القاتل فيها

"الحقيقة أنا أعرف من قتله في داخلي"، وذلك في إشارة واضحة إلى حزب الله. إذ كان سليم يتلقّى تهديدات منذ فترة وقد أكد في رسالة كتبها العام الماضي على تحميل الحزب المدعوم من إيران مسؤولية أي محاولة لاغتياله.

لكن وبعبدا عن كون الحادثة مأساة شخصية، تقول الكاتبة، يبقى مقتل سليم جزءا من اتجاه جيوسياسي مهم. وأشار محللون ونشطاء إلى تشابه بين مقتله وارتفاع عدد عمليات قتل النشطاء في العراق على يد الميليشيات المدعومة من إيران. ويُعتقد على نطاق واسع أن سليم استهدف لأنه شيعي وينظر إليه حزب الله على أنه "خائن" يسعى إلى إضعاف نفوذ الحزب في المجتمع الديني الذي تعتمد عليه الجماعة كقاعدة سياسية وخزانا بشريا يمدّها بالمقاتلين الذين يشكلون لها ما يشبه "جيش مشاة" تستخدمه محليا وفي النزاعات الإقليمية.

ويقول الناشط والمدافع عن حرية التعبير أيمن مهنا، وهو المدير التنفيذي لمؤسسة سمير قصير التي سُمّيت بهذا الاسم تكريما للصحافي والكاتب الذي اغتيل في 2005 بعبوة وضعت تحت سيارته في بيروت، وهي مؤسسة غير ربحية تهدف إلى نشر الثقافة الديمقراطية في لبنان والعالم العربي، إن الاغتيالات توقفت لفترة في لبنان بعد أن احكم حزب الله قبضته على البلد ولم يستطع أحد الوقوف ضده حيث لم تكن هناك حاجة لاغتيال أحد.

ويضيف أما الآن فهناك شكل جديد من المعارضة لحزب الله والطبقة السياسية

أنشال فوهرا
لقمان سليم قتل
لأنه شيعي يعتبره
حزب الله خائنا

ديفيد إندرس
هشام الهاشمي قتل
عندما بدأ ينتقد
نشاط الميليشيات

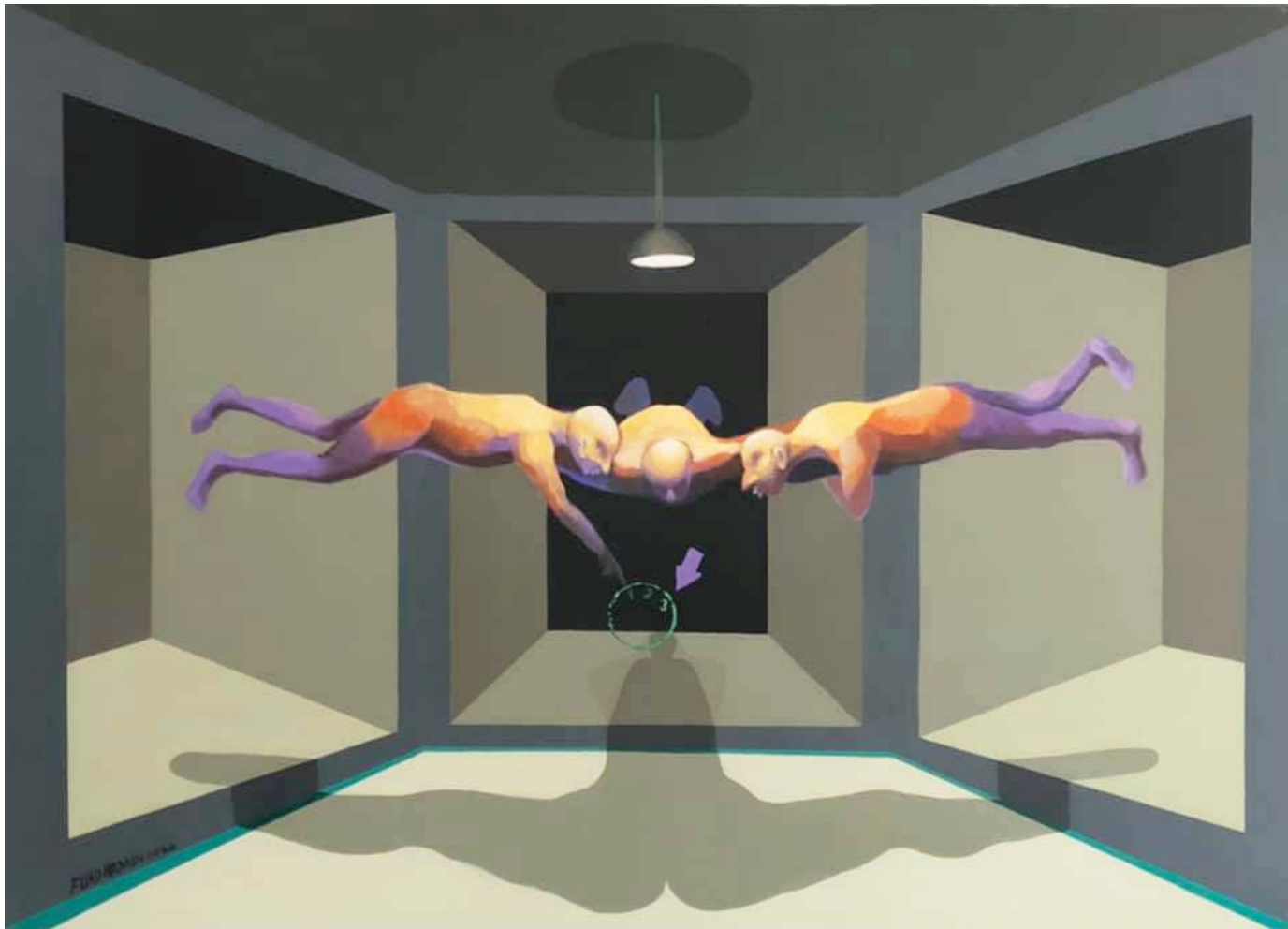
وفي ظلّ الخشية من تحوّل تلك الحالة إلى تيار معارضة منظم بقيادة مجموعة من النشطاء المدنيين الذين برزوا بشكل لافت في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وببداط طروحاتهم تجلب أعدادا متزايدة من المتابعين أغلبهم من الشباب، فضلا عن نشاط بعضهم في ساحات التظاهر والاعتصام، تمت مواجهة الناشطين المناهضين لحزب الله في لبنان، وللأحزاب والمليشيات المرتبطة بها في العراق بعنف شديد وصل حدّ تصفيّتهم بطرق لم تخل في بعض الأحيان من استعراض لإحداث أكبر قدر من الترهيب وتوجيه رسالة بأنّه لا تسامح مع من يفكر في الوقوف بوجه الميليشيات والأحزاب وقادتها.

بصمات متطابقة

سقط في موجة التصفيات الجسدية نشطاء بارزون ينتمون لشيعية العراق ولبنان في مقدمتهم المحلّل السياسي العراقي هشام الهاشمي والنشط في الحراك الاحتجاجي بالعراق فاهم الطائي. أما في لبنان فتوجّه الاستهداف للنشطاء الأعلى صوتا والأكثر مجاهرة بانتقاد حزب الله والمطالبة بنزع سلاحه غير

البشر يحكمهم إما الاقتناع الأخلاقي أو المسؤولية الواقعية

إيتيقا الاقتناع وإيتيقا المسؤولية رؤيتان ضروريتان في عالم يواجه الحروب والدسائس



المثل العليا عالم خيالي (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

ولو طبقنا نوعي الإيتيقا على الجدل الذي رافق رسوم الكاريكاتير في فرنسا لوجدنا أنفسنا أمام إيتيقا اقتناع تؤمن بمبدأ حرية التعبير، وتعتقد أن الديمقراطية تفرض حق أي كان في قول ما يريد قوله، حتى وإن أساء إلى جانب من المواطنين. تقابلها إيتيقا مسؤولية تحذر من العواقب الممكنة، المتمثلة في الإهانة التي تلحق معتنقي الديانة الإسلامية، وحتى المعتنقين إليها من جهة الثقافة والحضارة، والتي تدفع بالراديكاليين منهم إلى ردود فعل عنيفة، دفاعا عن رسولهم ودينهم.

يقول المفكر الفرنسي ديبدي فاسان "يمكن أن ندافع عن هذه الإيتيقا أو تلك، ولكننا لا نستطيع بحال أن نعتبر هذا الموقف إيتيقيا وننكر ذلك على سواء. فالمفارقة مثلا أن من يدافعون عن حرية التعبير تبلغ بهم راديكالية مفقدهم حد رفضهم حق الآخرين في التعبير عن مواقفهم".

إلى جسيم. فلا العلوم ولا التقنيات الحديثة التي تسمح بالتكنن بما يأتي، والعمل على تحسينه أو تلافيه بقادرة على تغيير من يمارس إيتيقا الاقتناع، لأنه لا يحتاج لغير إيمانه وحده. ولو أن العلم نفسه يمارس إيتيقا الاقتناع لكونه مضطرا إلى احترام قيم العلم، وفي طليعتها الحقيقة. وهو ما لا يمكن أن يدعيه رجل السياسة، لأنه مدعو إلى التوافق والتنازل وتغيير المواقف.

نوعان من الإيتيقا

جملة القول إننا إزاء نوعين من الإيتيقا. إيتيقا الاقتناع التي تجد جذورها في المبدأ الكانتي عن الواجب: ينبغي التصرف وفق مبادئ سامية تؤمن بها. وإيتيقا المسؤولية التي تستند إلى الفلسفة الاستتباعية: ينبغي التصرف على ضوء الآثار الملموسة التي يمكن توقعها بصفة معقولة.

والعناية الإلهية، أي أنها عبارة فيبر "إيتيقا مطلقة" لا تهتم إلا باحترام قيمة ما، دون اعتبار للقيم الأخرى التي يمكن أن تهدد تلك القيمة.

ورغم أنها فريدة أساسا، باطنية ينطوي عليها صاحبها، فهي لا تقصر آثارها على الفاعل الأخلاقي الذي يمارسها، بل قد تمتد إلى غيره وتعود عليه بالضرر، وفيبر يضرب مثلا عن علاقتهما الممكنة بالأفنية (نظرية تقول بمُلك المسيح الف سنة قبل قيامه الموتى) وبالدمار الكارثي المعلن للعالم، لفسح المجال لعالم جديد. والسبب أن صاحب الاقتناع المطلق لا يحتمل اللاعقلانية الإيتيقية للعالم، ولذلك فهو ينتظر أن تؤول أفعال "المفسدين" إلى عواقب وخيمة، بل يتمنى حدوثها حتى يعترف له العالم بأنه كان على صواب. كما أن صاحب ذلك الاقتناع يمكن أن يلجأ إلى العنف الراديكالي ليزيل الشر ويقيم عالما لا يحولّه الآخرون

قبله احتفاءه بالأوروبامتش (الإنسان الأسمن).

وأما إيتيقا الاقتناع فمرجعتها عقلانية قيمية، أي أنها تهتم أساسا بعدم التنكر لأي قيمة، وعدم انتهاك أي معيار، (كالترام الصدق والطيبة واحترام الغير وتجنب استعمال العنف...) وغايتها التمسك بانسجام تام مع قناعة معينة، أيما ما تكن الظروف، فالواقع من وجهة نظر المقتنع بها ليس واقعا ماديا، بل هو واقع القيم التي لا تخضع لزمّن أو تحوير أو تحريف، والتي ينبغي الوفاء بها مهما كانت التبعات المادية.

وتستوجب إيتيقا الاقتناع صفاء الوسائل المطلق ولا تنظر إلى العواقب، فليست الفاعلية هي المطلوبة هنا، بل مدى انتصار مادي لقيمة من القيم، بل مدى احترام الفاعل لتلك القيمة مدّة فعله، لأن الفاعل الأخلاقي لا يهتم بالعواقب، وإنما بصفاء نيته، وهو ليس مسؤولا إلا عن طبيعة إرادته، والباقي متروك للحظ

وعادة ما يميز الاحتراس من عواقب الوسائل المستعملة وعواقب الأعمال المزمع إنجازها بالخصائص المميزة لإيتيقا المسؤولية، أي تصور احتمال الفشل ومجانبة الهدف المنشود، أو إمكانية إضراره بغايات أخرى لها أهميتها على مستوى القيم الواجب احترامها. والاحتراس من العواقب يشمل مراعاة آثار العمل في مختلف مظاهره على المعنيين بالأمور، فالقاعدة الأساسية في إيتيقا المسؤولية هي النظر في العواقب، ما يستدعي الواقية والحد.

وفيبر إذ يؤكد على أن إيتيقا المسؤولية تلقى على عاتق القائم بالفعل، وعلى رجل السياسة تحديدا، يبدو متأثرا بالظرف التاريخي الذي عاش فيه، فقد تصور أن غاية السياسة، وغاية كل رجل سياسي حق، هي غلبة الدولة القومية وقوّتها. وهو ما عيب عليه، مثلما عيب على نيتشه



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

في محاضرة القاها عام 1917 بجامعة مونيخ، حلل عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الفرق بين إيتيقا الاقتناع، أي الإرادة الطوباوية الناقصة إلى عالم المثل، وإيتيقا المسؤولية، أي تطبيق تلك الإرادة في سيرة الحياة. وبين فيبر ألا وجود لإيتيقا يمكن أن تتجاهل أننا من جهة نضطر في أغلب الأوقات، لكي نبليغ غايات "خيرة"، إلى استعمال وسائل غير نزيهة من وجهة نظر أخلاقية، وفي الأقل خطيرة، ومن جهة ثانية نفتح الباب أمام عواقب وخيمة ممكنة أو محتملة. وليس ثمة في العالم إيتيقا يمكن أن نتنبأنا عن اللحظة ولا عن الصيغة التي تبرر فيها النهاية السعيدة أخلاقيا الوسائل والعواقب الخطيرة أخلاقيا.

الإشكالية الفيبيرية

لقد ظلت قيمة فيبر عن إيتيقا الاقتناع وإيتيقا المسؤولية منار جدل بين المثقفين والسياسيين في الديمقراطيات الغربية، لكونها توجه في أكثر مظاهرها مسار التحول السياسي، وتطرح مشكلة المسافة بين الواقع والمثل العليا، بين المرامي التي تخضع للاختيار، أي لا تقوم على أساس ثابت، وبين واقع غير متكامل لا يمكن تحويله إلا متى أخذنا بعين الاعتبار ما يطرأ على أي فعل من تباطؤ.

هناك نوعان من الإيتيقا،
إيتيقا الاقتناع وجذورها
فلسفة كانت وإيتيقا
المسؤولية التي تستند إلى
الفلسفة الاستتباعية

وفي أحسن العوالم الممكنة لا يبدو الاقتناع والمسؤولية متعارضين، خصوصا إذا تعلق الأمر بعالم يواجه الحرب والدسائس، لأن هذا التعارض يبرز في الأوقات التي تستدعي الحسم،

الكاتب المغربي مراد الخطيبي: هناك استسهال للترجمة الأدبية

على ترجمة كتب إبداعية خلال السنة الدراسية دون إغفال تدريس أهم النظريات في الترجمة الأدبية.

المترجم الأدبي لا ينقل
فقط معلومات وإنما
مقومات شعرية وإبداعية
ويجب عليه هو أيضا أن
يكون مبدعا

وفي تقييمه لمساهمة المغاربة في حركة الترجمة الأدبية في العالم العربي، وخصوصا أن الكثيرين يرون أنها عبارة عن مبادرات فريدة بالأساس، يقول الكاتب "لا بد من الإشادة بالمساهمة الفعالة التي يقوم بها المترجمون المغاربة في حركة الترجمة الأدبية في العالم العربي. ونؤكد هنا أن الأمر يتعلق بمبادرات فريدة تسدج إما ضمن اهتمامات المترجمين بأعمال أدبية معينة وإما ضمن اقتراح من كاتب النص الأصلي أو ضمن اقتراح من الناشر في بعض الأحيان".

ويشدد على أنه للنهوض بهذه المساهمة لا بد من جميع هذه الجهود الفردية المتفرقة ضمن مؤسسة عمومية متخصصة في الترجمة تسخر لها الدولة الإمكانيات اللازمة، لتعد برنامجا سنويا خاصا بترجمة الأعمال التي يتم اختيارها حسب أهميتها وقيمتها الفنية من وإلى اللغة العربية.

وإثر سؤاله عن سبب صعوبة فهم الكثير من الأعمال الأدبية العالمية المترجمة إلى اللغة العربية يقر الخطيبي بأن هناك استسهالا لمجال الترجمة وللترجمة الأدبية بدرجة أكبر. ذلك أن البعض يتعامل مع النصوص الأدبية والإبداعية وكأنها نصوص عامة، ويتغافل عن إشكاليات السياق والثقافة وخصوصيات اللغة الأصل واللغة الهدف، بالإضافة إلى إشكالية المحافظة على السمات المجازية والجمالية للنص الأصلي.

ويضيف "هذا الاستسهال ينتج بطبيعة الحال نصوصا مفككة البناء ومبتورة المعنى وفاقة للروح وكذا للأثر الجمالي الذي يعتبر بطبيعة الحال من الخصائص المهمة للنص الإبداعي، وغالبا ما يتم الاستناد إلى الترجمة الحرفية التي لا تكون دائما إستراتيجية ناجحة".

أما عن أهمية التكوين الأكاديمي في مجال الترجمة ودور المؤسسات الجامعية المغربية فيه فيلفت الخطيبي إلى أنه قد توجد بعض المبادرات الفردية لبعض الأكاديميين الذي يحفزون طلبتهم على الاشتغال على مشروع ترجمة جماعية لرواية أو لجزء منها مثلا، أو ترجمة مجموعة شعرية أو بعض النصوص. وهي مبادرات غالبا ما تأتي من أكاديميين أدباء أو عاشقين عموما للترجمة الأدبية. وبالتالي لا بد من إيلاء الترجمة الأدبية المزيد من الاهتمام من طرف الجامعات المغربية والاشتغال

بيد أن هذا التعامل الخاص، في رأي الخطيبي، ينبغي أن يرافقه اطلاع ومعرفة من قبل المترجم لأهم النظريات وفي رأيه تتحدد الترجمة الأدبية ضمن عدة مستويات وأنساق وتعرضها عدة صعوبات وتحديات أهمها على الخصوص المحور الثقافي والمحور اللغوي ومستوى بناء النص المراد ترجمته. وهذه المستويات كلها متقاربة ومتشابهة ولا يمكن الفصل بينها، فهي أساسية باعتبارها خصوصيات للنص الأصلي وأيضا باعتبارها إشكالات ينبغي أخذها بعين الاعتبار مجتمعة في عملية الترجمة ولا فستصير الترجمة مثل ترجمة نص عام ليس إلا.



الترجمة ما زالت محصورة في الجهد الفردي

الجمالية الموجودة في النص الأصلي مع مراعاة الخصوصيات الثقافية للغة المترجم منها واللغة المترجم إليها. وفي رأيه تتحدد الترجمة الأدبية ضمن عدة مستويات وأنساق وتعرضها عدة صعوبات وتحديات أهمها على الخصوص المحور الثقافي والمحور اللغوي ومستوى بناء النص المراد ترجمته. وهذه المستويات كلها متقاربة ومتشابهة ولا يمكن الفصل بينها، فهي أساسية باعتبارها خصوصيات للنص الأصلي وأيضا باعتبارها إشكالات ينبغي أخذها بعين الاعتبار مجتمعة في عملية الترجمة ولا فستصير الترجمة مثل ترجمة نص عام ليس إلا.

يستعملون هذه الإستراتيجيات دون إدراك أو وعي، نظرا إلى افتقارهم ربما إما لتكوين أكاديمي في مجال الترجمة، أو ربما لعدم اطلاعهم على النظريات الترجمة بشكل عام.

وللقيام بعملية نقدية لعملية الترجمة ومحاولة الإجابة عن إشكالية الترجمة بين الممكن والمأمول، يضم كتاب الخطيبي مجموعة من الدراسات تتوزع بين ترجمة الشعر وترجمة الرواية وترجمة شعر "الهايكو".

وحول خصوصية الترجمة الأدبية يقول الخطيبي "تبقى الترجمة، على الرغم من هذه الصعوبات والحواجز عملية ممكنة كما يقول المفكر المغربي عبد السلام بنعبد العالي، الذي يؤكد أيضا على أنها ليست 'انتقالا من محتوى دلالي قار نحو شكل من التعبير مخالف، وإنما هي نمو وتحصيف للمعنى بفعل لغة تكشف، بفضل عملية التخالل الباطنية، عن إمكانيات جديدة".

ويؤكد الكاتب أن الترجمة الأدبية التي تشكل محور هذا المؤلف تعتبر من أهم وأصعب أنواع الترجمة لأن إشكالياتها تتجاوز في بعض الأحيان المبنى والمعنى والوقع أو الأثر لتصبح عملية الترجمة ذات رهانات أقوى، لأن الكتابة الإبداعية تنحاز إلى ما هو جمالي وفني تحديد، ويصبح رهان المترجم كيفية المحافظة على العناصر

الرباط - قدم الكاتب المغربي مراد الخطيبي مؤخرا مؤلفا بعنوان "الترجمة الأدبية.. الممكن والمأمول"، وفي ما يلي حديث معه حول خصوصيات هذا النوع من الترجمة، والصعوبات التي تواجه المشتغلين به، كما وقف عند المساهمة المغربية في حركة الترجمة الأدبية في العالم العربي وسبل النهوض بها. ويقر الخطيبي بأنه يحاول في هذا المؤلف التطرق إلى مجموعة من المشاكل والصعوبات التي تواجه المترجمين في عملية الترجمة، وأيضا الحلول المقترحة من طرفهم لتذليل هذه الصعوبات. كما يتناول قيمة الترجمة وقدرتها على نفض الغبار عن بعض الكتب الإبداعية التي طالها النسيان، وبالتالي بعثها إلى الحياة من جديد وإعادة طرح ما جاء فيها للنقاش والتداول سواء على مستوى سماتها الفنية أو الفكرية والثقافية.

يطرح المؤلف، كذلك، سؤال الإبداع في الترجمة، وما إذا كان بإمكان الترجمة، بتعبير الفيلسوف الفرنسي موريس بلانشو، أن ترقى إلى مستوى الكتابة الإبداعية؟

ويرى أن نظريات الترجمة ساهمت بشكل فعال في اقتراح مجموعة من الآليات والإستراتيجيات الترجمة، والتي أثبتت الدراسات العلمية قيمتها وفعاليتها. وهناك الكثير من المترجمين

القمة الثقافية أبوظبي ترسي بيئة ثقافية جديدة

أبوظبي - أعلنت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن برنامج النسخة الرابعة من القمة الثقافية أبوظبي، والتي تقام عبر المنصات الافتراضية تحت شعار "الثقافة ودورها في دفع النمو الاقتصادي" خلال الفترة من 8 إلى غاية 10 مارس 2021، حيث سترحب فعاليتها بعموم الجمهور مجاناً ويمكن للراغبين تسجيل الحضور عبر موقعها الإلكتروني.

وتشهد النسخة الرابعة من القمة الثقافية أبوظبي مشاركة نخبة من الخبراء من قطاعات مختلفة، تتضمن التراث والفنون والإعلام والسياسات الثقافية والتصميم والتكنولوجيا، وذلك ضمن سلسلة من الحوارات والجلسات النقاشية ودراسات الحالة والحوارات الفنية وعروض الأداء.

ويسلط البرنامج العام الضوء على التحديات وفرص تضافر الجهود للعمل معاً على تطوير وبناء منظومات إبداعية مرنة وتعاونية، كما سينتقل إلى المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية التي يحققها القطاع الإبداعي والثقافي في جميع أنحاء العالم مع التركيز بصفة خاصة على أهمية تبادل المعارف والأفكار المهمة وتطوير الآليات والسياسات الفاعلة.

وقال ريتشارد أرمسون، مدير مؤسسة ومتحف سولومون أرجونهايم "تستقطب القمة الثقافية أبوظبي نخبة من القادة والخبراء من المجالات المختلفة كل عام، وتفخر مؤسسة ومتحف سولومون أرجونهايم بدورها في دعم هذا الحدث الثقافي المرموق، ونتطلع إلى المساهمة والمشاركة في سلسلة الحوارات والجلسات النقاشية الحيوية خلال نسخة هذا العام، حيث سنتعاون كافة الأطراف المشاركة في إعادة تقييم دور القطاع الثقافي والمنصات الإبداعية والثقافية وغيرها والمتاحف في تقديم أفضل الحلول الداعمة للمجتمع الدولي".

وقال لينو كاتاروزي مدير عام غوغل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "نحن سعداء بالمشاركة في نسخة العام من القمة الثقافية أبوظبي، حيث سنشارك خبراتنا ومعرفتنا في العمل والتعاون مع المؤسسات الثقافية في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف الحفاظ على مشهد التراث الثقافي والفني الغني في المنطقة باستخدام التكنولوجيا".

وقالت ماريسا هنريسون رئيسة برنامج الاستثمار المؤثر حيث سيلعب دوراً محورياً في هذه المسيرة نحو التعافي والتأقلم.

وقال تيم مارلو الرئيس التنفيذي ومدير متحف لندن للتصميم "يفخر متحف التصميم بشراكته مع القمة الثقافية أبوظبي خلال نسختها هذا العام، بما سيتيح لنا فرصة رائعة لاستضافة سلسلة من الحوارات الإبداعية حول التصميم والعمارة والفن على الرغم من القيود التي فرضتها جائحة كوفيد - 19 على جميع الزوار والوفود المشاركة هذا العام، ونتطلع إلى تبادل الأفكار والمعارف المختلفة حول هذا الموضوع الحيوي، ألا وهو الاقتصاد الإبداعي".

ويشهد النسخة الرابعة من القمة الثقافية أبوظبي مشاركة نخبة من الخبراء من قطاعات مختلفة، تتضمن التراث والفنون والإعلام والسياسات الثقافية والتصميم والتكنولوجيا، وذلك ضمن سلسلة من الحوارات والجلسات النقاشية ودراسات الحالة والحوارات الفنية وعروض الأداء.

ويسلط البرنامج العام الضوء على التحديات وفرص تضافر الجهود للعمل معاً على تطوير وبناء منظومات إبداعية مرنة وتعاونية، كما سينتقل إلى المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية التي يحققها القطاع الإبداعي والثقافي في جميع أنحاء العالم مع التركيز بصفة خاصة على أهمية تبادل المعارف والأفكار المهمة وتطوير الآليات والسياسات الفاعلة.



القمة تقدم جلسات نقاشية وحوارات بين خبراء عالميين لمعالجة وتطوير القطاع الثقافي بعد الجائحة

وقال محمد خليفة المبارك رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "تتبنى القمة الثقافية رؤية طموحة سعياً وراء تحقيق هدفها المتمثل في خلق أثر إيجابي عالمي من خلال توفير منصة تجمع بين قادة وخبراء القطاع الثقافي وأبرز الشخصيات من مختلف المجالات المرتبطة بالقطاع".

وأضاف "في نسخة هذا العام نسعى من خلال برنامج القمة الثقافية إلى التأكيد على دور الثقافة الإيجابي والمؤثر بشكل فعال عبر الفعاليات والحوارات المتمرة التي تقام لأول مرة عبر المنصات الافتراضية ومتوفرة لجمهور من مختلف أنحاء العالم، وإننا نتطلع إلى إيجاد حلول وأفكار مبتكرة قادرة على مواجهة التحديات والقضايا الملحة بهدف إحداث تغيير إيجابي وملحوس جنباً إلى جنب مع تطوير المجالات الثقافية، باعتبارها رافداً أساسياً ضمن مسيرة التعافي والنمو والتنمية لأي اقتصاد في جميع أنحاء العالم".

وستتخلل القمة الثقافية سلسلة من الجلسات النقاشية والحوارات البناءة التي تنطلق إلى تعافي وتطور القطاع بعد جائحة كوفيد - 19، من خلال إرساء أسس بيئة ثقافية جديدة تتمتع بهستويات أعلى من المرونة والتأقلم بما يضمن قدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية، كما ستتناول القمة الثقافية مبادرة "السنة الدولية للاقتصاد الإبداعي من أجل التنمية المستدامة" 2021 التابعة لمنظمة "اليونسكو" بهدف استعراض إمكانات الاقتصاد الإبداعي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة ضمن مجالات التعليم والاقتصاد والابتكار والبنية



محمد خليفة المبارك: القمة تؤكد على الدور المؤثر للثقافة



الفن يفتح عوالم العنف المخبأة في القاع

الديستوبيا في الأدب والمسرح.. عالم من القمع والرعب

أعمال فنية تعري الظواهر الوحشية التي تحكم القاع البشري

والمسرح، وهو يقوم على سؤال "إلى أين باخذنا عصر الآلة؟" بين التناقضات التي يعيشها الإنسان وسيطرة الآلة وتجميد الشاعر الإنسانية والتعبير عن حقيقته وصورتها، في حين يخون الإنسان خياله وأفكاره ونفسه من أجل الاستقرار وليس الطموح.

وتجسد مونودراما "مختبر إخفاء السر"، رؤية وإخراج رؤى بزيع، وأداء جاد حكواتي، وتقديم فرقة "منوال" أيضاً، ضالة الإنسان أمام الآلة العملاقة. في العرض رجل وحيد ليلة رأس السنة، وامرأة افتراضية محورها الذكاء الاصطناعي. وثمة إحساس بتأريخ علاقتهم. المرأة الافتراضية غائبة وحاضرة، غائبة عن عيني الرجل، لكنه يشتهي الرقص معها، ولا يتوقف عن محاولة تخيلها كامرأة بالشيفون الأسود، وامرأة أخرى تسير على العشب.

روايات ومسرحيات الديستوبيا تضاعفت في القرن الماضي وأصبحت أكثر غزارة في القرن الحالي بعد هجمات 11 سبتمبر

ينطلق العرض من حوار واقعي افتراضي، ليُحول المتلقي إلى رأس الممثل وذكرياته التي تفيض حين يقضي ليلته وحيداً. يرجع إلى الطفولة، إلى علاقته مع أمه، وجهه الأول في المدرسة، يحكي عن غراميات لم يُكتب لأي منها النجاح. وينتقل العرض من العزلة إلى قضايا أخرى فلا يعود المتلقي يعرف ما الذي يصيب الرجل حقاً. عالم يفتح نوافذ كثيرة على الخارج، على العالم السريع، والمدينة المتوحشة، ودوامة العمل الخائفة. وليست الآلة التكنولوجية وحدها في المسرحية، فكل ما يحيط بالإنسان المعاصر هو آلة أيضاً.

ويُكف نص عرض "بانجيا" محمد عادل عن رواية "مزرعة الحيوان" لجورج أورويل، وقدمه فريق كلية هندسة جامعة عين شمس في مصر. وكما يقول الكاتب محمد عبد الرحيم، حاول العرض إعادة سرد حكاية الحيوانات الرمزية، تاريخهم الفاسد، والفوضى العارمة والهزيمة التي يغرقون فيها. وتنتقل قيمة العرض من إشكالية الفرد الخاضع للعنف، والذي تحول إلى مصدر للعنف، يتذكر، يستحضر ذاكرته بكل ما بنى عليها من لوحات، ويغنم فرصة نسيان اللوحة ليعيد بناء صورة جديدة تتعلق بالماضي وبالحاضر، فلا بد من حلم، حتى في الأماس.

وثمة أيضاً عرض مصري يحمل نفس العنوان "ديستوبيا" فكرة وإخراج محمد الخشاب لفرقة جماعة تفرز للفنون

و"ديستوبيا" للمخرج محمد الخشاب، وكلاهما من مصر. كتبت الروائية ليلى الأطرش نص مسرحية "أوراق الحب"، وهو يقوم على ثيمة الحب، المعادل الموضوعي لثيمة الحياة، فغيباه يعني الموت والدمار بأشكالهما العديدة: النزاعات والحروب، الإرهاب الفكري والاجتماعي والديني والسياسي، تدمير الطبيعة والخوف من التسرب الإشعاعي.

عدد من النساء والرجال يرقصون احتفالاً بعيد الحب، وفجأة تقطع عليهم صفارة الإنذار فرحتهم إشارة إلى وجود خطر يهددهم، إنه خطر الغازات السامة، الذي يُحتمل تسربه إلى المدينة، فيصابون بالهلع ويحتشون بأحد الملاجئ وقد وضعوا الكمامات على وجوههم.

وفي الملحمة خمسة رجال وخمس نساء يركضون داخل العتمة، خوف ورعب وصراخ يبتعد ويخفت، ظلام ثم نور يكشف عن الشخصيات لتبوح بما يعتمل في نفوسها، وتسرد حكاياتها وأحلامها: الزوجة، العاشقة، الزوج، التاجر المستغل الجشع، العاشقان الشبان المختلفان دينياً. ويوفر الملحمة نوعاً من الهناءة والوقوعة الأصلية. ويتيح استرجاع لحظات من أحلام يقظة تضيء ذلك الدج بين القديم وبين المستقبل من الآمال والذكريات والرؤى، كما يدفعها إلى التامل ومراجعة مواقفها وتصوراتها وأفكارها.

ويستند عرض "ديستوبيا" اللبناني، الذي أعدت نصه رؤى بزيع، إلى مصادر فنية وأدبية مختلفة، منها جدارية التشكيلية شفى غدار، وتراجيديا "البخوسيات" للأغريقي يوريبديس، ونصين هما "خطب الديكتاتور المؤزونة" لمحمود درويش وقصائد من ديوان "خراب البوابة الدمية" للشاعر السوري رياض الصالح الحسين، إضافة إلى نصوص مؤلفة من طرف فرقة "منوال" اللبنانية التي قدمت.

وتدور أحداث العرض، المتعدد الوسائط، في مكان معلق بين الحقيقة والخيال، وزمن قائم منذ الأزل وممتد إلى اللاحدود؛ مجسدا التأمل في الإنسان والموت والحياة في مدينة عاقلة بالانحطاط (الإنسان)، وعهد الجثث اليومي، والعبيثية التي يعجز البشر عن استيعابها، في تاريخهم الفاسد، والفوضى العارمة والهزيمة التي يغرقون فيها.

وتنتقل قيمة العرض من إشكالية الفرد الخاضع للعنف، والذي تحول إلى مصدر للعنف، يتذكر، يستحضر ذاكرته بكل ما بنى عليها من لوحات، ويغنم فرصة نسيان اللوحة ليعيد بناء صورة جديدة تتعلق بالماضي وبالحاضر، فلا بد من حلم، حتى في الأماس.

وثمة أيضاً عرض مصري يحمل نفس العنوان "ديستوبيا" فكرة وإخراج محمد الخشاب لفرقة جماعة تفرز للفنون

تُعرف "الديستوبيا" بأنها المدينة الفاسدة، أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان مكبل الإرادة: مفتقداً إنسانيته وحرية، بسبب القمع الذي تمارسه السلطة الاستبدادية والفاسدة ضده وسيطرتها عليه، منتهكة القيم الأساسية، أو بسبب الأخطار التي تهدد حياته فيه. وتقضي الديستوبيا هي "اليوتوبيا"، المدينة الفاضلة السعيدة، لكن نتساءل لماذا "الديستوبيا" أكثر إلهاماً للإبداع والمبدعين؟

في التسعينات، ففي هذا الزمن يظهر حزب فاشي يحكم البلد ويجعل منه دولة بوليسية تلقى المعارضة في معسكرات الاعتقال وتبيدها.

وشهدت روايات الديستوبيا طفرة كبيرة بعد هجمات 11 سبتمبر الإرهابية، وازداد إقبال القراء عليها، خاصة في الولايات المتحدة، على نحو لا مثيل له سابقاً، كونها تسلط الضوء على أفعال وسلوكيات يرى الناس من خلالها أخلاقيات السياسة والسلطة.

ومثلما أثارت الديستوبيا خيال مخرجي السينما، فقد أثارت خيال كتاب المسرح ومخرجيه، وتنسب أولى تجارب الديستوبيا في المسرح إلى الكاتب التشيكي كارل تشابيك، من خلال مسرحيته "إنسان روسوم الآلي" التي كتبها عام 1921، وتدور حول رجال الدين يسيطرون على الأرض، أطلق عليهم اسم "روبوت" الماخوذ من كلمة تشيكية تعني العبيد.

وتوقعت المسرحية أن تثور الروبوتات على صانعيها البشر، ثم تسيطر على العالم. أما في مسرحيته الكوميدية المسماة "ملهاة الحشرات"، التي ألفها عام 1922، فقد استخدم سلوك الحشرات للسخرية من المجتمع البشري.

وفي مسرحية "الحرب مع البرمائيات" يصور فيها استغلال راسمالين جشعين لهذه الكائنات اللطيفة.

وجرى تكيف العديد من الروايات الديستوبية إلى مسرحيات عُرضت أكثر من مسرح في العالم، لكن أشهرها "1984" المكيفة عن رواية جورج أورويل، ففي عرضها بنيويورك عام 2017 أثارت ضجة كبيرة لما حفلت به من إخراج شبيه بأفلام الرعب، يصور مجتمعاً شمولياً شريراً وسريالياً. وقد أثارت مشاهد التعذيب في العرض اضطراباً وسط الجمهور الذي شاهدها.

ديستوبيا عربية

لم تغب عوالم الديستوبيا عن المسرح العربي، سواء بالاعتماد على نصوص محلية أو مترجمة أو معدة. ومن بين التجارب العديدة، التي ننحوم نحن ديستوبيا، يمكن أن نشير، تمثيلاً لا حصراً، إلى "أوراق الحب" للمخرجة الأردنية مجد القصص، "ديستوبيا" للمخرج اللبناني جاد حكواتي، "مختبر إخفاء السر" للمخرجة اللبنانية رؤى بزيع، "بانجيا" للمخرج عمرو عفيفي



عواد علي كاتب عراقي

تبدو الديستوبيا على صعيد الأدب والسينما والمسرح أكثر جاذبية لإثارة الخيال، يكمن فيها الخوف من المصير المظلم الذي يواجه الإنسان. وفي رأيي إن تراجيديا "أوديب" لسوفوكليس أقدم عمل درامي نجد فيه مظهراً للديستوبيا، فهي تكشف أن السعادة ستار زائف لا حقيقة له، وأن الإنسان مسير في حياته وليس مخيراً، ومجبر على أفعاله، ولا حرية له في فعل أي شيء.

الرواية والمسرح

يعدّ مؤرخو الأدب رواية الأديب الإنجليزي جوزيف هول "العالم الآخر والعالم ذاته"، التي نُشرت عام 1607، أول رواية ديستوبية يمكن الرجوع إليها، وهي تصف عالماً مستقبلياً مقسماً إلى مقاطعات تعبر كل منها عن رذيلة من رذائل البشر.

ومع الثورة الصناعية في أوروبا، بدأ الأدب الديستوبي في الانتشار حين اتسعت الفوارق الاجتماعية بين العمال والطبقة البرجوازية، ما دفع الأدياء وقتها إلى الغرق في التشاؤم. ولعل أشهر ما كتب في بدايات القرن الماضي رواية "العقب الحديدية" للروائي الأمريكي جاك لندن، التي تروي قصة صعود أقلية طاغية (أوليغارشية) في الولايات المتحدة.

وبانتهاء الحرب العالمية الأولى، شعر الأدياء بمدى الانحطاط الذي وصل إليه العالم، وساد تيار تشاؤمي عمدي في إنتاجهم. ويُعد الكاتب الروسي يفغيني زامياتين، بروايته "نحن"، الأب الروحي للأدب الديستوبي الحديث، فقد عبّر في هذه الرواية، التي نشرت عام 1926، ونقح أحداثها في المستقبل، عن غضبه من المسار الذي اتخذته الثورة البلشفية في روسيا. وكان لها تأثير في روايات كثيرة تلتها.

وأصبحت روايات الديستوبيا في القرن الماضي والقرن الحالي أكثر غزارة، وغالباً ما يشير النقاد والدارسون إلى رواية "في - رمز الثأر" للكاتب الإنجليزي الأن مور، التي تدور أحداثها بعد نهاية العالم، في المستقبل القريب لبريطانيا حيث ينتشر الفساد في المجتمع. وتصور التاريخ المستقبلي لهذا البلد

السينما الألمانية تغير جلدّها بجيل جديد من المخرجين الشباب

أن نذكر هنا أمثلة حية لما يتعلّق بالجيل الجديد من المخرجين من أبناء العائلات المهاجرة ومنهم المخرجة مريم زاري، وهي من أصل إيراني، وعرفت بفيلمها الوثائقي: أفين، والمخرج برهان قرباني، وهو من أصل أفغاني، وفيلمه الروائي الطويل: برلين الكسندر بلاتس، والمخرجة ناتاليا يفكينا ذات الأصول الأوكرانية وفيلمها: مرآب الناس، والمخرج الكبير تشاتاك، وهو من أصل تركي، الذي عرف بفيلمه: أنا كنت أنا سوف أكون، والمخرج دانيال ثيلر، وهو تركي الأصل أيضاً، وعرف بفيلمه: الذاكرة العالية، والمخرجة رندا شهود، وهي من أصل سوري، وعرفت بفيلمها: متصد بالصدفة. هذا دون الحديث عن المخرجين الألمان الشباب الذين جاؤوا إلى الوسط السينمائي حاملين معهم روحاً ورؤى جديدة، ومنهم كارمن لوسمان ومايكل فينوس وكارولينا هيلغارد وتيم دونتشيد وزييسكا ريمان وغيرهم.

السينما الألمانية باتت اليوم أخفّ ممّا كانت عليه، حيث تحتضن أنواعاً مختلفة مثل الخيال العلمي أو أفلام الإثارة

ويرى الناقد السينمائي سكوت روكسبور من "هوليوود ريبورتر" بدوره أن الأفلام الجديدة المعروضة في مهرجان برلين الحادي والسبعين، هي دليل على تجنّد السينما الألمانية، ملاحظاً أنها باتت أخفّ ممّا كانت عليه، حيث أضحت تحتضن أنواعاً مختلفة مثل الخيال العلمي أو أفلام الإثارة أو الكوميديا الرومانسية. وكان فيلم "توني إردمان" للمخرجة الألمانية مارين أدى، باكورة توجهه السينما الألمانية نحو روح الفكاهة اللاذنة، وهو الذي نال جائزة النقاد عام 2016 في مهرجان كان السينمائي. وقال الناقد روكسبور إن هذا التوجه بعيد عن "اللقطات الطويلة التي تظهر الفراغ العاطفي أو اناسا يناقشون الفلسفة"، في إشارة إلى الصور النمطية للسينما الألمانية. ولاحظ أن جيلاً جديداً من المخرجين الألمان الموجودين على الساحة، هم مستعدون للقيام بالأمر بشكل مختلف قليلاً.

ولكن هل يمكن أن تتحقّق أفلام المخرجانات هذه نجاحاً شعبياً، كالنجاحات الأخيرة لعدد من المسلسلات الألمانية: فهذه المسلسلات ومنها "بابيلون برلين" و"داكن" و"برلين 56" و"دويتشلاند 83/89" و"كلاب برلين" و"أنورثوكس"، أعادت ألمانيا إلى الواجهة في الآونة الأخيرة. وفي السينما، كانت آخر نجاحات المانيا، لا تزال غارقة في تاريخ البلد، من خلال مواضيع الحرب الباردة وإرثها في فيلم "حياة الآخرين" (2006)، و"وداعاً لينين!" (2003) الذي شكّل انطلاقة الممثل دانيال برول.



«أنا إنسانك» قصة حب مبتكرة بين روبوت وباحثة عزباء

عكس فيلمان كوميديان عُرضا ضمن مهرجان برلين السينمائي في دورته الحادية والسبعين الوجه الجديد للسينما الألمانية واتجاهها نحو روح العصر، بعيداً عن المواضيع التاريخية الثقيلة، إذ يتناول أحدهما وهو "أنا إنسانك" علاقة حب بين رجل آلي وامرأة، فيما ينتقد فيلم "الدور التالي" سيئات التغييرات السريعة في طبيعة المدن الكبرى.

وأوضحت أن فيلمها يتتبع سؤال حول ما إذا كان من الممكن لشخص "غير كامل مثلنا، ولا يمكنه أن يموت أو يمرض أن يصبح شريكاً يجود لشريكه بالأنس، وهل يمكن تطوير آلة إلى الحدّ الذي تصبح معه شريكاً على قدم المساواة مع الإنسان بل وربما أفضل منه؟". ومن جانبها، قالت مارين إيجرت بطلة الفيلم إنها تستطيع أن تتفهّم شكوك الشخصية التي لعبتها "ربما أفكر فعلياً في أن أقتع نفسي بهذا"، كما وصف دان ستيفنس بطل الفيلم دوره بـ"المحت".

وتبدو العاصمة الألمانية التي صوّر فيها الفيلم الصيف الماضي مكاناً مفتوحاً على كل الاحتمالات.

ووسط الديكور البرليني عينه، جرت أحداث فيلم "الدور التالي"، وشكّلت برلين الموضوع الرئيسي لهذه الكوميديا الساخرة التي تصف عملية التحسين المتسارع للمدينة الذي تنتج عنه توترات بين المقيمين منذ مدة طويلة والوافدين الجدد الذين يجذبون إلى مدينة ديناميكية وغير مكلفة.

في هذا الفيلم، يصوّر الممثل دانيال برول في روائيه الطويل الأول كمخرج، نفسه في نوع من السيرة الذاتية، حيث يواجه "برليني" جديد تناقضاته. وقال المخرج البالغ 42 عاماً "أنا رجل نرجسي عديم الجدوى، لكنني لست سيئاً مثل الرجل الذي نراه في الفيلم".

ويؤكّد الناقد العراقي طاهر علوان أن السينما الألمانية باتت تتجه منذ بضع سنوات اتجاهات متعددة، تكاد تتبلور فيها هوية جديدة تتجاوز الأساليب التي سادت من قبل والإرث الذي خلفه السينمائيون المكنسون مثل وولكر شولندروف وويرنر هيرزوغ وفاتح أكين ومارغريت تروتوا ووفيم فينדרز وغيرهم.

ويوضح "هو ليس تجاوزاً بمعنى الانكفاء بل البناء على ذلك الإرث الكبير والرصين، لكن السينما اليوم تتغيّر ثوبها وتقرب من جيل جديد لجمهور فن السينما، هو أكثر واقعية وبساطة وملامسة للحياة اليومية، مع مسار ثانٍ يفتح الأبواب لجيل من المخرجين الشباب من أصول مهاجرة".

ووفق هذين المسارين تتحقّق السينما الألمانية انعاشاً جديداً وتقترب من الموضوعات التي تلامس المجتمع الألماني بشكل يومي وفي مقدّمها موضوعات الهجرة والاندماج والعلاقات الاجتماعية التي برزت حديثاً من منطلق كون المجتمع الألماني قد استقبل ملايين المهاجرين من مختلف الأعراق، وبهذا

لم تعد الموضوعات تتعلق بالهجرة الألمانية في شكلها المعتاد بل باتت تخوض في حياة الآخرين وما حملوه من بلدانهم. ويوضح علوان "يمكننا

برلين - نادراً ما حظيت السينما الألمانية بحصة في لائحة الأفلام المتنافسة على جوائز مهرجان برلين السينمائي، كذلك التي حصلت عليها هذه السنة، إذ تتضمن الأعمال الخمسة عشر الساعية إلى "الدب الذهبي" خمسة أفلام من البلد المضيف الذي ينتمي إليه المخرجان الشهيران فريتز لانغ ووفيم فينדרز. وكانت المرة الأخيرة التي فاز فيها فيلم ألماني بالجائزة تعود إلى العام 2004، عندما نالها فاتح أكين عن فيلم "أرفع فوق".

ومن أبرز الأعمال الألمانية التي تحضر في المهرجان الذي تنتهي فعالياته دورته الـ 71، مساء الجمعة، وثائقي يتناول الاندماج الصعب للتلاميذ من أصل أجنبي بعنوان "السيد باخمان وفريقه"، وهو مقتبس عن رواية تعليمية في برلين خلال عشرينات القرن الماضي، وكذلك قصة حب شاعرية "ماذا نرى عندما ننظر إلى السماء؟".

وحفل المهرجان في دورته الجديدة بتقديمه عملين كومبيين، قطعاً نهائياً مع السينما الألمانية التي تعودت النش في التاريخ والاستلهاً منه، وهما "أنا إنسانك" و"الدور التالي" اللذان تناولوا موضوعين معاصرين وعالمي الطابع.



طاهر علوان
المخرجون الشباب من أصول مهاجرة غزروا وجه السينما الألمانية

عبر قصة حب مبتكرة بين رجل آلي يشبه الإنسان وباحثة عزباء، استعرضت المخرجة ماريا شريد في فيلمها الجديد "أنا إنسانك" حكاية فانتازية، ينبغي فيها أن يتكيّف الروبوت بفضل ذكائه الاصطناعي مع أنواق شريكته ورغباتها، وبالتالي يصبح رفيقها المثالي، إلا أن لعقلانية البشر تجعل أحياناً من الصعب على الآلة فهم العلاقات الاجتماعية.

وفي لقاءها بالصحافيين بعد عرض فيلمها، قالت شريد التي برزت في مسلسل "أنورثوكس" عبر تلفزيون، إنها انجذبت "إلى بساطة الإخراج"، وهي التي تناول عملاً السابكان مواضيع درامية.

وأضافت الممثلة والمخرجة البالغة 55 عاماً عن الفيلم الروائي الثالث الذي تتولّى إخراجها "يبدو الأمر كما لو أن صبياً يلتقي فتاة. لكن في الحقيقة، إنها فتاة تلتقي صبياً وهو صبي آلي".

وأكدت شريد التي استلهمت فيلمها من قصة قصيرة، إنها سمعت بالقصة ولم تعرف أول الأمر بـ"امرأة تلتقي برجل روبوت"، وأضافت أن القصة أنارت اهتمامها، وأن ما كان مثيراً لديها هو أن المرأة ليست هي الآلة بل الرجل.

ظافر العابدين يتخلّى عن الرومانسية لأجل «العنكبوت»



ظافر العابدين: للسينما مذاقها الخاص والعالمية غايتها

المشاهد في أجواء مغايرة تختلف عن مشاهدة الأفلام من المنزل، حيث تجعل الجمهور يتعمّق في الأحداث ويتعاش معهما.

تحديّ اللهجة

عبّر الفنان التونسي في حوار مع "العرب" عن عشقه للسينما المصرية على وجه التحديد، في حين أن بداية تعرّف الجمهور المصري عليه كان من خلال مسلسل "فيرتيجو" الذي قدّمه في العام 2012، لكنه يرى أن هناك تطوراً ملحوظاً في الأعمال السينمائية المصرية التي حققت ازدهاراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، كما أنها مختلفة ولديها طابعها الخاص، وأن مشاركته في "العنكبوت" مقدّمة للمزيد من الحضور السينمائي خلال أعمال مقبلة.

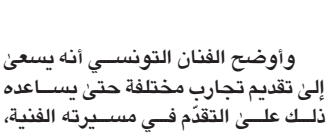
وقدّم العابدين في العام الماضي فيلم "خط دم" الذي تدور أحداثه في إطار من التشويق والرعب وقد جسّد فيه شخصية نادر مصاص الدماء، واستطاع أن يتصدّر نقاشات الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي وقت عرضه على منصة "نتفليكس"، غير أنه واجه العديد من الانتقادات والسخرية نتيجة عدم قدرة الأفلام العربية على مجاراة نظيراتها الأجنبية في تقديم هذا النوع من الأعمال.

لكنه عاد وأكد أن السخرية التي تعرّض لها لم تغضبه، فهو يحرص على التعلم والاستفادة من الانتقادات، ويرى أن هذه التجربة ساعدته على التحرر من الأدوار الرومانسية التي اعتاد على تقديمها، والعمل كان تحدياً وتجربة مختلفة، والجمهور حكم عليه بأحكام مسبقة وتوقعات افتقدوها خلال مشاهدة أحداث الفيلم، مشيراً إلى أن الفيلم يعتبر قصة اجتماعية في ظروف استثنائية وليس "زعباً" كما تخيّل البعض.

وينظر الفنان التونسي إلى "خط دم" من زاوية إيجابية أخرى وهي عرضه على منصة إلكترونية وليس في دار عروض سينمائية، وحقق نجاحاً جماهيرياً بعد أن حظي بنسب مشاهدة مرتفعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن كغيره من الفنانين يؤمن بأن ذلك لا يُغني عن دور السينما التي تضع

وأوضح أنه لم يركّز على خط درامي محدّد، فمعلم أعماله كانت بين الأكتشن والكوميديا والتراجيديا والرومانسية، ما جعله ينجّب خطواته ليصبح قادراً على تقديم أدوار مختلفة بلهجات ولغات عديدة، سواء كانت مصرية أو لبنانية أو إنجليزية، فهذه ميزة لا بد أن يستغلها ويطور من نفسه حتى يأخذ من كل تجربة خبراً ليتعلّم أكثر ويصبح فناناً شاملاً. تميّز أداء العابدين خلال المسلسل اللبناني "عروس بيروت" الذي انتهى عرض الجزء الثاني منه مؤخراً، وأشار على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب قصة الحب بين ثريا التي جسّدت دورها كارمن بصيص وفارس الذي قام به ظافر، وهو من تأليف نادين جابر وبلال شحادات، ويعدّ النسخة العربية من المسلسل التركي "عروس إسطنبول". وأشار إلى أنه لم يقصد الابتعاد عن الدراما المصرية منذ آخر مسلسلاته "ليالي أوجيني" عام 2018، ولكنه انشغل كثيراً بتصوير فيلم "العنكبوت" بعد أن انتهى من مسلسل "عروس بيروت" وفضل الاستراحة قليلاً حتى يستأنف نشاطه الفني بقوة مرة أخرى، خاصة وأنه يحضّر لأعمال جديدة خارج السباق الرضائي القاد.

لم يقدّم الفنان التونسي ظافر العابدين أفلاماً سينمائية كثيرة خلال مشوار مساره الفني الذي بدأ قبل عقد من الزمن تقريباً، حيث إن له عشرة أفلام عربية يعكس الدراما التلفزيونية التي قدّم فيها أكثر من أربعين عملاً، من بينها مسلسلات أجنبية شارك في أغلبها أثناء دراسته في إنجلترا وفرنسا، ويهدّد نجاحه في فيلم "العنكبوت"، الذي من المتوقع أن يحصد مشاهدات جماهيرية واسعة نظراً إلى أهمية الأسماء المشاركة فيه، لأن يقدّم المزيد من الأعمال السينمائية التي ينتظر أن تظل عالقة في أذهان الجمهور لتميّزه في الأداء.



القاهرة - طالما ارتبط اسم الفنان التونسي ظافر العابدين في أذهان الجمهور بالأدوار الاجتماعية والرومانسية التي شكّلت نقطة انطلاق فنية مهمة له، وكان آخرها مسلسل "عروس بيروت"، غير أنه حرص خلال الأعمال السينمائية التي قدّمها مؤخراً على تنويع حضوره الفني بعد أن قدّم العام الماضي فيلم "خط دم" وجسّد فيه دور مصاص دماء، ويلحقه في هذا العام بفيلم "العنكبوت"، الذي انتهى من تصويره مؤخراً.

حرص على التنوّع

قال ظافر العابدين في حوار مع "العرب"، إنه يشارك في بطولة "العنكبوت" مع الفنان المصري أحمد السقا، والفيلم ينتمي إلى نوعية الأعمال التي تتسم بالغوض والأكشن، ويحمل الكثير من المفاجآت للمشاهدين، وتدور أحداثه حول مطاردات رجال الأمن لشخص مجهول تتناول الصحف والمجلات قصته في محاولة للكشف عن هويته الحقيقية، حيث يرتدي طوال الفيلم قناع وجه وبدلة سوداء في كل عملية يقوم بها. وأضاف أنه جسّد شخصية ضراًغام، شقيق الفنان أحمد السقا، وهو رجل أعمال يعود من الخارج ولديه العديد من المشروعات الاستثمارية داخل مصر، فيتعرّض لحادث خطير يدفعه بأخيه إلى دخول عالم المافيا، فتبدأ العديد من الصراعات خلال الأحداث التي تكشف عن مجموعة من المفاجآت، ما يزيد الفيلم إثارة وتشويقاً.



ويعتبر الفنان التونسي أن المشاركة مع أحمد السقا، وهو أحد الفنانين الذين قدّموا أفلاماً حركة على مدار مشواره الفني قد حقّقت نجاحات جماهيرية واسعة، خطوة جديدة وملبّنة بالإثارة ويستفيد منها على مستوى التّوّع الذي يبحث عنه، وترسخ حضوره في السينما المصرية، فالسقا أحد النجوم الذين يبدلون قصارى جهوداتهم للوصول إلى ما يريدون. وتشارك في بطولة فيلم "العنكبوت" أيضاً منى زكي ومحمد لطفي وأحمد فؤاد سليم ويسرا اللوزي وريم مصطفى، والعمل من تأليف محمد ناير، وإخراج أحمد نادر جلال.

منصور الهبر يطلق أعمالاً جديدة على منصة افتراضية

فنان لبناني يلبس العزلة الإنسانية رداءً وردياً حالماً ومضرباً بالألم



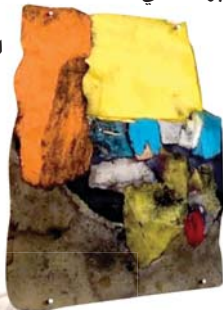
يوصل الفنان التشكيلي اللبناني منصور الهبر تطوير نصه الفني الذي لم يخرج عن شغفه بمنطق الكولاج الذي اعتمده منذ بداية حياته الفنية. وهو اليوم وفي الصالة الافتراضية التي جاءت ثمرة للتعاون بين صالة "آل. تي" اللبنانية والصالة الفرنسية "يلاو كيوب"، يشارك بالعديد من اللوحات الجديدة التي وصل بها إلى حدّ غدا فيها الكولاج ليس فقط الأسلوب الفني الأقرب إلى مزاجه، ولكن بات وكأنه مادة أولية يتكوّن منها العمل.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

صالات افتراضية/ بديلة ويتوجه أحادي، وأخرى جمعت بين الاثنين، ولكن جل ما فعله هو إرساء المسألة الذاتية والجماعية. وجاء هذا المعرض ليكرّس هذه الخاصة من خلال انتقائه للنصوص الفنية/ الفردية المتباعدة أسلوبياً ومضموناً. ولعل من أهم الفنانين اللبنانيين المشاركين في هذا المعرض هو الفنان اللبناني منصور الهبر. وللمفارقة، قدم الفنان منذ عدة سنوات معرضاً ضم مجموعة كبيرة من اللوحات المشغولة بالميكست ميديا تتحدث عن الوحدة ضمن المنزل الواحد وصولاً إلى التفكك الأسري.

حالة يعيشها العالم الذي اضطر إلى أن يتقنّى إلى داخل المنازل، وليس غريباً على أحد أن هذه الضرورة أنتجت تقارباً كبيراً بين أفراد العائلة الواحدة، ولكنها أيضاً أظهرت مشاكل تواصل هائلة أثت العديد منها في كل العالم إلى تفكك عائلي، مخيف جراء ظاهرة الطلاق.



معرض واحد يجمعهم تحت شعار واحد، وهو التأمل في معنى الحرية والجغرافيا بالمعنى المطلق، من ضمنها الجغرافيا الواقعية، ومحاذاتها وتداخلها أو تنافرها.

وحدة ملتبسة

لا شك أن فكرة "الحوار مع الآخر"، والانفتاح على "الغرب" باتت منذ زمن طويل فكرة بالية بسبب العولمة التي حلت بثأرها الجانبية التي فاقت كل ما انتبج عنها من إيجابيات. والمشكلة، أو لنقل الواقعة الآن، هي إشكالية تعريف الحدود. الحدود التي تجعل الذات غريبة حتى عمّا ينضج عنها من أفكار ومشاعر. وكذلك باتت المعضلة في ما أبرزت هذه الحدود من تشنج بين النصوص الفنية القادمة من "جغرافيا" أخرى، وإن لم تعد مغايرة في ظاهرها. وتتميّز هذا المعرض بحضور أشكال فنية مختلفة من تشكيل إلى أعمال ديجيتالية وتصوير فوتوغرافي ونحت وغير ذلك. قد يكون وباء كوفيد - 19 أقل صالات فنية عديدة نهائياً وانتج



في تلك اللوحات التي وضعها الفنان اللبناني، وكأنه استشراف لما سيجد في العالم، وضع معظم الشخصيات المرسومة، أو "الملصقة"، بتفاصيلها عبر تقنية الكولاج العزيزة على قلب الهبر، وليست مقدّمة على

أنها في حوار مع بعضها البعض أو في حميمية جسدية ما، بل صورها مأخوذة في عالمها الخاص. لكن المشاهد سرعان ما سيكتشف، أن منصور الهبر لم يشأ أن يعبر عن الوحدة إلا وهي مرتدية ثوبها الوردى الحالم، إذ أن الفنان يدخلنا إلى لوحات تصور وجوها عدة لهذه الوحدة المحببة والمتقبسة أشدّ الاقتباس. فعلى سبيل المثال وجدنا في بعض الأعمال عائلة صغيرة من أب وأم وولد، كل منهم مشغول ليس بعمل ما بل بالاسترخاء على كنبه، أو على طرف كرسي أو هو خارج لتؤه من "دش" منعش.



أما في أعمال أخرى، فيصور الهبر حبيبين كل منهما يأخذ قسطاً من الراحة، أو يقرأ أو منهك في التفكير بزواية

من زوايا الكنبه أو في موضع آخر من الغرفة. كما يصور في عمل آخر صديقين بلعبان ما يشبه لعبة "الطاولة" بهوء وتشوّت ذهني مريب.

تمزقات تجريدية

المطلع على أعمال الهبر الجديدة في المعرض الافتراضي سيدرك أن الفنان لم يجد بعيداً جداً عمّا قدّمه سابقاً، لا من ناحية الأسلوب ولا من ناحية المضمون.

الفنان اللبناني جعل من لوحاته الجديدة عبر تقنية الكولاج مجموعة من بقع جغرافية/ نفسية متلاصقة «شُر» التصاق

فمن ناحية المضمون، تجلّى عشقه للاختزال في تصميم أجساد ووجوه شخوصه في أسلوب جديد وشئ يتحول، تحديداً، من دواخل هذه الشخوص.

نص بصري متطور ضمن منطق الكولاج التجريدي

الجديدة مُصنّفة بالتجريدية. تجريد منصور الهبر هو تجريد تشكيلي. تجريد يتنا بعيشه وفراغ بدائنا خيطة بأسلاك غير مرئية حتى لا تنهار الكليّة، كليّة وجودنا كافرين من ضمن الجماعة.



منصور الهبر
ليس مهما ما أُرسم ومتى أُرسم، بل المهم كيف أُرسم

منصور الهبر من مواليد 1970 حاصل على شهادة في الفنون من الجامعة اللبنانية، هذه الجامعة التي لا تزال إلى الآن تُخرّج أفضل الفنانين مقارنة مع الجامعات الخاصة. وحصل على شهادة الماجستير في الفنون من جامعة البلمند اللبنانية. وهو أستاذ في الأكاديمية اللبنانية للفنون. له العديد من المعارض الفردية والجماعية داخل لبنان وخارجه. ومن معارضه تلك التي حقّقها في الولايات المتحدة وأوروبا ودول الخليج.

بات من ينظر إلى أعماله هذه وكأنه يرى ذات الحضور للأفراد وقد تحوّلوا إلى بقع لونية مقطّعة، يجمع ما بينها حد لوني يبهت حيناً ويشتدّ حيناً آخر، ليؤكد على فكرة التمزقات التي لم تغادر لوحات الهبر يوماً، بل ازداد حدة حتى باتت أعماله تجريدية، ولكن ترمز بوضوح إلى شخوصه التي ذابت في لوحاته دون أن تغادرها والتي تجاوزت في لوحاته دون أن تفقد معالم وحدتها المستشرية.

أما من ناحية الأسلوب الذي اتحد مع المضمون، عوضاً أن يكون حاضناً أو مُظهرًا له، فهو جُلّ ما حافظ عليه الفنان مُبتكراً أطراً جديدة له من خلال تقنية الكولاج التي جعلت لوحاته، كل لوحة على حدة، مجموعة من بقع جغرافية/ نفسية ومتلاصقة "شُر" التصاق. في إحدى مقابلاته الصحافية قال الهبر "ليس مهما ما أُرسم، بل المهم كيف أُرسم". وينطبق كلام الفنان اللبناني عن أعماله السابقة انطباقاً أكثر وضوحاً في أعماله الجديدة. لا يمكن فصل المضمون عن الأسلوب، دون أن يكونه. أي دون أن تصبح أعماله

عمر الراشد يقيم علاقة بين ماضي البحرين وحاضرها في «الحُوش»

تعودّ الفنان البحريني عمر الراشد الاستناد على مرجعية أصيلة من عمق التراث والذاكرة الشعبية البحرينية والخليجية ليشكل من خلالها منجزه الفني، وهو في معرضه الجديد المعنون بـ"الحُوش" يستكمل هذا الاستلهام الأصيل من بيئته ليضيف عليها رؤاه الحديثة لونا وشكلا.

المنامة - يفتتح مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث بمدينة المحرق البحرينية، في الثامن من مارس الجاري معرض "الحُوش" للفنان البحريني عمر الراشد، الذي يستكشف فيه لحظات ولقاءات في الحياة البحرينية حول عنصر الاتصال المركزي في العمارة التقليدية، "الحُوش" (البيت). وعبر سلسلة من الرسومات واللوحات الزينية، يستعرض الفنان البحريني جانباً من المعيش اليومي للبحرنيين في هذا المحيط الهندسي الذي يمثل عالماً مصغراً للحياة والذكريات السعيدة المغممة بضحك طفولي مع لحظات عابرة من التأمل والعزلة.



عمر الراشد
أحب الاستلهام من التراث البحريني، لأعيد صياغته بشكل معاصر

ويضيف "الخروج عن المألوف يحتاج إلى جراءة حتى يتقبّلها الجمهور وتظهر بصورة جميلة لا تؤثر على العمل الفني، وهذا ما يسمّى بالفن الحديث، لأن أعمال هذا الفن خلّاقة ومجدّدة، حيث لا توجد عناصر تحجزك خارج مفاهيم اللوحة، كما في المدارس التكعيبية والسيرالية". هكذا طرح الراشد تجاربه الإبداعية بحذر شديد، وهو الذي كان يدرك منذ البداية أن انحيازَه للتراث والعادات والتقاليد الشعبية يمكن أن يجعله أسيراً للمفاهيم في الفن. وفي الوقت الذي كان يتجنب استلهام رموز التراث

تأثّر الراشد الذي ولد في مدينة المحرق 1966، بسحر الطبيعة البحرينية ذات الألوان الساطعة والخلاية، وأجوائها التي تفيض ألواناً وجمالاً، وكانت المحرق المدينة التي توطنت في وجدانه، ذاكرته الأولى التي نهل منها حنينه الدائم إلى التراث البحريني والعادات والتقاليد الشعبية. أما النبع الآخر الذي نهل منه الراشد، فلم يكن سوى والدته التي كانت بالنسبة إليه مادة يرصد عبرها عمر/ الطفل كل



توازن بين أنوثة المرأة وصرامة رسالتها في الحياة

وتتملّ صورة المرأة لديه توازناً بين الأنوثة والصرامة، فتظهر أنوثتها من خلال الألوان الجميلة والنسيج المعجم بالحيوية البادي في العباءة التي ترتديها نساء. فيما يستغل الراشد قدراته في ربط الثقافة والتقاليد مع صورة المرأة القوية، ل يظهر صرامتها، بحيث تبدو ثابتة وواثقة لتكون النقطة الرئيسية في لوحاته. وتظهر أهمية المرأة واضحة بغض النظر عمّا إذا كان وجهها مستوراً أو مكشوفاً، وهي ليس صورة، وإنما تجسيد رمزي لامرأة.. امرأة من الشرق الأوسط. امرأة تعي جيداً قيمة رسالتها الحياتية في الماضي والحاضر والمستقبل. ويركّز الفنان البحريني في جزء آخر من لوحاته على الأطفال وعلى الألعاب الشعبية في البحرين، بما يوحي باسترجاعه للتقاليد العربية التي تثير الشعور بالرغبة في توثيق ذكريات طفولة سعيدة، حيث أنه يرسم لوحاته ليعطي الانطباع بأنه يعود إلى أيام الطفولة ويظهرها حديثة، لتغدو في بساطتها البالغة كأنها رسم طفل ذو بصمات فنية تستسم بالخصوصية والعفوية، فتشوّ الناظر إليها بجمالها وبراعتها. وعن هذا التوجّه يقول "أنحاز تلقائياً إلى التراث وتجسيد الألعاب الشعبية حماية للهوية ودعماً لها، خصوصاً وأن منطقة الخليج العربي التي أعيش فيها تحظى بالكثير من المخزون التراثي، والذي ينبغي على الفنان العربي أن يعكسه أو ينقله في لوحاته التشكيلية، عكس الفنان الغربي الذي يركّز دائماً على الحديثة، ربما نتيجة افتقاده لأصالة الشرق وتراثه الثري".

فيسبوك تلغي الحظر على الدعاية السياسية

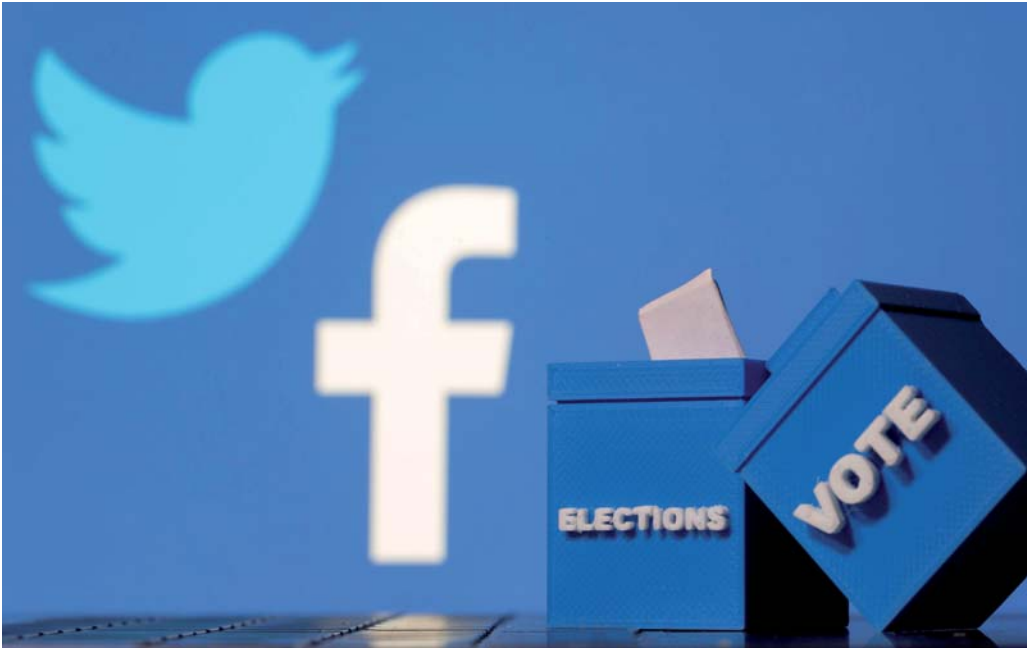
والصفحات التي تنتشر أنواعا معينة من المعلومات الخاطئة، مثل تثبيط الناس عن التصويت أو التسجيل للتصويت. وأنفقت المليارات من الدولارات لاستئصال حملات التأثير الأجنبي وأنواع أخرى من التدخل من قبل وكالات الاستخبارات الأجنبية والجهات الفاعلة السيئة الأخرى. وبدورها رفعت شركة غوغل في وقت سابق، الحظر المفروض على الإعلانات السياسية، والذي تم فرضه بعد أعمال الشغب في واشنطن في يناير، وقبل تنصيب بايدن.



وتواجه مواقع التواصل اليوم انتقادات واسعة بسبب السلطة والنفوذ وتقيد حرية التعبير وبشكل خاص حظر ترابم من المنصات الاجتماعية.

وقال مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتس، إنه ينبغي على الأرجح السماح لترابم بالعودة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن تم حظره من تويتر وفيسبوك ويوتيوب التابع لشركة غوغل.

وأعرب غيتس عن اعتقاده بأنه سيُسمح لترابم باستئناف نشاطه على وسائل التواصل الاجتماعي مرة أخرى، على الرغم من أنه يتوقع وضع إشارة على أي منشور يشاركه ويتحدث فيه عن نظرية المؤامرة، لكنه أبدى استغرابه من ادعاءات ترابم بشأن تزيف الانتخابات. وأضاف "قد يتم تصنيف العديد من منشوراته (ترابم) على أنها مزيفة، لكن سيكون من الممتع مشاهدته".



عودة الإعلانات السياسية مع انتهاء الانتخابات

روسيا تهدد بإجراءات قاسية ضد الإعلام الألماني

تستهدف التأثير على الناخبين في بلدان أوروبية أو في الولايات المتحدة، بالتوازي مع شن هجمات إلكترونية روسية لم تتوقف خلال السنوات الأخيرة، فإن موسكو تشكو بدورها من أنها تتعرض للحرب الإعلامية الغربية التي تهدف إلى تشويه سمعتها. لكن موسكو في إطار مواجهتها لهذه الحرب ردت بحسم على الإجراءات الغربية، وفق مبدأ المعاملة بالمثل، وقامت بتبني قوانين تحد من حرية تحرك وسائل الإعلام الأجنبية، في إطار الرد على القيود التي فرضت في أوروبا والولايات المتحدة على بعض وسائل الإعلام.

كما انتهرت الفرصة للحد من تأثير بعض وسائل الإعلام المستقلة التي باتت متهمة "بالمعاملة للغرب"، في سياق السعي إلى التصديق على قدرتها على التأثير داخل روسيا أو خارجه، وتشويه صورتها أمام الرأي العام الروسي.

كما واجه العديد من الصحفيين الروس المعارضين اتهامات بالتجسس بسبب تعاملهم مع وسائل إعلام غربية ونشر مقالات فيها.

الحدود المكسيكية في عام 2019، من بين حوادث أخرى. لذلك حظرت فيسبوك الإعلانات السياسية في أواخر العام الماضي، كوسيلة لخنق المعلومات المضللة والتهديدات بالعنف حول الانتخابات الرئاسية في نوفمبر. وقالت الشركة في سبتمبر الماضي، إنها تخطط لمنع الإعلانات السياسية الجديدة للأسبوع الذي يسبق يوم الانتخابات وستتصرف بسرعة ضد المنشورات التي حاولت فني الناس عن التصويت. وفي أكتوبر، وسعت فيسبوك هذا الإجراء بإعلانها أنه سيحظر جميع الإعلانات السياسية والقائمة على القضايا بعد إغلاق صناديق الاقتراع في 11 نوفمبر لفترة زمنية غير محددة.

ومع اقتراب موعد تنصيب الرئيس الجديد جو بايدن، اتخذت فيسبوك تدابير احترازية إثر أعمال العنف التي رافقت اقتحام أنصار ترابم الكونغرس في 6 يناير الماضي.

والإجراء الأول الذي أعلنت عنه فيسبوك هو حظر الإعلان عن تنظيم فعاليات قرب البيت الأبيض ومبنى الكونغرس أو مباني برلمانات الولايات الخمسين خلال يوم التنصيب. والإجراء الثاني تمثل في فرض بعض القيود على بعض مستخدمي الموقع والقيود تشمل منع البعض من نشر مقاطع فيديو أو إنشاء مجموعات. وتأكيدا لنفي صلته بأي أعمال عنف، أعلن عملاق مواقع التواصل الاجتماعي عن إجراء ثالث يتمثل في حظر جميع الإعلانات التي تروج للأسلحة ومعدات الحماية في الولايات المتحدة حتى 22 يناير على الأقل.

وقامت الشركة في نهاية المطاف بتضييق الخناق على المجموعات

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) –

أعلنت شركة فيسبوك أنها سترفع الحظر المفروض على الإعلانات السياسية الذي فرض في أعقاب الانتخابات الأميركية في نوفمبر من العام الماضي، مستانفا شكلا من أشكال الترويج الرقمي الذي تعرض للانتقادات بسبب نشر معلومات مضللة وأكاذيب وتاجيج الناخبين.

وقالت الشركة عبر موقعها الرسمي "تعيد عرض الإعلانات التي لها علاقة بالسياسة والانتخابات، والإعلانات المرتبطة بالمسائل العامة في الولايات المتحدة، الخميس، 4 مارس. لقد طبقنا هذا الحظر المؤقت بعد انتخابات نوفمبر 2020 لتجنب الارتباك وسوء الاستخدام".

وأوضحت الشركة أنها تعلمت أكثر عن الإعلانات المتعلقة بالسياسة والانتخابات خلال الحملة الانتخابية الماضية، مضيفة أنه "نتيجة لذلك، سنقوم في الأشهر القادمة بدراسة أكثر تفصيلا لكيفية عمل مثل هذه الإعلانات وفهم التغييرات التي يمكن إجراؤها".

وواجهت الإعلانات السياسية على فيسبوك انتقادات كثيرة. وأعرب مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، أنه يرغب في الحفاظ على موقف محايد بعدم التدخل في الكلام على الموقع، بما في ذلك الإعلانات السياسية، ما لم يتسبب في ضرر مباشر للجمهور أو الأفراد، قائلا إنه "لا يريد أن يكون حكما على الحقيقة".

وبعد الانتخابات الرئاسية لعام 2016، اكتشفت الشركة ومسؤولو المخابرات أن الروس استخدموا إعلانات فيسبوك لزرع الغضب بين الأميركيين.

واستخدم الرئيس السابق دونالد ترامب أيضا الإعلانات السياسية على فيسبوك لتضخيم الادعاءات حول "غزو" على

أمازون توسع المنافسة في سوق البث التلفزيوني بخدمات مجانية

منصة تعتمد على الإعلانات بدل الاشتراكات المدفوعة



ميدان واسع للمنافسة

المنصة، بحيث تشاهد البرامج والأفلام والرياضة عند تشغيل التلفاز بدلاً من عرض صفوف من التطبيقات".

وأضاف "تمتد هذه الفلسفة إلى نهجنا في المحتوى المباشر، ونحن نواصل الاستثمار بكثافة في البث التلفزيوني المباشر وكذلك شركاء المحتوى لدينا، ونحن بصدد توسيع ذلك من خلال إضافة عمليات تكامل جديدة وإمكانيات اليكسا واليات محسنة لاكتشاف المحتوى".

وبالإضافة إلى عمليات دمج البث التلفزيوني المباشر التي تم الإعلان عنها، تقول أمازون "إن برامجها التلفزيونية الحية أصبحت الآن ممكنة بواسطة اليكسا".

ويتلقى المساعد الصوتي الأوامر لاختيار البرامج والقنوات التي يرغب المستخدم في مشاهدتها على المنصة.

ويقدم موقع "باي تي.في.شو"، فإن منصة "فاير تي.في" هي الأكثر استخداما في الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، الهند، ألمانيا، واليابان، وهي من كبرى الأسواق في هذا المجال عالميا.

ووفقا لـ"إي ماركتير"، يوجد الآن أكثر من 31.2 مليون أسرة أميركية توقفت عن استخدام التلفزيون الكابلي، بنسبة قدرها 27 في المئة على أساس سنوي، وقالت أمازون "من المتوقع أن يرتفع هذا إلى 46.6 مليون بحلول عام 2024".

ومع استمرار التوقف عن استخدام التلفزيون الكابلي بمعدلات متسارعة، فإن نمو "فاير تي.في" يواكب اتجاهات استهلاك المحتوى الرقمي التي تحدث في جميع أنحاء العالم.

وهناك 70 مليون أسرة أميركية اليوم تستخدم خدمات OTT، وهي تشاهد ما معدله 102 ساعة في الشهر.

وتؤكد أمازون أن التجربة ناجحة ومستمرة بالنمو، وقالت "يقدم المحتوى المجاني تجربة رائعة للعملاء دون الحاجة إلى أي تكاليف أو اشتراكات إضافية،

و76 في المئة من المستهلكين يرغبون في مشاهدة الإعلانات مقابل البث المجاني".

وبات قسم أمازون الذي يعرض المحتوى المباشر المجاني جزءاً من واجهة "أمازون فاير تي.في" الشاملة، بدلا من قناة منفصلة يجب عليك تشغيلها.

وقال سانديب جوبتا، نائب الرئيس والمدير العام لـ"أمازون فاير تي.في"، "ابتعنا دائما نهج المحتوى عند تصميم

تقدم شركة أمازون ميزات جديدة لمنصتها التلفزيونية المجانية "فاير تي.في" التي تعتمد على الإعلانات ولا تتطلب اشتراكا، وهو النموذج الذي بات يشهد المستخدمين ويلقى إقبالا لديهم، ما يشكل منافسة قوية لمنصات البث التدفقي المدفوعة إضافة إلى قنوات الكابل في الولايات المتحدة الأميركية.



ميدان واسع للمنافسة

المنصة، بحيث تشاهد البرامج والأفلام والرياضة عند تشغيل التلفاز بدلاً من عرض صفوف من التطبيقات".

وأضاف "تمتد هذه الفلسفة إلى نهجنا في المحتوى المباشر، ونحن نواصل الاستثمار بكثافة في البث التلفزيوني المباشر وكذلك شركاء المحتوى لدينا، ونحن بصدد توسيع ذلك من خلال إضافة عمليات تكامل جديدة وإمكانيات اليكسا واليات محسنة لاكتشاف المحتوى".

وبالإضافة إلى عمليات دمج البث التلفزيوني المباشر التي تم الإعلان عنها، تقول أمازون "إن برامجها التلفزيونية الحية أصبحت الآن ممكنة بواسطة اليكسا".

ويتلقى المساعد الصوتي الأوامر لاختيار البرامج والقنوات التي يرغب المستخدم في مشاهدتها على المنصة.

ويقدم موقع "باي تي.في.شو"، فإن منصة "فاير تي.في" هي الأكثر استخداما في الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، الهند، ألمانيا، واليابان، وهي من كبرى الأسواق في هذا المجال عالميا.

ووفقا لـ"إي ماركتير"، يوجد الآن أكثر من 31.2 مليون أسرة أميركية توقفت عن استخدام التلفزيون الكابلي، بنسبة قدرها 27 في المئة على أساس سنوي، وقالت أمازون "من المتوقع أن يرتفع هذا إلى 46.6 مليون بحلول عام 2024".

ومع استمرار التوقف عن استخدام التلفزيون الكابلي بمعدلات متسارعة، فإن نمو "فاير تي.في" يواكب اتجاهات استهلاك المحتوى الرقمي التي تحدث في جميع أنحاء العالم.

وتؤكد أمازون أن التجربة ناجحة ومستمرة بالنمو، وقالت "يقدم المحتوى المجاني تجربة رائعة للعملاء دون الحاجة إلى أي تكاليف أو اشتراكات إضافية،

و76 في المئة من المستهلكين يرغبون في مشاهدة الإعلانات مقابل البث المجاني".

وبات قسم أمازون الذي يعرض المحتوى المباشر المجاني جزءاً من واجهة "أمازون فاير تي.في" الشاملة، بدلا من قناة منفصلة يجب عليك تشغيلها.

وقال سانديب جوبتا، نائب الرئيس والمدير العام لـ"أمازون فاير تي.في"، "ابتعنا دائما نهج المحتوى عند تصميم

تقدم شركة أمازون ميزات جديدة لمنصتها التلفزيونية المجانية "فاير تي.في" التي تعتمد على الإعلانات ولا تتطلب اشتراكا، وهو النموذج الذي بات يشهد المستخدمين ويلقى إقبالا لديهم، ما يشكل منافسة قوية لمنصات البث التدفقي المدفوعة إضافة إلى قنوات الكابل في الولايات المتحدة الأميركية.



تقدم شركة أمازون ميزات جديدة لمنصتها التلفزيونية المجانية "فاير تي.في" التي تعتمد على الإعلانات ولا تتطلب اشتراكا، وهو النموذج الذي بات يشهد المستخدمين ويلقى إقبالا لديهم، ما يشكل منافسة قوية لمنصات البث التدفقي المدفوعة إضافة إلى قنوات الكابل في الولايات المتحدة الأميركية.

واشنطن – طرحت شركة أمازون مزاي

جديدة لمنصة "أمازون فاير تي.في" التي تركز بشكل أكبر على البث دون اشتراك والمحتوى المباشر، ومن المتوقع أن تهدد هذه الخدمات التكميلية للتلفزيون والمحتويات الترفيهية الأخرى اللاعبين الرئيسيين الحاليين في السوق، الذين يعتمدون على الاشتراكات الرقمية.

وأعلنت أمازون عن دمج العديد من الخدمات الجديدة في مجموعة ميزات "لايف" الخاصة بها، وتطبيق أخبار

وأفادت أمازون أن هناك الآن أكثر من 400 قناة بث مباشر من 20 مزودا يمكن الوصول إليها من دليل قناة "فاير تي.في" المباشر، بما في ذلك خدمات، مثل "يوتيوب تي.في" و"سليغني تي.في" وتوبي و"بلوتو تي.في" و"فيلو" وقنوات "برايم فيديو" وأحداث "برايم فيديو لايف".



وتقول أمازون إن خدماتها الجديدة متاحة مجانا مع الإعلانات ولا تتطلب اشتراكا، أي أنها ستعول على إيرادات الإعلانات، مستفيدة من كونها أكبر متجر في العالم.

وستظهر القنوات ومحتواها في علامة تبويب البث المباشر في "فاير تي.في" وكذلك في دليل القناة العالمي على تطبيق "فاير تي.في".

وأفادت أمازون أن هناك الآن أكثر من 400 قناة بث مباشر من 20 مزودا يمكن الوصول إليها من دليل قناة "فاير تي.في" المباشر، بما في ذلك خدمات، مثل "يوتيوب تي.في" و"سليغني تي.في" وتوبي و"بلوتو تي.في" و"فيلو" وقنوات "برايم فيديو" وأحداث "برايم فيديو لايف".

وأضافت أن أكثر من 200 من هذه القنوات متاحة مجانا مع الإعلانات ولا تحتاج إلى اشتراك لمشاهدتها.

رئيس تويتر يستحوذ على منصة موسيقى

أغنية و250 ألف فيديو، فتؤكد أنها تتميز عن منافسيها من خلال تقديمها عن طريق اشتراك بقيمة 19.99 دولار، تجربة سمعية مميزة "بجودة صوت عالية".

وحقت زاخاروفا، السلطات الألمانية "بجدية على تغيير وجهة نظرها"، لضمان الأداء الطبيعي لهذه الوكالات الإعلامية وإلغاء أي إجراءات تقييدية تعيق عمل وسائل الإعلام الروسية،

وحذرت "وإلا فإننا سنضطر إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد وسائل الإعلام الألمانية العاملة في روسيا". وأضافت "أقول بصدق، أنا حقا لا أريد ذلك، لكن دعونا لا نخلق سابقة وذرعة لذلك".

فكرة بسيطة تقوم على إيجاد طرق جديدة لدعم عمل الفنانين". وأضاف أن الأفكار الجديدة تظهر عند التفاعلات، ونعتبر أن ثمة صلة قوية بين الموسيقى والاقتصاد".

وكان جاي زي، واسمه الحقيقي شون كوري كارتر، قد اشترى تايدل بمقابل حوالي 56 مليون دولار سنة 2015، غير أن الخدمة لم تنجح في مقارعة "سبوتيفاي" و"آبل ميوزيك".

ويملك نجوم آخرون في عالم الموسيقى أسهما في الشركة، بينهم مادونا واليشيا كيز وريانا وبوبنسيه، زوجة جاي زي. أما تايدل، التي تضم مكتبتها الموسيقية أكثر من 70 مليون

التهديد الروسي على خلفية إرسال البنك التجاري الألماني إشعارا بإغلاق حسابات وكالتي «روسيا اليوم» و«إبتي»

كما فاقتها ملفات سياسية عديدة منها تسميم المعارض الروسي إكسي نافالني وهي الحادثة الأخيرة التي زادت التوتر بين موسكو وبروكسل. وفي مقابل الاتهامات الغربية المتواصلة لروسيا بتوجيه حملات إعلامية مكثفة

#السعودية_والا_المغربية سؤال لاصطياد المتابعين

وكانها ترد على تعليق سابق قائلة "سأعطيك خلاصة الحرب التي لا تنتهي بين الخليجيات والمغربيات". بعد ذلك أمسكت في إحدى يديها بتفاحة وباليدي الأخرى ببرتقالة صغيرة، وقالت "أترين هذه التفاحة؟ كبيرة صح؛ لكنها من الداخل ليست حلوة، وتحسين أيضاً أنها ناشفة (جافة)". وتابعَت "شاهدي في المقابل هذه البرتقالة؛ صغيرة جداً لكن أقسم أنك لو ففتحيتها لوجدتها سكر وعسل". وفي نهاية مقطع الفيديو، قالت الناشطة المغربية "وهكذا نحن المغربيات نستهجنرنا وتقللون من شأننا، ولكن من داخلنا لا يوجد أطيّب وأحن منا، الحمد لله وأقسم أن هذه هي الحقيقة للتخلص من هذه الحروب".

وهذه ليست المرة الأولى التي يستعر فيها الجدل. وفي مارس 2020 أثار فيديو للفنانة الكويتية شمس، جاء رداً على مداخلة إحدى متابعاتها التي تحدثت بشكل عنصري عن النساء المغربيات جدلاً واسعاً.

وفي صيف 2017 أثارَت تصريحات للفنانة المغربية الراحلة وئام الدحماني غضباً كبيراً من قبل نساء الخليج، بعدما تحدثت في مقابلة قصيرة عن الفروق بين المرأة المغربية والمرأة الخليجية. وكان من بين ما قالت له إن المرأة المغربية "تهتم بنظافتها أكثر من المرأة الخليجية". وعاشت ومذعجة، في الإمارات وماتت هناك أيضاً عام 2018، وكانت تبلغ من العمر 34 عاماً.

وفي نفس العام الذي توفيت فيه الدحماني أثار مسلسل "تشر شات" الكوميدي السعودي غضب المغردين الغاربية، الذين اعتبر العديد منهم أن المسلسل يصور المغرب على أنه مقصد للباحثين عن المتعة الجنسية ويسيء للمرأة المغربية.

وعام 2011، قابلت السعوديات إعلان مجلس الغرف السعودية السماح بجلب عمالة منزلية من المغرب، بعاصفة رفض. وفي نفس العام، وجهت للناشطة السعودية، ووجهة الحويدر رسالة إلى وزير العمل المغربي، آنذاك، محمد الطيب الناصري، مطالبة بصياغة قانون يمنع زواج المغربيات من الخليجين والسعوديين.

وتضع الكثير من بلدان الخليج قيوداً متنوعة لتقييد زواج أبنائها من جنسيات عربية أخرى، إذ تشترط السعودية على سبيل المثال على مواطنيها الراغبين في الزواج من أجنبيات الوفاء بمجموعة من الشروط لإتمام الزواج من بينها ألا يقل عمر مقدم الطلب عن 30 عاماً، وألا يكون متزوجاً. ويستثنى القانون المطلق والأرمل ومن أثبت بتقرير طبي أن زوجته بها عاهة أو مرض يحول دون المعاشرة الزوجية.

ومن بين الأعمال التي أثارَت الجدل في الماضي، مسلسل كرتوني غرض في رمضان عام 2010 على قناة "الوطن" الكويتية، اسمه "يوميات بوقفاد وبونيل". وقد أثار استنكاراً واسعاً في المغرب وحتى داخل الكويت بعد تصويره نساء المغرب كمشعوذات وخاطفات لالزواج، ما دفع بالمغرب إلى تقديم مذكرة احتجاج رسمية لتعتذر الخارجية الكويتية بعد ذلك.

ويرى بعض الناشطين أن الصور النمطية، المتداولة حول المرأة المغربية أو الخليجية، من بين أسباب هذه المواجهة التي لا تنتهي بين الطرفين. وهذه الصور النمطية تعززها بعض الأعمال الدرامية.

الرياض - أثار استبيان للرأي نشر على حساب على تويتر يطرح سؤال #السعودية_والا_المغربية أجمل؟ جدلاً على موقع التواصل الاجتماعي. ونشر حساب جديد السؤال بحثاً عن المتابعين. واتهم مغردون الحساب بالبحث عن "البوز" وإثارة المشاكل. وسرعان ما بات السؤال هاشتاغاً متصديراً على موقع تويتر في السعودية. وكتب مغرد:

@1qilllip

إلى من يهيم الأمر، فإن صاحب التغريدة رافع تاغ لإثارة الرأي العام في تويتر. ونظراً لما فيه من تشاحن بين الذكور والإناث من السعوديين وخلق لبلة ليس لها أي داع لذا نأمل اتخاذ الإجراء اللازم في حقه.

ويقول مغردون إن الهدف من الهاشتاغ إثارة معارك بين السعوديات والسعوديين وليس بين السعوديات والمغربيات.

وباتت السعوديات على تويتر أكثر جرأة وسبق أن استخدمن "كليشيات" جاهزة لطالما استخدمها مغردون ذكور في حديثهم عنهن في هاشتاغ #مغربي-كانك-ولد.

وكثيراً ما تكون "تفاصيل" النساء في السعودية موضع محاكمة من مستخدمي تويتر يتقدمهم رجال الدين الذين أطلق أغلبهم حسابات على تويتر لنشر الفتاوى وتخويف النساء خاصة من عذاب الآخرة. وعلى تويتر، تنتشر هاشتاغات تناقش تفاصيل عيادات السعوديات ونقابهن وأخرى تناقش قيادتهن للسيارة، حتى وظافهن أطلقن هاشتاغات في شأنها لمناقشتها على الموقع الذي يعتبر الأكثر شعبية واستخداماً في السعودية. وسخرت سعوديات من مستخدمي الهاشتاغ. وكتبت مغردة:

@shrrog_ss

#السعودية_والا_المغربية— أجمل يه والله ما تدخل علي غير المغربية وابني وحده قريبة من جمالي.

وقال حساب:

@phylevel5

#كل البنات حلوين #السعودية_والا_المغربية— أجمل.

فيما قال مغرد:

@Kareem81493937

#السعودية_والا_المغربية— أجمل. الهولندي ولا شيء غيرها.

وانتصرت مغرد للسعوديات قائلاً:

@jaaam_R

#السعودية_والا_المغربية— أجمل. وين الكي كفو مثل بنت البلد أصيلة وحشمة وتربية وطيب وكرم.

وسخرت مغردة من مطلق الهاشتاغ:

@N181l

#السعودية_والا_المغربية— أجمل هذا هو رأي الهاشتاغ على أساس يقيم وهذا شكله كأنه قوطي صلصة.

ويعود "التنافس" بين الخليجيات والمغربيات إلى سنوات مضت ولا يفك أن يهدأ، حتى يحدث من جديد.

وأثارت مقابلة قبل أشهر عقدتها ناشطة مغربية من خلال فيديو متداول على تويتر بين الخليجيات والمغربيات لحسم "الجدل" الدائر منذ سنوات بينهن.

وظهرت الناشطة في بداية الفيديو الذي تم تداوله على نطاق واسع،



أطلقوا سراح تونس

#سيب_تونس مسيرة بمسيرة من كان الأقوى.. معارك محتدمة في الشارع وعلى فيسبوك

بينه وبين القيادي بالهضة سامي الطريقي. وانتقد أكاديمي منجي الرحوي:

f Sami Ben Slama

منجي الرحوي نفس الأفكار ونفس العبارات ونفس ردود الفعل... طاحونة الشيء المعتاد... الخوانجية تعودوا بهذا وما عاد يقلقهم ذلك.. بل بالعكس يحبوه يعيط باش (يريدونه أن يصبح) ما يفهموا حد.. الرحوي ما تعلمش برشه رغم خروجه التكرار في الإعلام من 10 سنين..

باش نفس.. كيف تنفجر فيه مثلاً.. نبدا متوقع بالضبط شئونة باش يقول (ماذا سيقول). الإعلام مثل السياسة يلزمه موهبة وتحضير.. خصوصاً التحضير وعدم استسهال المنافس ولا الجمهور..

وأثنى معلقون في المقابل على مسيرة حزب العمال التي قادها حمزة الهامي مؤكداً على أن هذه المسيرات مهمة "حتى لا يبقى المشهد في اتجاه واحد مساند للهضة".

وكتب معلق مثنيا على "الفئة القليلة":

f فؤاد سعداوي

"الفئة القليلة".. حمة ورفاقه وممثلو بعض اتحادات الطلبة والشباب... لم تهرب من مقارنة مسيرتها الصغيرة وإمكاناتها المحدودة جداً بمسيرة أكبر حزب في تونس والأكثر تنظيمًا وثراءً واحترافية.. لم تخجل من أن تظهر صفر فاصل "الفئة القليلة".. لم تهرب من العاصمة ولم تترجم المسيرة في مدينة جندوبة أو الكاف أو باجة أو مدينة أخرى..

يذكر أن الدعوة لمسيرة السبت شهدت انتقادات واسعة وتشويهها من الجيش الإلكتروني لحركة النهضة المعروف بالذباب الأزرق وتم ربطها بمجتمع الميم. وانتعشت "ماكينة" التشويه والفكرية والتحريض بهدف فك الحصار عن زعيم حركة النهضة الذي يشغل منصب رئيس البرلمان راشد الغنوشي المنتسب بالمسيرة الكبيرة الأسبوع الماضي. وتاكتل شعبية حركة النهضة بشكل غير مسبوق، فبعد أن حصدت قرابة مليون و500 ألف صوت في انتخابات 2011، لم يصوت للهضة سوى 400 ألف ناخب في الانتخابات الماضية.

الرئيس قيس سعيد على تعديل وزاري. وحشد الحزب عشرات الآلاف من أنصاره في العاصمة في استعراض للقوة.

في المقابل، نزل أنصار حزب العمال التونسي بدورهم إلى الشارع استجابة لدعوة من الحزب، للتدبير بما وصفوه في تدوينة على الصفحة الرسمية للحزب على فيسبوك بـ "عبث منظومة الحكم بمصالح تونس وشعبها".

ويقول معلقون إن ما يحدث هو استعراض للقوة من حركة النهضة التي تحكم البلاد منذ 10 سنوات، وليس دفاعاً عن الشرعية كما تقول. وقال معلق:

f Wahib Garsallah

الدولة في أضعف حالاتها بعد أن حكمها أضعف مسؤولين على مدى تاريخها. #سيب_تونس.

في المقابل يؤكد معلقون أن المسيرة ليس وقتها. مطالبين "اليسار التونسي" بتصحيح مساره وخاصة شعاراته. وكتبت معلقة:

f Khawla Mejhed

اليسار: صححوا مساركم أو أصلحوا شعاركم "صحفاً سحفاً للرجعية دسائرة وخوانجية" الذي ترفعونه منذ السبعينات. في 2005 تحالفتم مع الخوانجية في "انتلاف أكتوبر" وإلى اليوم تصوتون لهم وتتحالفون معهم.

يذكر أن الرحوي، أكد أن النهضة تعيش حالة من العزلة السياسية وهي اليوم محاصرة في الزاوية وذلك في تعليقه على مسيرة السبت الفارط.

وقال الرحوي، في حوار مع قناة التاسعة، الإثنين، إن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، هو أكبر سياسي مكروه في تونس، مشيراً إلى أن مسيرة النهضة استعراضية من أجل فك العزلة السياسية التي وصفها بأنها "لا مثيل لها".

وأضاف الرحوي، أن مشروع النهضة هو مشروع أصولي سلفي متخلف، وهو ما تسبب في تلاحسن كلا مي

مسيرة جديدة تنطلق في تونس السبت تحت شعار #سيب_تونس، تقسم التونسيين على فيسبوك حول جدواها. وفيما اعتبرها البعض "عبثاً" يقول آخرون إنها "مهمة حتى لا تبقى النهضة وحدها في المشهد".

تونس - أثار الإعلان عن مسيرة جديدة السبت في تونس "للاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمطالبة بإطلاق سراح المثات من الموقوفين"، سجلاً واسعاً على موقع فيسبوك في تونس. والمسيرة تأتي بعد أسبوع واحد من المسيرة الضخمة التي نظمتها حركة النهضة الإسلامية.

وقال النائب في البرلمان عن حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد منجي الرحوي إن مجموعة من المنظمات والجمعيات والأحزاب الديمقراطية تدعو إلى تنظيم مسيرة "ضد السلطة الحاكمة والمنظومة القائمة على تفكير الشعب وتجويعه وقهره" تحت شعار #سيب_تونس (اطلق سراح تونس).

وقال الرحوي على حسابه على فيسبوك: وماتت هناك أيضاً عام 2018، وكانت تبلغ من العمر 34 عاماً.

وتواصل الدعاوات للتظاهر في وسط العاصمة بالرغم من الوضع الوبائي الحرج وارتفاع عدد الإصابات. وتثير المسيرات التي تدعو إليها الأحزاب "لاستعراض قوتها" في الشارع التونسي جدلاً واسعاً.

f Mongi Rahoui منجي الرحوي

موعداً يوم السبت القادم 6 مارس ساكنون في شارع الحبيب بورقيبة مع عائلات المعتقلين والشبيبة المناضلة وكل المؤمنين بتونس جديدة تحت شعار "اطلاق سراح تونس". فلنكن بأعداد كبيرة مبدعين معبرين على إرادة شعبنا.

وبدأت دعاوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في المسيرة التي تحمل شعار #سيب_تونس (اطلق سراح تونس)، وهي تضاف إلى سلسلة من المسيرات التي اجتاحت شوارع العاصمة كل سبب منذ أسابيع في ظل أزمة سياسية واقتصادية خانقة تواجهها البلاد.

وأعلن زهير المزاوي أمين عام حزب حركة الشعب، والنائب عن الكتلة الديمقراطية، ثاني كتلة في البرلمان، المشاركة في المسيرة إلى جانب عدد من الأحزاب ومكونات المجتمع المدني. وقال المزاوي "المسيرة ليست رداً على مسيرة حركة النهضة لأن الاحتجاج مستمر منذ أسابيع قبل مسيرتها



مناوشات تزيد الجدل

adab_twit

صدق العرب عندما قالوا ابن الاصول يؤمن حتى في عداوته وقليل الاصل لا يؤمن حتى في صداقته.

i6fash

الفكرة الذكية تجلب بعد تنفيذ الفكرة الغيبة.

amiraljubori

في مصر أستاذ قانون وضع سؤالاً امتحانياً افترض فيه وفاة لاعب من الزملاء قامت الدنيا ولم تقعد إلا بعد إنهاء خدماته (إثارة التعصب).. تذكرت حادثة مشابهة حصلت في العراق حين وضع أستاذ في كلية القانون/ ديالى سؤالاً امتحانياً فيه إساءة وإثارة للطائفية الفرق أن الأستاذ تم ترفيعه وأصبح عميداً!

dr_foz

بمجرد ما تقوم بتقليل الجشع فجأة يبدأ الفراغ الكاذب من الداخل بالتقلص ويمتلا بالرضا. قد يبدو الأمر مجرد كلام ولكن على أرض الواقع هو حالة إشباع للعقل والروح وقد تكون بدأت فقط بتقليل ملابس أو تقليل حشد من الناس في حياتك.

asrari5

لما يحوشك اكتئاب وضيق وتحس الدنيا ظلمة وما لها باب فيه نور، الحب هو اللي يخليك ترجع لتلقت أنفاسك.

jamalon

نُحِب الكتب وأهلها وكل من يهدينا كتاباً.

أبرز تغريدات العرب

ghathami

هناك من يتكلم فيشعل الشموع وهناك من يتكلم فتتسحر أمامه الشموع.

NZZ7Z

القرارات العقلانية غالباً لا تُرضي الرغبة الشخصية؛ وربما مؤذية لنفسيا، لكنها على المدى الأبعد تحفظ كرامة الشخص، وهذا الأهم.

مصري ينشئ «مملكة العقرب» لأغراض البحوث الصيدلانية

سم العقارب في صحراء مصر الكبرى مصدر رزق للأهالي



العقرب حيوان نافع أيضا

إلى أن طاقة المشروع تستوعب حتى ثمانين ألفا. وأضاف أن "أولى عمليات استخراج سم العقرب تمت في ديسمبر وينابر بعد عامين من الاستعدادات، وأسفرت عن إنتاج 3 غرامات من السم". وأشار إلى أن المشروع الذي كان تمويله ذاتيا "بلغت كلفته حتى الآن نحو خمسة ملايين جنيه (حوالي 320 ألف دولار)". وقد دعمت الحكومة المشروع عبر موافقة المحافظة على تخصيص أرض المشروع بإيجار سنوي محدد. ولا يقتصر المشروع، بحسب سبع، على استخراج سم العقرب فقط، بل يشمل إنتاج سم النحل، إلى جانب الاستئثار الزراعي في الخضضر والقمح والنباتات العطرية. وأفاد أبوسعود بأن مجال السموم في مصر ليس وليد اللحظة وإنما له تاريخ كبير، لافتا إلى أن "الأزمة تكمن في تشويه البعض صورة مصر في هذا الشأن، نظرا لعملهم بطريقة غير رسمية أو بسبب خلط السموم أحيانا لزيادة الكمية". وأكد "نحن نحاول أن نظهر بصورة لافتة من خلال منتج عالي الجودة تحت رعاية علمية وفي إطار قانوني، ولنا الحق في التصدير".

وداخل صناديق العقارب بالمعمل تضع عبدالمالك الصراصير والديدان، وبعض قطرات الماء في إناء صغير للغاية، كطعام للعقارب. ولفتت إلى أنهم يخططون "لاستئثار العقارب في المستقبل، بدلا من المبنى عن عقرب إلى أن وجد واحدا تحت حجر، فالتقطه وأدخله إلى المعمل. وأوضحت عبدالحميد التي تلقت مع زميلتها البيطرية تدريباً على أيدي أساتذة في هذا المجال، أن دورها يبدأ عندما يُحضر إليها الصيادون العقارب، وتشرح "أقوم بتصنيفها بحسب المنطقة التي تم اصطيادها منها والفصيلة ثم الحجم". ويتم استخراج سم العقرب بحسب عبدالحميد، على الأقل كل 20 إلى 30 يوما للحصول على أعلى جودة. وتقول الطبيبة البيطرية العشرينية إيمان عبدالمالك إن العقرب يستطيع البقاء فترة طويلة من دون طعام "لكننا نحاول توفير بيئة ملائمة للعقارب وتزويدها بالغذاء والبروتين لزيادة إفراز السم". وأشارت عبدالمالك إلى أن العقرب يتم إطعامه كل 15 يوما في الصيف، على أن يقل المعدل في فصل الشتاء بسبب دخول المعمل والبعض الآخر في المزرعة"، مشيرة

ويتقاضى صائغو العقارب ما بين جنيه إلى 1.5 جنيه مصري (حوالي ستة إلى 10 سنتات) عن كل حيوان. وضع أبوالسعود قفازاته الواقية وأمسك بملقط معدني، وراح يبحث بجوار المبنى عن عقرب إلى أن وجد واحدا تحت حجر، فالتقطه وأدخله إلى المعمل. وأوضحت عبدالحميد التي تلقت مع زميلتها البيطرية تدريباً على أيدي أساتذة في هذا المجال، أن دورها يبدأ عندما يُحضر إليها الصيادون العقارب، وتشرح "أقوم بتصنيفها بحسب المنطقة التي تم اصطيادها منها والفصيلة ثم الحجم". ويتم استخراج سم العقرب بحسب عبدالحميد، على الأقل كل 20 إلى 30 يوما للحصول على أعلى جودة. وتقول الطبيبة البيطرية العشرينية إيمان عبدالمالك إن العقرب يستطيع البقاء فترة طويلة من دون طعام "لكننا نحاول توفير بيئة ملائمة للعقارب وتزويدها بالغذاء والبروتين لزيادة إفراز السم". وأشارت عبدالمالك إلى أن العقرب يتم إطعامه كل 15 يوما في الصيف، على أن يقل المعدل في فصل الشتاء بسبب دخول المعمل والبعض الآخر في المزرعة"، مشيرة

والسرطان (...). أملة في استخدامها في تصنيع الأدوية". وتنتشر في السواحي الجديدة 4 أو 5 فصائل من العقارب، حسب ما يقول أبوالسعود، مشيرة إلى أن أكثر الأنواع إتاحة هو "لورياس". ويحتوي سم هذا النوع من العقارب على أكثر من 45 عنصرا، ويراوح سعر الغرام منه بين 6500 دولار إلى 7500 دولار. وأكدت عبدالحميد (25 عاما) أنهم يحاولون "قدر الإمكان عدم الإخلال بالتوازن البيئي، وخصوصا أن اصطياد العقارب يتم من مناطق سكنية وحيوية وليس من بيئات بعيدة". ويعتمد المشروع على أهالي القرى القريبة لعملية الصيد، وفقا لأبوسعود قائلا "نختار من كل قرية عاملا أو اثنين، ثم ندرب الجميع ونزودهم بال أدوات الواقية لإتمام هذه العملية". ويغطي المزارعون قفازات وملاط معدنية وأحذية طويلة وسترات فسفورية وأمسالا لتنفيذ عملية الصيد، وفي المساء تستخدم نظارات الرؤية الليلية.

حوّل مهندس مصري الخوف من لدغات العقارب في محافظة الوادي الجديد إلى مصدر رزق له ولأهالي المنطقة، حيث أنشأ مملكة لاستخلاص سمّ العقارب وبيعه لأغراض البحوث الصيدلانية، وفي الآن نفسه تخلص المناطق السكنية والحيوية من مخاطر هذه الحيوانات السامة.

الوادي الجديد (مصر) - ارتدى المهندس المصري أحمد أبوالسعود ثوب الأطباء الأبيض، وعلى طاولة معدنية أمسك بذيل أحد العقارب بملقط معدني، مسلطا موجة كهربائية عليه، ليفرز قطرة من السم داخل أنبوب صغير.. إنها "مملكة العقرب" المصرية. ويتعامل أبوالسعود وهو مهندس ميكانيكي عمل في قطاع النفط لما يقرب من عقدين من الزمن، في مختبر في عمق الصحراء الغربية بمصر، بعناية مع الآلاف من العقارب الحية، فقد قرر منذ ثلاث سنوات أن يسلك مسارا مختلفا يتمثل في إنتاج سم العقارب لأغراض البحوث الصيدلانية. وتقود إلى المشروع، لافتة معدنية زرقاء على بعد حوالي 800 كيلومتر جنوب غرب القاهرة وعلى طريق أسفلتية تسع سيارات، تنتشر على جانبيها مزارع النخيل وترتفع من ورائها على بعد الكثبان الرملية والجبال في صحراء محافظة الوادي الجديد.

المشروع لا يقتصر على استخراج سم العقرب فقط، بل يشمل إنتاج سم النحل، إلى جانب الاستثمار الزراعي في الخضر والقمح

ويظهر بناء أبيض مكون من طابقين، محاط برقعة زراعية خضراء تلتف من حر الظهيرة في صحراء الواحات الداخلية، حيث يجمع أبوالسعود العقارب التي تعتبر رأسمال مشروعه ومصدر ثروته. وداخل المبنى يوجد المعمل المكون من غرفتين، تضم إحداهما العشرات من الرفوف التي تحمل علبا وصناديق ملونة تمكث داخلها العقارب بعد وضع الرمال فيها، والأخرى يجري فيها فريق "مملكة العقرب" عمليات استخلاص السموم. وقال أبوالسعود (44 عاما) "أنا من أهالي الوادي وهنا كل بيت لديه قصة مع لدغات العقارب، سواء العامل في الحقل أو الأطفال الصغار في البيوت.. إنها مشكلة كبيرة جدا". وتابع "كنت أصفح الإنترنت مصادفة، ووجدت أن سم العقرب من أعلى أنواع السموم، وقلت لم لا نستغل هذه البيئة الصحراوية فيكون العقرب شيئا نافعا لا أفة ضارة"، وخصوصا أن الوادي

مزارع سوري يربّي الدود من أجل سلة خضروات صحية

التسميد السودي لإعادة تدوير بقايا الطعام والمواد العضوية الأخرى، والتي عادة ما تذهب إلى النفايات. وأوضح خليفة أن الديدان تتغذى على بقايا الطعام التي تصبح سمادا أثناء مرورها عبر جسم الدودة، ويمكن بعد ذلك استخدام هذا السماد في زراعة النباتات. فالديدان تعتبر سمادا عضويا ممتازا وغنيا بالنيتروجين، ومحسنا للتربة، ويساهم في إنتاج أغذية نظيفة وخالية من المواد الكيميائية. وتابع أن "هذا المشروع يساعد في إعادة تدوير النفايات العضوية التي نطعمها للديدان، لذلك بدلا من رميها بعيدا لجذب الحشرات، نقوم بإطعامها للديدان لإعادة تدويرها والاستفادة من السماد الدودي، الذي يطلق عليه أيضا 'الذهب الأسود'". وفي فترة ما بعد الظهيرة، بعد قضاء يومه في المزرعة، يتبادل خليفة التجربة مع أكثر من 100 شخص من سوريا ودول عربية أخرى، عبر مجموعة على وسائل التواصل الاجتماعي يديرها للبقاء على اطلاع وإفادة المزارعين الآخرين. وأكد خليفة أن هذا المشروع انتشر في جميع أنحاء سوريا وأصبح الناس أكثر وعيا بفوائده، لافتا إلى أنه يتلقى الطلبات بشكل يومي من المزارعين الذين يريدون السماد الدودي لمزارعهم.

للخضروات، وسيفور أيضا المال للمزارع وفي النهاية المستهلك. والأهم من ذلك، أن هذا المشروع هو إعادة تدوير رئيسي، حيث يستخدم وتباع الرجل الستيني، وهو يسير إلى جانب حفيده في مزرعته، حيث يمتلك عدة ممرات خرسانية مليئة بالتربة والديدان، أن "الهدف الرئيسي للمشروع هو تعزيز المنتج السوري من الخضار باستخدام الأسمدة العضوية، وهذا ما يتيح فرصة الابتعاد عن الأسمدة الكيماوية وما قد تسببه من أمراض". وتعد الأسمدة العضوية عنصرا هاما من عناصر تقليل الضرر الناتج عن استخدام الأسمدة الكيماوية، بالإضافة إلى أنه يسد جزءا كبيرا من الاحتياجات السمادية ويوفر القدر الكبير الذي ينفق في إنتاجها، كما أن الكثير من المزارعات البقولية ترتبط باستخدام المخصبات العضوية وهذا ما يزيد من كمية البروتينات التي يحتاجها الإنسان، وبذلك يتم التوازن في مكونات الغذاء باقل التكاليف ودون تلوث للبيئة. وأشار خليفة إلى أن توسيع هذا المشروع سيحقق فائدة اقتصادية للبلاد والمزارعين، كما سيفور الكثير للحكومة في استيراد الأدوية الكيماوية

تنمو وتتكاثر بعد أن أصبح كل كيلوغرام واحد من الديدان 60 كيلوغراما في العام التالي. وقام المزارع السوري في البداية بزراعة الديدان بصناديق في منزله، وعندما تكاثرت وأصبحت بأعداد كبيرة، استأجر قطعة أرض زراعية في ريف دمشق الشرقي، وقام بالفعل بزراعة الديدان منذ عام ونصف العام. ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال خليفة "أنا أول شخص في سوريا يعمل في سماد الديدان منذ

لبعد مزرعة الديدان، اندلعت الحرب في سوريا، ما جعل أحلامه تنكسر بسبب الأزمة. غادر خليفة البلاد إلى أفريقيا وعمل هناك لمدة عامين وعاد إلى الشرق الأوسط، ولكن هذه المرة ذهب إلى صديقه العراقي في العراق، حيث حصل على المزيد من المعرفة حول سماد الديدان، وخاض التجربة في مزرعة سماد الديدان لمدة عامين. وأحضر خليفة عندما تحسن الوضع في سوريا، بيض الديدان معه وتركها

دمشق - يربي مزارع سوري في ريف دمشق الشرقي منذ حوالي عقد من الزمان الديدان، وذلك بهدف الاستفادة منها في إنتاج الأسمدة العضوية أو ما يطلق عليه "الذهب الأسود"، وهو أول مشروع من نوعه في البلاد. وهدرت هذه الفكرة لحسن خليفة عندما كان يشاهد تقريراً إخبارياً على التلفزيون في العام 2006، حول كيفية تصنيع الأسمدة العضوية عالية الجودة في ألمانيا باستخدام الديدان الأرضية. وجذب هذا المشروع انتباه خليفة البالغ من العمر 65 عاما، بسبب فوائد الأسمدة العضوية للخضروات وصحة الناس بشكل عام. وبعد عام من مشاهدته البرنامج التلفزيوني، التقى خليفة بمهندس زراعي عراقي طرح عليه موضوع التسميد بالديدان، وعندها قرر تركيز كل اهتمامه على هذا المشروع لأهميته. وبدأ الرجل الستيني الملقب بابي صلاح بتجربة أنواع مختلفة من الديدان، حتى تمكن أخيرا من نقل الديدان من أوروبا عن طريق الصيادين اللبنانيين. وفي بداية مشروعه قام المزارع السوري بتربية 10 ديدان لكنها ماتت، وبالرغم من ذلك لم يفقد الأمل وحاول أكثر من مرة، إلى أن تمكن من الحصول عليها عبر تكاثرها وحقق نتائج جيدة. وعندما تمكن أخيرا من بدء المشروع بعد حصوله على كل الخبرة والمعرفة



مشروع يدر الذهب الأسود

الوداد المغربي يسعى لتأكيد انطلاقته القوية في أبطال أفريقيا

الأهلي المصري يبحث عن استعادة التوازن وشباب بلوزداد الجزائري يواجه الهلال السوداني



استعداد تام

الفريقين إلى الخروج من ذبول هزيمتين قاسيتين، إذ خسر بلوزداد أمام ضيفه ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي 1-5، والهلال أمام ضيفه مازيمبي الكونغولي الديموقراطي 4-1 في أم درمان. وستكون المواجهتان حاسمتين لمسار الفريقين في المجموعة الثانية، حيث أن الفوز يبقى آمالهما في المسابقة، بينما تقلص الحظوظ إلى العدم في حال التعثر. ويتصدر ماميلودي، بطل 2016، الترتيب بست نقاط بفارق نقطتين أمام مازيمبي البطل خمس مرات، باربع نقاط، وبلوزداد ثالثا بنقطة والهلال بلا رصيد.

بسبب نيله الإنذار الثالث، وتواجهني مشاكل كبيرة جدا في ظل غيابات لاعبين آخرين بسبب المرض". وأضاف "لا بد أن يتوحد الجميع بالمريخ خلف فريق الكرة، للحفاظ على الاسم الكبير للنادي قاريا، يجب حشد كل شيء ممكن، لأن الظروف التي يعيشها الفريق وفقدان اللاعبين، تعتبر ظروفًا غير طبيعية بالمرّة".

وجه جديد

تفتح الجولة الجمعة، بلقاء عربي آخر بين شباب بلوزداد الجزائري وضيفه الهلال السوداني. ويتطلع كلا

عبدالمعتم "كهرا" لمدة شهر. وأكد مدرب فيتا فلوران إيبينغ أنه لا يخشى مواجهة الأهلي، مضيفاً "أعلم أنهم الأقرب لتحقيق الفوز خارج ودخل الأرض، لكننا سوف نذل أقصى ما لدينا من جهد". ويأمل المريخ في افتتاح عداد نقاطه عندما يستضيف سيمبا في مواجهة صعبة بالخرطوم.

وسيفتقد المدرب التونسي للمريخ نصرالدين النابلي خدمات عدة لاعبين مؤثرين في خط الوسط، وقال في تصريحات صحافية "أفقد خط وسطى المدافع بالكامل، لأن لاعب المحور الأساسي ضياء الدين لخبوب، سيغيب عن اللقاء

في نسخة 2018، بدور المجموعات، لدوري الأبطال. وتعادلا ذهابا في غينيا 1-1 قبل أن ينتصر الفريق المغربي إيابا 2-0. وفي نسخة 2019، تقابلا في ربع النهائي، فتعادلا سلبيا في الذهاب، وفاز الوداد إيابا 5-0.

ورغم الخماسية إلا أن فرحة تاهل الوداد لم تكتمل في هذه المباراة، بسبب حادث مؤلم للحارس السنغالي لحوريا خاديم ندياي. وتعرض ندياي في هذه المباراة لكسر مزودج بعد اصطدامه بأحد زملائه على مستوى الساق، فآثر على مشاعر كل من في الملعب لدرجة انخراط الحكم الإثيوبي تيسسما في البكاء، من هول اللقطة.

وفي بادئة رائعة من اتحاد الكرة المغربي والوداد تكفل جهاز الكرة المغربي بعلاج الحارس وجراحته وظل تحت تصرفه لغاية سفره لبلاده لإكمال فترة التأهيل. وارتبط الحارس بعلاقات متميزة مع أنصار الوداد الذين دعموه بقوة حينها، ثم أعلن النادي الغيني عقب ذلك، تمديد عقد ندياي مكافأة له بعد هذه الواقعة المؤثرة.

استعادة التوازن

يشهد الأهلي المصري حامل اللقب وصاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب (9 مرات)، استعادة التوازن الديمقراطي في القاهرة. وكان الأهلي

عندما يستضيف فيتا كلوب الكونغولي موني بخسارة قاسية أمام ضيفه سيمبا الترناني في الجولة الماضية. ويتصدر سيمبا المجموعة الأولى بست نقاط أمام فيتا بثلاث نقاط بفارق الأهداف أمام الأهلي، والمريخ السوداني رابعا بلا رصيد.

وأمام الانتقادات الكثيرة التي تحاصر، يستهدف مدرب "نادي القرن" الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني إسكات منتقديه، عبر إجراء عدة تغييرات في التشكيلة، إذ من المتوقع أن يعيد المهاجم الزامبي والتر بواليا كاساسي إلى جانب النيجيري جوننيور أجاوي وحسين الشحات وذلك بعد إيقاف محمد

تتجه الأنظار إلى جولة نارية من عمر منافسات مرحلة المجموعات لدوري أبطال أفريقيا، وستكون حافلة بالعديد من المواجهات القوية، لعل أبرزها المواجهة العربية المثيرة بين شباب بلوزداد الجزائري والهلال السوداني. في حين يسعى الوداد المغربي لمتابعة انتصاراته، عندما يستضيف حوريا كوناكري الغيني، وفي لقاء آخر يواجه الأهلي المصري فيتا كلوب الكونغولي.

تخوفا من السلالة الجديدة لقابروس كورونا. وكان الوداد تفوق على ضيفه بترو أنتليكو الأنغولي (1-0) في الجولة الماضية. ويصر "وداد الأمة" بفترة زاهية تحت إشراف المدرب التونسي فوزي البنزرتي حيث يتصدر ترتيب الدوري المحلي.

ويقول "شيخ المدربين" على تشكيلة قوية يقودها الهدف الدولي أيوب الكعبي (3 أهداف) إلى جانب محمد أوناجم والليبي الدولي مؤيد اللافي فضلا عن يحيى جبران وصالح الدين السعيدى والحارس أحمد رضا التكتاوتي، بينما سيغيب المدافع أشرف داري للإصابة. من ناحيته، يتطلع حوريا إلى عرقلة الوداد، بقيادة المدرب لامين ندياي، حيث يعول على لاعب الوسط البوركينابي درامان نيكيبما والمهاجم ياكوبا باري. ويلتقي في المجموعة ذاتها بترو أنتليكو مع ضيفه كايزر تشيفس في لواندا.

للمرة الخامسة في آخر 3 أعوام يلتقي الوداد البيضاء وحوريا الغيني في دوري أبطال أفريقيا. وبات بطل غينيا وجها مألوفًا لدى الفرق المغربية، لاسيما أنه يعد واحدا من أكثر اندية القارة السمراء مواجهة لمطلي المغرب، في مختلف المسابقات الإفريقية. وسجل حوريا إنجازا كبيرا عام 2014، حين أطاح بالرجاء البيضاء في دور الـ32، بكرلات الترجيح، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء.

وتتميل الكفة لفائدة الوداد أمام منافسه الذي سيواجهه رسميا السبت المقبل، على ستاد محمد الخامس، ضمن الجولة الثالثة لدور المجموعات، بدوري الأبطال. والتقى الوداد بحوريا أول مرة

القاهرة - تسعى الأندية العربية لاستعادة أترانها من جديد، حينما تخوض فعاليات الجولة الثالثة لمرحلة المجموعات بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، التي تنطلق الجمعة. لاسيما بعد ظهورها الباهت في الجولة الماضية من المسابقة القارية.

وعجزت الفرق العربية المشاركة في دور المجموعات عن تحقيق الفوز في الجولة الماضية بالبطولة، باستثناء فريق الوداد البيضاء المغربي، الذي غرد خارج السرب، عقب انطلاقته الرائعة بالمسابقة التي شهدت انتصاره في أول جولتين، محققا العلامة الكاملة في مجموعته حتى الآن.

للمرة الـ5 في آخر 3 أعوام

يلتقي الوداد وحوريا الغيني في أبطال أفريقيا حيث بات بطل غينيا مألوفًا لدى الفرق المغربية

ويأمل الوداد المغربي البطل في مناسبتين أخرها 2017، متابعة انتصاراته في المجموعة الثالثة وتحقيق فوزه الثالث تواليا وبالتالي الاقتراب من ربع النهائي، عندما يستضيف ملاحقه حوريا كوناكري الغيني (4 نقاط) على ملعب "محمد الخامس" في الدار البيضاء.

وهي المباراة الأولى للفريق المغربي في ملعبه، بعدما فاز على ضيفه كايزر تشيفس الجنوب أفريقي برعاية نظيفة في العاصمة البوركينابية واغادوغو، بسبب عدم منح الفريق الضيف تأشيرات لدخول الفريق المغربي

النصر السعودي يستعيد البرازيلي بيريرا

طريقها لصرف النظر عن تكسيرا. كانت هناك مفاوضات إيجابية للغاية بين الطرفين خلال الأشهر الماضية".

عودة مايكون إلى السعودية تأتي بعد وصوله لحل مع النصر، إثر الأزمة التي دفعته للمغادرة، قبل خوض مواجهة كأس السوبر مع الهلال

واستدرك قائلا "لكن هناك عدة عوامل أثرت على المفاوضات، وحاليا الإدارة في طريقها للترجع عن هذه الصفقة". وكان تكسيرا أحد أهداف الهلال في الميركاتو الشتوي لكن المفاوضات تعقدت بين الطرفين بعدما اعترضت إدارة النادي السعودي على بعض طلبات اللاعب. كما أكد فهد بن نافل رئيس الهلال أن "أساليب الكولاء غير المناسبة" حالت دون إتمام الصفقة.

ووافقت وزارة الرياضة السعودية على تأسيس شركة استثمارية بشكل كامل لنادي النصر، تحت اسم شركة النصر الاستثمارية. وذكر النصر عبر حسابه الرسمي بموقع "تويتر" للتواصل

الرياض - عاد البرازيلي مايكون بيريرا، مدافع النصر، إلى السعودية، من أجل الانخراط في تدريبات فريقه. وتأتي عودة مايكون إلى السعودية، بعد وصوله لحل مع النصر، إثر الأزمة التي دفعته للمغادرة، قبل خوض مواجهة كأس السوبر مع الهلال، في نهاية يناير الماضي.

وكان اللاعب البرازيلي قضى ما يقارب الأسبوعين، في البحرين، بسبب الإجراءات المفروضة من قبل السعودية، جراء تفشي فيروس كورونا.

ومن المقرر أن يخضع لمسحة طبية، بالإضافة إلى حجر صحي لمدة 3 أيام، قبل السماح له بالانضمام للنصر. وشارك مايكون أثناء تواجده في البحرين، في تدريبات نادي الرفاع، من أجل المحافظة على لياقته البدنية.

قرار نهائي

من ناحية ثانية استقرت إدارة نادي النصر السعودي على قرار نهائي بشأن التعاقد مع اللاعب البرازيلي أليكس تكسيرا. وكشف مصدر مسؤول في النادي، أن التعاقد مع تكسيرا "بات صعبا للغاية" وذلك لوجود عقبات عدة. وقال المصدر ذاته "إدارة النصر في

الإمارات تقترب من استضافة تصفيات المونديال

الشراكة الإماراتية كبيرة في استضافة منافسات المجموعة الثانية من دوري أبطال آسيا التي يتواجد بها الفريق إلى جانب فرق باخثور الأوزبكي، وتراكتور الإيراني، والفائز من مباراة الوحدة السعودي والقوق الجوية العراقي.

وبدا الشراكة أعمال الصيانة بملعبه تمهيدا لاستضافة، فيما تتضاعل فرص العين والوحدة في نيل الاستضافة لكونهما من فرق الملحق، إضافة إلى عدم استيفاء بعض المتطلبات الأخرى، حيث من المقرر أن يلاقي الوحدة الزوراء العراقي الذي سيقام على ملعب آل نهجان يوم السابع من أبريل، والفائز يتأهل للمجموعة الخامسة لدوري أبطال آسيا، والتي تضم برسبوليس الإيراني والريان القطري وجوا الهندي.

إقامة التصفيات في دبي، وتوفير ملعب أو اثنين لإقامة المباريات الرسمية وعدة ملاعب لتدريبات الفرق، وعرض بأسماء الفنادق التي ستستضيف الفرق المشاركة ولجان الاتحاد الآسيوي.

وتضمن الملف كافة الإجراءات الاحترازية الطبية للحفاظ على سلامة الفرق المشاركة. ويحتل الأبيض الإماراتي بقيادة بيرت فان مارفيك المركز الرابع في مجموعته برصيد ست نقاط، ويحتاج لحصد 12 نقطة من المباريات الأربع لضمان التأهل لكأس آسيا والمرتبة الثانية والأخيرة من تصفيات المونديال. ووفقا للمصنف، فإن فرص نادي

أبو ظبي - ذكرت تقارير صحافية أن دولة الإمارات اقتربت من استضافة منافسات المجموعة الخامسة من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين.

وتقام المنافسات بنظام التجميع خلال شهر يونيو المقبل، وباتت الإمارات مرشحة بقوة لاستضافتها بعد منافسة كبيرة مع تايلاند. وحسب الصحف الإماراتية، أخذ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعين الاعتبار أن المنتخب الإماراتي سيخوض ثلاث مباريات على أرضه أمام ماليزيا وتايلاند وفيتنام.

وزار الأمين العام المساعد للاتحاد الآسيوي الإمارات خلال الأيام الماضية، حيث التقى عددا من المسؤولين في اتحاد الكرة المحلي للتأكد من استيفاء كافة معايير الاستضافة.

وأعد اتحاد الكرة الإماراتي ملفا متكاملا للاستضافة، وسيقوم بإرساله بشكل رسمي للاتحاد الآسيوي، يتضمن

كليسترز تشارك في بطولة ميامي للتنس

كليسترز اللقب في فلاشينغ ميوز في 2010 وبعد ذلك أستراليا المفتوحة في العام التالي قبل أن تعزل في 2012. وقال جيمس بليك مدير ميامي المفتوحة "نحن متحمسون لعودة كيم إلى ميامي".

وفي سياق متصل قرر السويسري روجيه فيدر الذي من المتوقع أن يعود إلى الملاعب الأسبوع المقبل للمشاركة في دورة الدوحة بعد فترة توقف دامت 13 شهرا، عدم الدفاع عن لقبه في دورة ميامي ماسترز لثلاث نقطة لدى المحترفين.

ويبدو أن فيدر الذي بات يتقاسم الرقم القياسي لعدد الأسابيع في صدارة تصنيف اللاعبين المحترفين (310) مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش الفائز مؤخرا ببطولة أستراليا المفتوحة للمرة التاسعة في مسيرته، لا يريد إرهاق نفسه كثيرا مع عودته إلى ملاعب كرة المضرب بعد عمليتين جراحيتين في ركبته اليمنى.

ودخلت كليسترز قاعة مشاهير التنس الدولية في 2017 بعد حصدها 41 لقباً في الفردي منها 4 في البطولات الأربع الكبرى.

كليسترز دخلت قاعة مشاهير التنس الدولية في 2017 بعد حصدها 41 لقباً في الفردي منها أربعة في البطولات الأربع الكبرى

واعزلت البلجيكية لأول مرة في 2007 من أجل ولادة طفلها الأول من ثلاثة لكنها عادت في 2009 وفي ظهورها الثالث نالت لقب أميركا المفتوحة بعد مشاركتها وهي غير مصنفة ببطاقة دعوة. وحصدت

ميامي (الولايات المتحدة) - قال منظمو بطولة ميامي المفتوحة للتنس إن كيم كليسترز، المصنفة الأولى عالميا سابقا والتي لم تفز بأي مباراة منذ عودتها من الاعتزال للمرة الثانية في فبراير 2020، وافقت على المشاركة في بطولة ببطاقة دعوة.

وستكون مشاركة اللاعبة البلجيكية البالغ من العمر 37 عاما في البطولة القادمة من 22 مارس وحتى الرابع من أبريل هي الأولى منذ خروجها من الدور الأول لبطولة أميركا المفتوحة في سبتمبر الماضي. وقالت كليسترز، الفائزة باللقب في ميامي في 2005 و2010، في إفادة صحافية "ميامي المفتوحة واحدة من البطولات المفضلة لي في بطولات اتحاد لاعبات المحترفات. لدي ذكريات رائعة هناك وأيضا نتائج رائعة. أنا متحمسة للعودة إلى ميامي".



رقم صعب



صباح العرب

إبراهيم الجبين

زجاج الأمنيات

كثيراً ما ضاقت صدورنا ونحن نقرأ التراث، من حال الأعراب وصلفهم وخشونتهم، وغالباً ما كان ذلك يرجع إلى فكرة أن الأعرابي بالمعنى الدقيق للكلمة، وليس العربي، هو ذاك الذي يرفض الحداثة، ويتشبّث بما وجد عليه أسلافه، منكر أن يرحزحه أحد عمّا عهده واعتاد العيش فيه، وللمناسبة فإن هذه الكلمة "أعرابي" بابلية آشورية تعني جميع من يسكنون خارج المدن المتحضرة، ولا تشير إلى عرق بعينه.

لكن المعرفة تفتح بوابة اللانهاية، ويمكنها أن تجلب لك ما لم يكن يخطر لك ببال. وقد قرأتُ في كتاب داود الانطاسكي "تزيين الأسواق في أخبار العشاق" أن أعرابيا سأלוه: ما أمتع لذات الدنيا؟ فقال "مُنازحة الحبيب ومُحادثة الصديق، وأمانتي قطع بها أيامك".

وقد أعاد لي هذا الأعرابي "الضال" الذي كنت أبحث عنه طويلاً، حقيقة يطيب لي أن أكرّرها، أن السمكة لا تكبر إلا حسب حجم الحوض الزجاجي، لأنها وبذلكها الذي وهبته إياها الطبيعة الأم، تتكيف مع حجم المكان الذي تعيش فيه، فإن وضعت في حوض صغير، بقيت صغيرة إلى الأبد، وإن زدت من حجم الحوض ستنكر السمكة وتكبر لأن جسدها يدرك أن لديه فضاء للحركة أوسع من ذي قبل.

وحيث يقول الأعرابي إن من مُتعه في الحياة، بعد "سؤال" الأحباب والأصدقاء، أمنياتٍ حدّث نفسه بها ليقطع أيامه، حتى لو لم تتحقق، فإنه يصيب كبد الحقيقة كما يقال.

لا يمكنك أن تعيش حياة طبيعية بلا تلك الأمنيات، وإن أتت حرمت نفسك منها، تكون قد قلّصت حجم الحوض الذي يعيش فيه عقلك. فلا يتحقق شيء ولا يكبر شيء ولا يتشكل فضاء للحركة من حولك. الفقر أن تكون بلا أمنيات، وبلا أمنيات ينهشك الخوف من الحاضر والمستقبل. وبلا أمنيات تصبغ عرصة لالة تحفر وتنتقب في عيوبك بلا توقّف. ولكن لماذا تحرص على أن تكون بلا عيوب. ما النقص في ذلك؟ حتى لو كان من عيوبك كثرة التمنيّ وأحلام البقطة.

وليتك تذكر نفسك بببت الشعر الذي يتنافس عليه كل من علي بن الجهم وبشار بن برد ويزيد المهلبي وغيرهم، والذي يحسم أمر النفس ونواقصها حين يقول "ومن ذا الذي ترجى سجاياه كلها، كفى المرء نبلاً أن تُعدّ معايبه".

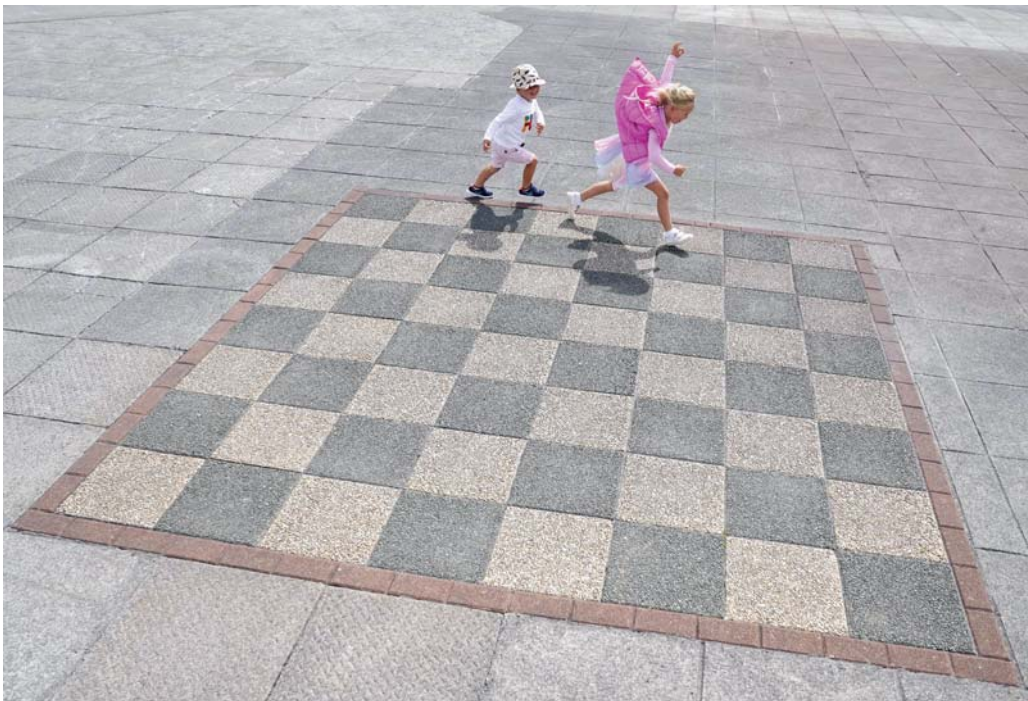
نحن البشر، سلالة من بين 8.7 مليون كائن حي، ظهرنا على هذا الكوكب الصغير لكي نشارك بكل شيء فيه، بما فعله من صواب أو خطأ، لا يمكن لأحد أن نمنعنا إلا إن قمنا نحن بحزيم الخلق والإبداع على أنفسنا ذاتياً، ومن طبيعة هذه السلالة أن إداعها المعيب عادة ما ينتج ابتكاراً أو نظرية جديدة تقفز بها نحو المستقبل، هناك حيث زجاج الأمنيات غير القابل للكسر.

رضيعة عراقية تتلقى أغلى حقنة في العالم

دبي - تلقت رضيعة عراقية تبلغ من العمر 19 شهراً أغلى حقنة في العالم بمستشفى الجليّة في دبي، الخميس، بمبادرة من نائب رئيس الإمارات وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. وتعالى الطفلة العراقية لأفين من مرض ضمور العضلات الشوكي (المرحلة الثانية)، وهو مرض وراثي تسببه طفرة في جين الخلايا العصبية، وكانت تحتاج إلى حقنة هي الأغلى في العالم لعلاج الأمراض الجينية، إذ يبلغ سعرها نحو 2 مليون و178 ألف دولار .

وقال المستشفى إن المتابعة ستشمل إعادة التأهيل والعلاج الطبيعى. ومرض ضمور العضلات الشوكي يعدّ من الأمراض الفتاكة الناجبة يُضعف عضلات الشخص، بحيث يصبح غير قادر على الحركة، ويمكن أن يضعف القدرة على البلع أو التنفس، ويموت الأطفال الذين يولدون وهم مصابون بالمرض قبل سن الثانية إذا لم يتلقوا العلاج.

«كش ملك» الشطرنج أصبح مناورة إلكترونية مثالية



رقعة ساحرة

وهذا يختلف عن الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لترى كيف تتحرك قطع الشطرنج كما لو كانت بفعل السحر في أنحاء الرقعة". ويعرب كراوسه عن أمله في أن يؤدي الزواج في ممارسة لعبة الشطرنج على الإنترنت إلى انضمام المزيد من اللاعبين إلى نوادي ممارسة الشطرنج على أرض الواقع.

ولطالما كانت رقعة الشطرنج ساحرة بأشكالها المختلفة وقطعها المميزة.

غير أن شमित برغم تقديره لرواج اللعبة على الإنترنت، يرى أن ممارسة الشطرنج على المواقع الإلكترونية وممارسته عن طريق اللعب المباشر وجها لوجه أمام لاعب، إنما تنتمي إلى عالمين مختلفين تماماً. ويقول "عندما تجلس قبالة شخص ما فإنك تشعر بكل جوانب اللعبة وتفاصيلها، وتتاح لك مراقبة الحركات والإيماءات والتعبيرات المرتسمة على الوجه وتشعر بصوت تنقلات القطع على رقعة الشطرنج،

وتجذب الصغار، كما أنها تتيح الفرصة للاسترخاء.

وذكر موقع "ديلي إيسبورتس" المعني بأخبار الألعاب الإلكترونية، أن الشطرنج أصبح يلقي إقبالاً من جانب الأشخاص الذين لا يهتمون بهذه الألعاب، وصارت هناك مؤخرًا زيادة في الحسابات على منصتي "تويتش" و"يوتيوب"، لمشاهدة مباريات الشطرنج التي تجذب عادة عشرات الآلاف من المشاهدين.

فجأة صارت لعبة الشطرنج، التي يرجع تاريخها إلى 1500 عام، ذات شهرة عالمية وتلقى إقبالاً كبيراً من الناس، والسبب في ذلك قاعدة البقاء في البيت تجنباً للعدوى بفيروس كورونا، إلى جانب إذاعة منصة نتفليكس لبث الأعمال الفنية على الإنترنت لمسلسل جديد عن الشطرنج، ما جعل هذه اللعبة تجتذب اللاعبين كباراً وصغاراً.

برلين - أصبح الشطرنج الذي يمكن أن يلعب على شبكة الإنترنت دون الاتصال بلاعب آخر هواية مثالية تماماً لمن يعيشون في ظل الإغلاق بسبب جائحة كورونا.

ويقول أولريش كراوسه رئيس الاتحاد الألماني للشطرنج إن "لعب الشطرنج على الإنترنت شهد بالتأكيد زيادة واضحة مقارنة بالعام السابق".

وعندما تفاقمّت أزمة فايروس كورونا ساعدت على انتشار لعبة الشطرنج، التي كان لها متابعون كثيرون على الإنترنت منذ 20 عاماً. ويوضح كراوسه قائلاً إن ذلك ساعد على إمكانية لعب الشطرنج بأشكال متعددة على الإنترنت، وهو ما لا يتوفر لأي لعبة رياضية أخرى. ويمائل لعب الشطرنج على الإنترنت بالضبط لعبه على أرض الواقع مع لاعب آخر "حتى لو لم تكن تمسك بيدك قطعة من الشطرنج".

وطريقة الدخول على موقع إلكتروني للعب سهلة أيضاً، ويمكنك اختيار المستوى المناسب لك. ويضيف كراوسه "إنه لأمر رائع في الشطرنج أن يستطيع الصغار والكبار أن يلتقوا ويلعب أحدهم ضد الآخر على نفس المستوى".

الوقت والموقع يكشفان «مواسم تكاثر» البشر

وقد تمتد الفترة حتى مارس أو أبريل أو مايو. واستناداً إلى بيانات فيزي، من الواضح أن البشر لديهم ميل قوي للمعاشرة في النصف الثاني من العام، حيث بلغت الذروة في 38 دولة ما بين شهري يوليو وديسمبر، مقابل 14 دولة فقط بلغت ذروتها في الفترة بين يناير إلى يونيو.

ومن المثير للاهتمام أن شهر أبريل، المعروف بشهر تلقيح الأزهار الربيعي، كان الشهر الوحيد الذي استثنى من أشهر الذروة في أي من البلدان المشاركة.

أكبر عدد من المواليد في يوليو وأغسطس وسبتمبر. وكلما اتجه الباحثون جنوباً أسفل الخارطة، يحدث تغير في أشهر الميلاد أيضاً، حيث تميل البلدان الواقعة في خط العرض الأوسط أو "المنطقة الاستوائية" إلى رؤية ذروة مواليدها في نهاية العام شيوفاً في كل بلد.

أما البلدان الواقعة في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية فتسجل أكبر عدد من المواليد في بداية العام، في منتصف "فصول الصيف" الخاصة بها،

بشان ما إذا كان أطفالهم سيحصلون على ما يكفي من الطعام للبقاء على قيد الحياة في الشتاء.

لكن شركة "فيزمي" قامت بجمع بيانات المواليد في جميع أنحاء العالم بين عامي 2000 - 2015، بهدف إنشاء مخططات تظهر أشهر الميلاد الأكثر شيوعاً في كل بلد. ولاحظت الشركة أنه كلما ارتفع خط عرض الدولة، كلما كان شهر الإنجاب مبكراً، بمعنى أن البلدان الواقعة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية تشهد

لندن - تعتبر الحيوانات بطبيعتها كائنات موسمية: تتزاوج الغزلان خلال الخريف، لذلك تولد حملاتها في الوقت المناسب لموسم الربيع عندما يصبح الطعام أكثر وفرة. وتبحث الدببة القطبية عن رفقاء لها خلال أواخر الربيع وأوائل الصيف وتلد صغاراً بين ديسمبر ويناير. لكن ماذا عن البشر؟ يجب البشر أبنائهم على مدار العام، دون القلق

المطريرة أصالة الأكثر استماعاً في مصر والسعودية

وقال كيم ويفر، رئيس قسم برمجة الموسيقى العالمية في "ديزر"، "كلنا نعرف قضايا التنوع في صناعة الموسيقى وكم من العمل لا يزال يتعين القيام به، ولذلك نريد أن ندافع عن الفنانين ونعطيهن فرصاً للتألق على منصتنا، ولهذا السبب سيكون لمجموعة أصوات النساء منزل دائم عن ديزر للمضي قدماً".

وكشف أن الفنانات يمثلن 42 في المئة من موسيقى "البوب" و20 في المئة من الاستماع في أكثر من نصف الأنواع الأكثر شعبية على ديزر.

وتسعى "ديزر" للمساعدة في تسليط الضوء على العديد من التحديات التي لا تزال تواجهها المرأة في صناعة الموسيقى، مشيرة إلى أن إطلاق سلسلة جديدة حصرياً خاصة بالنساء هو جزء من عمل المنصة العالمية لدعم الفنانات. ووفق البيان، حلت الفنانات أصالة وأنغام وشيرين في قائمة الفنانات الأكثر استماعاً في مصر، وتصدرت الفنانات أصالة وأحلام وإليسا قائمة الأكثر استماعاً في السعودية، وفي دولة الإمارات تصدرت الفنانة إليسا.

العالمي للمرأة الذي يحل في الثامن من مارس من كل عام، إن "الفن واحد من أهم المجالات التي أثبتت فيها المرأة أنها قادرة على الإبداع والتعبير عن قضايا عديدة تهم النساء على المستوى الخاص والمجتمع على المستوى العام".

وكشفت المنصة العالمية للبت الموسيقي "ديزر" أن النساء يمثلن 4 في المئة فقط من أكثر 100 فنان استماعاً على المنصة، فيما يمثلن 7 في المئة من أعلى 100 لموسيقى الهيب هوب و7 في المئة من أعلى 100 من قائمة موسيقى الروك.

القاهرة - أفادت المطربة أصالة بان المرأة في العالم العربي تصنع التاريخ والريادة وكل يوم تزداد مكانتها ويعلو شأنها وتستغل قدرة على الإبداع والتعبير. وقالت أصالة، بعد تصدرها قائمة الفنانات الأكثر استماعاً في مصر والسعودية وفق إحصائية للمنصة العالمية للبت الموسيقي "ديزر" أصدرتها بمناسبة اليوم

فلسطيني يطعم أسرته مما تنبت حديقة سطح منزله

غزة - لا يملك المزارع الفلسطيني تيسير أبودان أرضاً ولا مالا ولا حتى وظيفة له أو لأبنائه الأربعة. وتطلع إلى الفضاء المشغوف الوحيد الذي يملكه وهو "سطح بيته" واستغل خبرته في الزراعة وحوله إلى رقعة خضراء بنبت فيها الثمر من جرار بغرس فيها البذور والشتلات. ويبيع أبودان المنتجات كي يطعم الأقواه الجائعة وينفق على أسرته الكبيرة.

ويبلغ الرجل من العمر 65 عاماً ويعيش في مخيم خان يونس للاجئين وسط أسرة مكونة من 15 فرداً، يعتمدون على هذه المزروعات وعلى المساعدات الدولية لسد الرمق. وقال إنه وأبناءه الأربعة عاطلون "بسبب الوضع الاقتصادي".

وأشار إلى أنه يستثمر كل شبر من المساحة المتاحة لمشروعه الصغير. وقال "أنا أستغل... كل سنتيمتر أنا أزرع

فيه تقريباً شتلة أو شتلتين من أنواع الخضرة".

ويزرع أبودان الخضروات أعلى منزله، بما في ذلك البندورة (الطماطم) والفاصوليا والكرفس والقنبط. وياكلون البعض من هذه المنتجات في المنزل ويبيعون البعض الآخر.

ويزرع خضروات الصيف والشتاء متوخياً الظروف الملائمة لنمو كل نوع من النباتات المختلفة. ويقول "أزرع في السنة موسمين موسم في الشتاء وموسم في الصيف".

ويعيش في قطاع غزة، الذي تبلغ مساحته 365 كيلومتراً مربعاً وتسيطر عليه حركة حماس، نحو مليوني فلسطيني.

وتشير الإحصاءات الفلسطينية والأجنبية إلى أن معدل البطالة في غزة يبلغ حوالي 49 في المئة، بينما تقدر نسبة الفقراء بنحو 53 في المئة.

